جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية اللغات

ترجمة الصفحات من (151-200) من كتاب
(الإرهاب والمتنورين)
لمؤلفه: ديفيد ليفنغستون

A Translation of pages (151-200) of the book Entitled (Terrorism and the Illuminate) By: David Livingstone

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الترجمة العامة

ترجمة الطالب/

محمد مهدي عبد العزيز محمد

إشراف/

د. محمد الأمين الشنقيطي

2017م

Sudan University of Science & Technology

College of Graduate Studies

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

صفحة الموافقة

اسم الباحث : محمد مهدي عبد العزيز

عنوان البحث : ترجمة العبارات من (١٥١ - ٢٠٠) من كتاب الارهاب والحرب لمؤلفه د. يفيد ليفتفيتش

موافق عليه من قبل :

الممتحن الخارجي

الاسم: د/ صالح ابو بكر

التوقيع: ..... التاريخ: ١٥/١٠/٢٠١٧م

الممتحن الداخلي

الاسم: د/ متصرف حسن مبارك الحنان

التوقيع: ..... التاريخ: ١٥/١٠/٢٠١٧م

المشرف

الاسم: د. محمد الأمين الشنقيطي

التوقيع: ..... التاريخ: ١٥/١٠/٢٠١٧م

الإهداء

إلى أمي الغاليه حفظها الله

إلى روح والدي العزيز له الرحمة و المغفرة

إلى إخواني الأعزاء

إلى كل من شجعني وساعدني على إتمام هذا العمل

إليهم جميعاً أهدي ثمرة هذا الإنجاز

الشكر والعرفان

الشكر لله سبحانه وتعالى الذي وفقني لإكمال هذا البحث. والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمينوعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بجزيل وعظيم التقدير الشكر لكل من أعانني بوقته وجهده وتوجيهه ودعواته لإنجاز هذا العمل. وأخص بالشكر د/ محمد الأمين الشنقيطي الذي تفضل مشكوراً بقبول الإشراف على بحثي هذا وحرصه على إكتماله وتزويدي بنصائحه.

والشكر موصول لصرح العلم العظيم جامعة السودان للعوم والتكنلوجيا - قسم اللغات.

،،، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،،،

الارهاب و المتنورين

الفصل السادس عشر:المائدة المستديرة

التاج

كان الغرض الأول والأساسي للوهابيين للقوي الغربيه هي إسقاط الإمبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولي. وقد أتاح هذا العمل فرصة للشرق الأوسط لإنشاء مستعمرة و تحديداً في إحتكاره لذلك المورد الأكثر أهمية (النفط). وقد تحقق ذلك الإحتكار من قبل إحدى الأسر الرئيسية من المتنورين (روكيفليرز) بصفتهم وكلاء لآل روتشيلد. من خلال هذه العلاقة أصبح للسعوديين دوراً مركزيا في مؤامرة المتنورين في القرن العشرين، من خلال مساعدتها في السيطرة على النفط وإستخدام الثروة التي تتراكم لتمويل إنتشار تفسيرها المنحرف للإسلام وأخيراً والأهم من كل ذلك تمويلها للإرهاب الإسلامي.

يأتي الدعم و التوجيه اللوجستي للمتنورون من العاصمة لندن و الذي يشرف عليها بنك إنجلترا من حيث أهدافهم و دعمهم المالي من قلب مدينة لندن عبرشركة خاصة لا تخضع للقانون البريطاني و تعتبر فاتيكان العالم المالي و يقال أنها تدار من قبل التاج الملكي البريطاني و هو الرئيس الفخري من المتنوريين ’ و تمثل نتاج قرون من التزاوج بين أسلافهم والتي تحمل دماء اللوسفيريان .

هنالك قوة زمنية بين المتنورين، وهو ما يمثل حراك القوي الماليه بين المتنورين. لكن هناك أيضا رئيس رمزي، من قبل الأسر المالية القوية وهو يمثل ثمرة السلالة القديمة. اليوم تعتبر الملكه إليزابيث الراعي المقدس وذلك لأنها تحمل "دماً مقدساً".تتويجاً لقرون من التزاوج بين أسلاف الكاباليستيك والتي يُعتقد أنها مستمدة من الملك ديفيد. ووفقا لجلبرتباين رئيس تحرير دار نشر

الأنساب البريطانية المرموقة "بيريج بيرك" فإن اليهود "إرتبطوا إرتباطاً وثيقاً بطبقة النبلاء البريطانية بشكلٍ يجعل هتين الطبقتين تجابهن الخساره بشكل متبادل. لذلك فهذا الإرباط الوثيق بين اليهود والنبلاء البريطانيين الذين يضربون ضد اليهود يجعل من الإستحالة إصابتهم بمكروه في هذا البلد دون المساس بالطبقة الاروستقراطية".

إن الملكة ليست فقط الراعية الكبرى للماسونية، و إنما أيضاً لرؤساء منظمة نظام التبشير والتي هي المنظمة الأم المسؤولة عن الماسونية في كل انحاء العالم .عندما يصل الماسوني الي الدرجة الثالثة و الثلاثون فأنه يقسم بالولاء لتلك المنظمة و من ثم إلى الملكة. ووفقا لما قاله الباحث د.جون كولمان الذي أجري مقابلة مع رئيس المنظمة في أوكسفورد و مع فرسان المنظمة من الحرم الداخلي من النخبة لجلالتها الأكثر جلالة من القديس يوحنا القدس.فرسان المنظمة هم قادة التسلسل الهرمي للمتنورين، والملكة إليزابيث الثانية الأكثر ثقة "بمجلس الخصوصية".

وترأست الملكة إليزابيث الثانية دائرة من الأفراد الذين يمثلون ذروة قرون من التزاوج بين الأرستقراطية الأوروبية و الأمريكية، ومؤخراً من عائلة فريدريك الثاني ملك مملكة بروسياو نسل كارل هيسن–كاسيل ملكبيرثرن الآسيوية و كاترين العظيمة و ملكة فيكتوريا.

و كانت هنالك شخصية مركزية في هذا النسب هي شخصية الغانيبال الإثيوبيي. فقد كان أبراهام بيتروفيتش غانيبال يهودياً من الفلاشا السود في إثيوبيا والتي تم جلبها إلى روسيا بواسطة بيتر العظيم، حيث أصبح رئيساً عاماً. تم نقل غانيبال أولاً إلى إسطنبول إلى محكمة السلطان العثماني ومن ثم أخذه السفير الروسي، بناءاًعلى أوامر من رؤسائه، و كان أحدهم بيوتر تولستوي الذي هو جد للجد لليو تولستوي و تم بعد ذلك تعميد غانيبال في 1705، مع بيتر العظيم كأب روحي له.وفي ذات الوقت في فرنسا، أصبح لها اصدقاء من الفلاسفة المتنورين الرائدين مثل ديديروت و

مونتيسكيو وفولتيروالذي أسماه النجمة السوداء للتنوير". كان لدى غانيبال و زوجته الثانية خمسة أطفال من بينهم ابن أوسيب. الذي كانت له ابنة والدة ألكسندر بوشكين.

اصبح غانيبال محبوباً لإليزابيث ألبرتاين ' وهي والدة شارلوت ميكلنبورغ–ستريليتز، عقيلة الملك جورج الثالث ملك إنجلترا ' وتزوج ابن الملكة شارلوت من ابنة فريدريك الثالث هيسن–كاسيل والتي هي جدة الملكة فيكتوريا.

كان شارل تشارلز الثاني شقيق شارلوت دوق مكلنبورغ ستريليتز الذي تزوجت ابنته من ولي العهد البروكسي فريدريك وليام الثالث. خلف فردريك الثاني من بروسيا ابن أخيه فريدريك وليام الثاني، الذي تزوج لويز شقيقة فريدريك دوقبرونزويك–وولفنبويتل، والسيد الأكبر لنظام شعائر تيمبلر الصارم، و الذي عقد المؤتمر الماسوني العظيم في ويلهلمزباد في هيسن . كاسيل وكان فريدريك ويليام الثاني من بروسيا والد فريدريك وليام الثالث الذي أصبح عضواً في منظمة نظام التبشير.

كان لدى فريدريك وليام الثالث ولويز أربعة اطفال ثلاث منهم تزوجوا من أخوة إخوات القيصر ألكسندر الأول. تزوج ابنة فريدريك وليام الثالث"شارلوت" من بروسيا ابن بول"القيصر نيكولاس الأول" الذي خلف ألكسندر الأول، والذي ينتمي أيضا إلى منظمة نظام التبشير. قد تزوج ويليام الأول والذي هو ابن فريدريك "أوغستا" من ساكس– وليمار ابنة شقيقة نيكولاس ماريا رومانوف. وهو الإبن الثالث لفريدريك ' و تزوج فريدريتش كارل ألكسندر من بروسيا ابنة ماريا الأخرى "ماري لويزا أليكساندرينا فون ساكس–فايمار".

كان ابن القيصر نيكولاس "قونسطنطين نيكولافيتش رومانوف" كبير حكام روسيا و والد أولغا قسطنطينوفنا رومانوف التي تزوجت جورج الأول ملك اليونان.وقد كان جورج عضوا في المنظمة و ملك اليونان و كانت الملكة فكتوريا اكثر الشخصيات المعترفة بجورج الأول علي انه ملك لليونان و كان والده كريستان التاسع من الدنمارك أعظم ملك في ذالك العصر، وتزوج أبناؤه و أحفاده من

الأسر المالكة في أوروبا.غير أنه من المعروف جيداً أن ذلك إلى ما قرب بين جميع الأسر المالكة في أوروبا وقد تحقق هذا إلى حد أكبر تقريبا من قبل كريستيان التاسع، حفيد كارل لاندغراف من هيسن–كاسيل.

كان كريستيان التاسع، في السنوات الأخيرة من حياته، يدعى "أبو أوروبا بالتبني" لم يكن من المتوقع أن يصبح ملكا إلى أن حدثت سلسلة من الظروف المريبة جعلته وريثا في عام 1852م و نجح في إعتلاء العرش في العام 1863م. تزوج لويز فتاة في السادسة عشر من عمرها من قلعة هيسن وهي ابنة شقيق كارل فريدريك الثالث من هيسن كاسل و كارولين من نساو اوستغن سليل إمبراطور هابسبورغ فرديناند الأول و من خلاله من أسرة ابن يحي من البرتغال و عند موته في العام 1906م جلس أبناؤه و أحفاده علي عرش بريطانيا العظمي و الأجيال اللاحقة له روسيا، النرويج، اليونان، وبطبيعة الحال، الدنمارك نفسها. وقد إنحدرت أجيال عديده من سلالته إعتلت عرش كلٍ من بلجيكا وإسبانيا ورومانيا ويوغوسلافيا وكان الابن الأصغر كريستيان في القائمة، فضلا عن عرش هانوفر و عُرض عليه العرش لكنه رفض عرش بلغاريا.

تزوجت ابنة كريستيان ماريا فيودوروفنا القيصر نيكولاس الثالث والد نيكولاس الثاني الذي قتله البلاشفة في عام 1918م. كما تزوجت الأميرة ألكسندرا ابن الملكة فيكتوريا الملك إدوارد السابع كبير الماسونيين.تزوج إبن إدوارد"جورج الخامس" ماري تيك، و التي كانت أمها حفيدة جورج الثالث وشارلوت، ومجدداً فريدريك الثالث من هيسن–كاسيل.ابن جورج الخامس"جورج السادس" هو والد الملكة إليزابيث الثانية.

يعتبر فريدريك ابن كريستيان التاسع الثامن و الذي خلفه ملك الدانمارك و الذي كان لديه ثلاث أطفال إنجيبوردوهاكون السابع من النرويج و كريستيان الخامس. و قد تزوج هاكون السابع من ابنة عمه الأولى الاميرة مود من ويلز ابنة ألكساندرا وإدوارد السابع. أما ابنهم اولاف الخامس قد تزوج ابنة

عمه الأولى مارتا ادوارد اميرة السويد ابنة إنجيبورغ و الأمير تشارليز من السويد. وقدكان آباء الحاكم الحالي رينينغهارالد الخامس من النرويج، والذي هو ايضا فارس من نظام التبشير.

كان شقيق تشارلز غوستاف الخامس ملك السويد، جد الجد لكارل السادس عشر غوستاف الحالي من السويد، الذي هو أيضا فارس من النظام من جهة أمه والتي هي معروفة دوليا كمقدمة لجائزة نوبل "سيبيلا" من ساكس كوبرغ غوثا، وجده ليوبولد جورج دنكان ألبرت ويتين، دوق ألباني، كان ابن الإمبراطور فريدريش الثالث من فكتوريا ابنة الملكة فكتوريا. و كانت والدتها حفيدة شقيقة كريستيان التاسع من الدنمارك.

كان لدى جورج الأول وأولغا إثنين من الأبناء أندرو أمير اليونان و الدنمارك، وقونسطنطين الأول ملك الهلين والذي تزوج صوفيا دوروثيا "هوهينزولرن" وهي ابنة الأميرة فيكتوريا ابنةالملكة فكتوريا. ابن ويليام الأول من بروسيا وأوغستا من ساكس فايمار ابنة الملكة فيكتوريا وكان والد صوفيا فريدريك الثالث من ألمانيا وكان قسطنطين الأول ونجل صوفيا، بول الأول ملك اليونان، مثل والده كان محرضاً داخل نظام التبشير.تزوج فيديريكا من ' هانوفر ' والدها إرنست أوغستس الثالث دوق برونزويك ابن تيرا ابنة كريستيان التاسع من الدانمارك التي كانت أمها الأميرة فيكتوريا لويز من بروسيا، ابنة شقيق صوفيا، القيصر وليام الثاني، الإمبراطور الألماني الأخير و ملك بروسيا، الذي حكم من 1888م إلى 1918م.

تزوج ابن بولس"قونسطنطين الثاني" آن ماري الأميرة من الدنمارك ماري وهي الشقيقة الصغرى للملكة مارغريت الثانية الحالية من الدنمارك، وعضوة في نظام التبشير و هما ابنتا إنغريد من السويد، ابنة ابن أخ تشارلز"غوستاف السادس" من السويد ' ووالدهما فريدريك التاسع ابن كريستيان العاشر من الدنمارك.

تمت إطاحة قونسطنطين في عام 1974، لكنه استمر مع آن ماري للعيش في المنفى في لندن، حيث كان صديقا مقربالأمير ويلز، و أًباً روحيا للأمير وليام. وكانت والدة فيليب أليس من باتنبورغ، وهي والدة الأمير فيليب اليس الأم ابنة الأميرة أليس مود، نفسها ابنة والد أليس و هو لويس باتنبورغ، أو مونتباتن، التي هي نفسها ابنة الملكة فيكتوريا . تزوج ألبرتا من فيكتوريا أميرة هيسن من قبل رين، أخت الكسندرا فيدوروفنا فون هيسن، التي تزوجت القيصر نيكولاس الثاني، و اللذان قد تم أعدامهما بواسطة البلاشفة في عام 1918. وكان والد فيليب أندرو أمير اليونان والدنمارك، شقيق قسطنطين الأول ملك اليونانيين.

تزوجت شقيقة قونسطنطين الثاني صوفيا الملك جوان كارلوس من إسبانيا 'فوالدة جوان كارلوس هي فيكتوريا يوجيني جوليا إنا فون باتنبرغ، التي كانت والدتها إحدى بنات الملكة فيكوتوريا التي"بياتريس" الذتي تزوجت هنري موريس من باتنبرغ، و شقيق لويس، وهو فارس من نظام التبشير. جوان كارلوس ينحدر أيضاًمن جهة والدته و إخوانه من أنطواني دورليانز، حفيد فيليب "إغاليت" دورليانز جوان كارلوس، مثله مثل أجداده من قبله، هو أيضا عضواً بنظام التبشير، و كان يلقب بملك القدس. و الأهم من ذلك وفقا لديفيد هيوز،فإن خوان كارلوس هو حفيد ألفونسو الثاني عشر ملك إسبانيا، الذي كان والده الحقيقي إنريكي بويغ ذ مولتو سليل شابيتاي زيفي.

كان جين لوكسمبورغ فارساً آخر من المنظومه والذي كان متزوجا من جوزيفين شارلوت من بلجيكا، والذي كان ينحدر من إخوان أنطونيو أولبيز.تزوجت لويز ماري من شقيق أنطوان دورليانز، لويز ماري الملك ليوبولد الأول من بلجيكا ، .كان والد جوزفين شارلوت ليوبولد الثالث أستريد من السويد، وكانت زوجة ليوبولد ابنة تشارلز الأول من السويد وإنجيبورغ .

و كانت أيضا عضوا في نظام التبشير مثل والدتها من قبلها بياتريكس أميرة هولندا. تنحدر جوليانا ملكة من كاثرين العظيمه وحبيبها سيرجي سليلتيكوفو ' ابنة باول انا بافلوفنا ' والتي تزوجت ويليام الثاني حفيد فريدريك ويلهلم روسيا– وقد كان ويليام ملكا لهولندا.

بعض اعضاء النظام الاخرين قد شملوا زوج اليزابيث "الامير فيليب" وأبناءهم الأربع ' الأمير تشارليز امير ويلز و الاميره آن و الأمير أندرو حاكم يورك ، والأمير إدواردديرل واكسس. تحتوي القائمه ايضا على ابناء عمومتها"الأميرةألكسندرا، والأمير إدوارد حاكم كنت الرئيس الحالي لهيئة الماسونيين بإنجلترا . وهنالك أيضا أبناء عمومة اليزابيث "الأمير جورج حاكم كنت والأميرة مارينا ' وهي أيضا ابنة أخري لجورج الأول من اليونان

تستمر القائمة لتشمل رئيس الوزراء الأسبق مارقريت تاتشر وجون ماجورو ماري سوماس و بارونس سوماس الإبنة الأخيرة الوحيدة الباقية من أبناء وينستون تشرشل وهي السيدة كامبانيوم. روبين ببولتر و بارون بولتر "تقارير بولتر" والتي قد تضمنت بعض الاستخبارات التي إقترحت السيطرة على العراق – دبليو ام دي كانت خاطئة. قيرالد كروسفنور سادس حاكم لوستمنستر والذي يعتبر اغني أرستوقراطي في المملكه المتحده.

سلالةروتشيلد

على الرغم من مقر هذه السلالة هو بريطانيا فإن إمبراطورية المتنورين المالية تمتد من خلال شبكة عالمية. تتكون هيئة المتنوريين من مجلس أعلي حيث يمتد مقعد الجيل الصاعد المنحدر من هابسبورغ و الأسر الحاكمة في إنجلترا و فرنسا. إن أسرة المتنورين القديمة في أمريكا تمثلت في الأسر التي تمتلك ثروات قديمة في تلك الفترة مثل روكلرز و ميلونس و كارنيجنس و مع ذلك فأن رئاسة المجلس هي روتشيلدز. تمت إزالتها بقوةالكنسية و نتيجة للثورات الفرنسية و الأمريكية و

تمكن روتشيلدز من الشروع في تحقيق ثروة كبيرة لتأسيس موسسة مالية بأمكانيات هائلة من خلال الفوائد المصرفية. وقد أرسل مايار روتشيلد أحد أبنائه الخمسة"ناثان" الذي حقق فوائد و أرباح مصرفية حققت لشركاته قدرة استثنائية في التمويل وهو في الحادي والعشرون من عمره.ومن خلال خطته تمت السيطرة بالإضافه لضبط وتامين بنك إنجلترا. وقد تمكن مايار روتشيلد من توسيع الإمبراطورية المالية عن طريق تثبيت كل أبنائه في كل المدن الأروبية المختلفة بما في ذلك روتشيلد و حافظ على ثروته في كل من فيينا وناوبلي وباريس. و حافظ على ثروته بعناية فائقة و على الأسرة بكل أفرادها تلك الممارسات التنويريه القديمه و كان ذلك من خلال الزواج المخطط بين الأسر ذات صلة القرابة القوية. وكمحاولة للمحافظة على رابط الدم فقد كانت هنالك الزيجات الثمانية عشر وثيقة الصلة التي أدلى بها ماير أمشيل روتشيلد بين أحفاده، ستة عشر تم التعاقد بين أبناء العمومة من الدرجة الأولى.

يعتبرجيمس الأكثر نجاحا بين إخوته الخمسة في باريس فقد كان له باع في العمل في فرنسا بينما كان ماير الأنجح بين إخوته في لندن و أيضا في بارون إدموند دي روتشيلد الذي كتب عنه لاحقا دروك دروك بأن ثروته قد 600 مليون . فقط كان هنالك رجل واحد في فرنسا يفوق ثروة مارك و التي بلغت حوالي 800 مليون.

وكانت الثروة الإجمالية لجميع المصرفيين في فرنسا أقل من 150 مليون أي أقل من ثروة جيمس روتشيلد و هذا ما أعطاه بطبيعة الحال صلاحيات لا توصف إمتدت إلى حد الإطاحة بالحكومة كلما أراد ذلك ومن المعروف جيدا إطاحة حكومة رئيس وزراء تيرس قبل أن يقوم ناثان بالسيطرة علي بنك إنجلترا و كان البنك الدولي يدعم ألمانيا لهزيمة نابليون عقداً من الزمان.لكن نابليون و بطبيعة الحال قد إكتسب السيطرة علي معظم الأراضي الشاسعة من أروبا ولقد كانت تحت سيطرته و تم غزوها في العام 1806م. تم إلغاء الإمبراطورية الرومانية المقدسة وبقي نابليون في حينها و نظم اتحاد الراين

لكنه إنهارعند فشل حملته في روسيا في العام 1813م وتم إنشاء الإتحاد الألماني من قبل الكونغرس في فيينا في العام 1815م لتنظيم الدول الباقية من الإمبراطورية الرومانية المقدسة مباشرة بعد الحروب النابليونية و إفترض المتنورين إن جميع دول أوروبا كانت معدمة جدا ومليئة بالحروب من خلال مؤتمر فيينا، و سوف تقبل طوعا أي حل وكان روتشيلدز يأمل في إنشاء نوع من عصبة الأمم في وقت مبكر وذلك كمحاولة لحكومة موحدة في العالم. ولكن قد تم التعرف على تلك الخطه من قبل القيصر ألكسندر الأول و ابن بول الأول من روسيا ورأى أن هذه الخطة يمكن تنفيذها و إدراكها من خلال الإتحاد الأروبي. و بما أنها من مخطط المتنورين فسوف يتم تنفيذها و العمل بها سويا جنبا لجنب.

وكان ألكسندر في البداية مواليا للفكرة الماسونية لكن يبدو أنه تحول في نهاية المطاف ضد الأهداف السياسية لهذا المجتمع السري ووقع الإسكندر بدلا من ذلك على معاهدة للتحالف المقدس مع النمسا. وفريدريك وليام الثالث من بروسيا، ابن شقيق فريدريك الثاني، الذي ضمن سيادة أي ملك يلتزم بالمبادئ المسيحية في مؤسسات و شؤون الدولة. لكن ناثان روتشيلد قد غضب هو والرئيس و صرح بانه سوف يأتي يوم هو واحفاده ليدمرو القيصر و عائلته بأكملها و هو التهديد الذي أنجزه أحفاده في ديسمبر من عام 1917م.

نظم نابليون حملة العودة التي عرفت بأسم حملة المئة يوم لكنه قد هزم بشكل حاسم في معركة واترلو في بلجيكا في 18 يونيو 1815م و بعد ذلك و بفترة وجيزة تم القبض عليه من قبل إنجلترا وتم نفيه إلى جزيرة سانت هيلانا حيث توفي فيها لاحقا. عندما كانت معركة واترلو علي وشك البداية كان ناثان في باريس قد رتب لنقل معلومات المعركة عبر الحمام و تضليلالبريطانيين. مرة و قد كان متأكداً من إنتصاردوق ويلينغتون ، وقال انه كان قد وكل إعلام الجمهور البريطاني لهزيمة نابليون، حيث إشترى هو وشركاؤه جميع الأسهم والسندات والأوراق المالية وغيرها من الممتلكات بعد تأكده من

أن دوق ويلينغتون كان منتصراً و بعد أن أصبحت حقيقة إنتصار ولينغتون معروفة للجميع وعادت الأمور لوضعها الطبيعي عندها صنع ريتشولدز ثروة.

أنشأ ناثان أعماله في لندن، ن. م. روتشيلد وأولاده والتي كما كان له فروع مع إخوته في باريس وفيينا وبرلين ونابولي. و أبناء من بينهم ليونيل ناثان، أنتوني ناثان، ناثانيل، ماير أمشيل المعروف باسم بارون ماير دي روتشيلد. في عام 1816م منح أربعة من الإخوة لقب البارون أو النمسا فرانسيس فون هابسبورغ، سابقا فرانسيس الثاني، آخر الإمبراطور الروماني المقدس مؤسس فرع صنع النبيذ الفرنسي لأسرة روتشيلد و شاتوموتون روتشيلد و منافسه عمه جيمس المجاورة تشاتيو لافيت روتشيلد و في عام 1847م إنْتُخِب ليونيل الذي تم انتخابه لأول مرة لمجلس العموم البريطاني، وترأس البنك باعتباره واحداً من أربعة أعضاء برلمان مدينة لندن. وفي عام 1858م أصبح أول عضو يهودى في البرلمان.

سرعان ما علم روتشيلدز أن إقراض المال للحكومات و الملوك أكثر ربحية من إقراضها للأفراد،لم يقتصرهذا فقط على جعل حجم القروض أكبر بكثير، وإنما كانت أيضا مضمونة كانت ايضا مضمونة من قبل الضرائب في البلاد بواسطة التعاون داخل الأسرة وإستخدام تقنيات الإحتياطي وتقنية خدمة الأرباح المصرفيه التي تاتي من الكسور والتي جعلت بنوك روتشيلدز في فترة وجيزه مسيطرة على جميع البنوك الأوروبية وأصبحوا أغنى أسرة في العالم أجمع.

وهكذا كتب إي.سي نوث عن إمبراطورية المدينة، "حقيقة أن منزل روتشيلد قد صنع أمواله أثناء أحداث كبيرة وحروب عظيمة من التاريخ، في الوقت الذي فيه قد فقد الآخرون أموالهم، و ذلك أمر لا يهم" وقال أن عائلة روتشيلد سوف تلعب دوراً حاسماً في تمويل العالم للقرنين المقبلين. و كتب أيضا فريدريك مورتون عن روتشيلدس: "في المائة وخمسين عام الأخيرة كان تاريخ بيت روتشيلد إلى

حد مذهل في التاريخ وراء كواليس أروبا الغربية". على الرغم من ذلك، كما لاحظ مورتون " قال أحدهم ذات مرة أن ثروة روتشيلد تتكون من إفلاس الأمم".

المائدة المستديرة

أصبح تعزيز مصالح "التاج" المبدأ التوجيهي للمجتمع والذي نفذ المتنورون عبره جميع إستراتيجياتهم الرئيسية في القرن العشرين"المائدة المستديرة" التي تأسست من خلال رعاية من روتشيلدز. فكان إنحسار ثروة الشعب البريطاني في الخزائن من المتنورين في مدينة لندن و خلق المساواة الإقتصادية التامة، و خنق قدرة الأمة على التكيف التكنولوجي بوتيرة وسرعة مماثلة لتلك التي إستخدمتها أمم ألمانيا هي أهدافها وبعد ان وصلت الإمبراطورية البريطانية لنقطة عالية، و بحلول سبعينيات القرن التاسع عشربدأت إنجلترا أطول فتره من الإنحسار الإقتصادي في تاريخها، حيث أنها لم تتمكن من التعافي حتى تسعينيات القرن التاسع عشر ولهذا السبب لم تعد بريطانيا قادرة علي دعم متطلبات و أمنيات توفر القدرة الإقتصادية العالمية للمتنورين.و كانت تلك النقطة التي جعلت المتنويرين يفكرون في توسيع السلطة وذلك بزيادة فروعها في الولايات المتحدة والتي حكمتها بالوكالة في القرن المقبل في حين أن مقرها المالي لايزال في بريطانيا.

أصبح ابن بارون ليونيل روتشيلد، ناثانيل ماير، والمعروف أيضا باسم ناتي دي روتشيلد، والذي رئيساً ل إم إن روتشيلد وأولاده بعد وفاة والده في عام 1879م. في عام 1876م، كان قد نجح في بارونيتسي التي تم إنشاؤها لعمه أنتوني روتشيلد، و الذي قد توفي أيضا دون وريث ذكر. أصبح ناتال ماير روتشلد أول مرشح يهودي لبيت النبلاء.وقد قام ناتال ماير روتشيلفي عام 1884م بتمويل قناة السويس وتطوير علاقة وثيقة مع بنيامين ديسرايلي والشؤون المصرية. و قام أيضا

أوناثانيل بتطوير شركة جنوب أفريقيا البريطانية، وكان يدير ممتلكات رودس بعد وفاته في 1902م، وقد ساعد في إنشاء منحة رودس في جامعة أوكسفورد.

وفي أول سبعة إرادات، دعا سيسيل رودس لتشكيل العالم ". ورأى رودس أن فقط" النخبة البريطانية "ينبغي أن يكون لها الحق في تاسيس"جمعية سرية"، مكرسة "لتمديد الحكم البريطاني في جميع أنحاء العالم "وبعبارة أخرى، اوضح ان المتنورين البريطانيين يجب اختيارهم لحكم العالم ولانه يرى ان في ذلك مصلحة للبشريه. وقال :"سوف يستغل المتنورون في مدينة لندن توسع الإمبريالية البريطانية، لزيادةالسيطرة على الذهب والبحار والمواد الخام في العالم، ولكن الأهم من ذلك بعد مطلع القرن، ظهرت سلعة ثمينة جديدة ألا وهي النفط الذي به تحقق الأهداف التي أدلى بها رودس والذي يضمن الإنتعاش التام للولايات المتحدة باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الإمبراطورية البريطانية"، وسوف تساهم في توطيد الإمبراطورية كلها،"إن تدشين نظام المستعمرة للتمثيل في البرلمان الإمبراطوري الذي قد يميل إلى اللحام مع اعضاء مفككة من الإمبراطورية، وأخيرا تأسيس قوى عظمى تقمع الحروب وتحقق رفاهيه أفضل للإنسانيه جمعاء وهي سلطة تجعل الحروب مستحيلة فيما بعد وتعزز المصالح الفضلى للإنسانية.

ترك رودس كامل ملكه للرسام الماسوني ناثانيل روتشيلد الوصيفي الماسونية في عام 1877م، بعد وقت قصير من وصوله إلى أكسفورد، إنضم إلى الإسكتلندي رايت لودج وتم تعيين رودوس لرئاسة الجمعية السرية، كما تم تعيين ناثانيل روتشيلد ألفريد وحقق أهداف رودس ميلنر الذي قام بعد ذلك بتجنيد مجموعة من الشباب من أكسفورد وتونبيوالذين كانوا جميعا معروفين بالماسونية الإنجليزية، ومن بينهم روديارد كيبلينغ آرثر بالفور و اللورد روتشيلد، وغيرهم من خريجي كلية أوكسفورد المعروف بشكل جماعي باسم "روضة ميلنر". و مع عدد آخر من الماسونيين الإنجليز الذين أسسوا معا الطاولة المستديرة.

والرجل الذي اتهمته المائدة المستديرة بجلب الولايات المتحدة في إطار السيطرة المالية العالميه لروتشيلدز هو الألماني بالميلاد جاكوب شيف. في أمريكا اشترى شيف في كون ولوب، وهي مؤسسات مصرفية خاصة معروفة. بعد وقت قصير شراكته تزوج ابنة لوب، تيريزا ثم اشترى مصالح كون ونقل الشركة إلى نيويورك و أصبح ظاهريا كمالك وحيد وبدأ شيف بتمويل عمليات كبيرة وهكذا، وبعد الحرب الأهلية قام جاكوب شيف بتمويل شركة ستاندرد أويل و شركة جون د. روكفلر هاريمان، وإمبراطورية الصلب والتي هي ملك ل كارنيجي إمبراطورية السكك الحديدية لإدوارد ومع ذلك، بدلا من إحتكار جميع الصناعات الأخرى لكون و لوب،إفتتح شيف أبواب بيت روتشيلد للشركات و المصارف في باقي أفرع في كل من لندن و باريس و بعض الأفرع المنتشرة في باقي دول أوروبا و دائما كانت الشركة تتم رئاستها من قبل جي بي مورغان.في المقابل رتبت روتشيلدس إقامة لندن و باريس والدول الأوروبية و فروع أخرى لهؤلاء المصرفيين ولكن دائماً في شراكات مع المرؤسين روتشيلدس ومع جاكوب شيف في نيويورك كمدرب.

وقد كان مسيطراً وقام بوضع قوانين صارمة علي كل المصارف بأكملها وهكذا في مطلع القرن التاسع عشر مع مساعدة شيف شملت الإخوة ليماو جولدمان ساكس وغيره من البنوك الدولية التي يرأسها رجال إختارهم روتشيلدز روكفلر الأب من قبل روتشيلدس وقد كلف جون وكلاء جون جاكوب أستور وجاكوب شيف، للسيطرة على النفط الأمريكي إن روكفلرز هي نفسها عائلة متنوعه التي إنتقلت في البداية إلى تركيا العثمانية، ثم فرنسا قبل الوصول إلى أمريكا.

أسس جون دي شركة استاندرد النفطية و التي جلبت العار بممارساتها القاسية نحومنافسيها في منتصف القرن الثامن عشر حيث تزايد العداء العام تجاه الإحتكارات، الذي كان معيار النفط ستاندارد أويل هو المثال الأكثر قسوة، بعدها تسبب في سن قوانين لمكافحة الإحتكار في عدد من الدول ، مما أدى إلى مرور شيرمان الذي أنشأ قانون مكافحة الإحتكار من قبل الكونغرس في عام 1890م. في

عام 1892م، قررت المحكمة العليا في أوهايو أن معيار النفط كان ينتهك قوانين الإحتكار لكن تهرب روكلفر من القرار عن طريق حل الثقة، ونقل ممتلكاتها لشركات في دول أخرى، مع المديريات المتشابكة بحيث أبقي إستمرار نفس الرجال الذين كانو يعملون في الشركة قبل نقلها. في عام 1899م، تم إعادة هذه الشركات معا في السيطرة على عملياتها وهي شركة قابضة و شركة ستاندرد أويل من نيو جيرسي، التي كانت قائمة حتى 1911م عندما أعلنت المحكمة العليا في الولايات المتحدة أنها تنتهك قانون شيرمان للشركة المنقسمة، على الرغم من تحديث قانون مكافحة الإحتكار هذا وبالتالي أصبحت تلك الاسماء التي كانت مشاركه غير قانونية ولاتزال تدار من قبل روكفلر.

وهكذا، فإن مصير العالم سوف يسترشد ببطولة المستديرة، التي يرأسها روتشيلدس في لندن والشركات التابعة لها المختلفة و بمساعدة و تحكم روكفلر يأتي لممارسة نشاطه في الولايات المتحدة من خلال إحتكار إمدادات النفط الهامة كارول كيغلي، الرئيس كلينتون الآن جامعة جورج تاون المتوفى أستاذ ومعلم، في المأساة والأمل في تاريخ من عصرنا، وأوضح:"هنالك وجود، و وقد كان موجودا لجيل، وهو شبكة أنجلوفيل الدولية التي تعمل إلى حد ما، في الطريقة التي يعتقد اليمين المتطرف أنها من أعمال الشيوعيين في الواقع، هذه الشبكة، والتي قد نحدد بأنها مجموعات المائدة المستديرة، ليس لديها مانع من التعاون مع الشيوعيين أو أي مجموعات أخرى، وكثيرا ما يفعل ذلك هذه الشبكة لأنني درست ذلك لمدة عشرين عاما، وكان مسموحا لمدة سنتين في أوائل ستينيات القرن العشرين لدراسة أوراقها و السجلات السرية و المعروف عنها أنه ليس لديها مانع أو لمعظم أهدافها و بالنسبة لكثير من حياتي، كانت قريبة وأيضا العديد من أدواتها".

ويؤكد كيغلي كذلك أن هدف هذه الشبكة بعيد المدى هو أكبر من إنشاء نظام عالمي للرقابة المالية في أيدي القطاع الخاص فهي قادرة على السيطرة على النظام السياسي لكل بلد وإقتصاد العالم ككل.

وكان من المقرر السيطرة على النظام بطريقة إقطاعية من قبل البنوك المركزية في العالم والتي تعمل بالتضافرمن خلال إتفاقات سرية وصلت في إجتماعات ومؤتمرات خاصة متكررة.

الفصل السابع عشر: السلفيون

جمال الدين الأفغاني

في عشرينيات القرن الماضي أقام ألبرت بايك مشروع إشعال ثلاث حروب عالمية ، والتي كانت دوافعها هي التسلل السري للعالم الإسلامي و إختراق قيادته، من أجل توجيهها نحو الغرب وكانت الوسيله التي يمكن تحقيق ذلك من خلالها هي نشرطقوس الماسونيه الإسكتلنديه في الشرق الأوسط، وذلك لتجنيد أعضاء في المؤامرة ليساهموا في التمثيل كالإصلاحيين وتضليل المجتمع الإسلامي إلى الوراء ومحاربة المبادئ التي تعرف الآن باسم "الأصولية وكانت هذه الإستراتيجية رائدة" حركة أوكسفوردو التي أنشئت في عام 1820م، مع تعيين مجموعة من المبشرين الذين تم تعيينهم بواسطة مجموعة مشتركة من جامعة أوكسفورد، الكنيسة الإنجيليه وملوك كلية جامعة لندن، وكانت كلها تحت إشراف الماسونيه الإسكتلنديه. ولتستمر الحركة الماسونيه الحرة للإستفادة من النشاط، قد تم إختيار مصر وللمرة الثانيه لمناقشته وهومشروع الماسونية المصرية التي أنشأئها كاليوسترو فهم يعتبرون مصرحالة ذات أهمية خاصة، كما يرى الماسونيون والإسكتلنديون والذين يعتبرونهم ورثة التقليد المعرفي الكلاسيكي الذي نجى من خلال المحمية الماسونيه الكبرى للإسماعيلية الفاطمية.

وقد كان المروجين الرئيسيين لحركة أوكسفورد هم زميل بايك عضو في شعيرة بالاديان و لورد بالمرستون، ورئيس الوزراء بنيامين ديسرايلي و إدوارد بولوير ليتون و زعيم فرع من مذهب الصليب الزهري روزيكروسيانز، وهو فرع من روزيكروسيانيسم التي طورت ووضعت من مذهب الإخوة الآسيويين وحظيت حركة أوكسفورد بدعم إضافي من الأخوة اليسوعيين .وقد ضمت العائلة الملكية البريطانية نفسها، وكثير من قادتها ورؤساءها والمساعدين. وقد كان بنيامين ديسرائيلي سيد من أسياد الماسونيه وكذلك فارس من نظام التبشير. وكذلك كونغسي الذي إعترف، من خلال شخصية

يدعى سيدونيا، على غرار صديقه ليونيل دي روتشيلد، أن "العالم يحكم بواسطة شخصيات مختلفة جداً من خيال أولئك الذين ليسوا وراء الكواليس" وهم غير متاثرين بالمجتمعات السرية كما لاحظ ديسرايلي، في النقاش البرلماني

"لاجدوي من إنكار جزء كبير من أوروبا – كل من إيطاليا وفرنسا وجزء كبير من ألمانيا لنقول لا شيئ عن بلدان أخرى – فهم متضمنين بشبكة من هذه الجمعيات السرية، تماما مثل (سطح الأرض)تماما مثل تغطيتها بالسكك الحديدية.ما هي أهدافها؟ هم لا يقولون الأفعال إنهم يفعلون بالفعل فهم لا يريدون الحكومة الدستورية وذلك في محاولة منهم للإخفاء.و أيضا لا يريدون المؤسسات المحسنة،كما أنهم لا يريدون ايضا المجالس المحلية ولاتسجيل الأصوات فهم، ويريدون إنهاء المؤسسات الكنسية .

بولور–ليتون والذي كان راعيا كبيرا ل سوسيتاسروسيكروسيانا في أنغليانا، التي تأسست في عام 1865 من قبل روبرت وينتورث ليتل، والتي هيمنت على العديد من أعضاء الإخوة الأسيوية، أو فراترسلوسيس أوروريناياسانت قد أصبح عضوا في منظومة الماسونيه ألمانيه وقد سميت "الفجر الوليد"، التي تأسست في فرانكفورت على الرئيسية في 1807. وكان في هذا في المنظومه حيث ضم اللورد بولور ليتون 3 بولوير ليتون كعضو بها والذي كان يعمل رئيسا للمكتب الإستعماري البريطاني ومكتب الهند، و كان لديه ممارسات وكتب عن الأيام الأخيرة لبومبيي و السباق المقبل أو زانوني و الذي وضع فيه أسس النازية.وأصبح في وقت لاحق عضوا في عبادة إيزيس وأوزوريس وأصبح جد لجماعة ما قبل رافاياليت ونظريات العنصرية جون روسكين، جمعية ميتافيزيقيا– ماوراء الطبيعه. راسل برتراند مجتمعات غامضة مثل الفجر الذهبي لألدوس هكسلي، و ثيوسوفيكال و جمعية مدام بلافاتسكي.

تركزت حركة أوكسفورد في مصرعلى إنشاء "إصلاح البداية في إنشاء حركة الإسلام والمعروفة باسم السلفية. بدايةً كان تكوين حركة الإصلاح السلفي مثالاً مبكرا ًللطرق التي يتم بها إستخادم الإرهابيون الإسلاميون في المستقبل. وإستخدم الإسلاميون لتقديم ذريعة للغزو، أساسا لحماية السلعة الأكثر أهمية وهي النفط. وكان السلف يستخدمون لحماية أرباح بريطانيا المتزايد بقناة السويس، والتي اضحت لاحقا مهمه لشحن بضائعهم النفطية إلى أوروبا وأماكن أخرى

وفي عامي 1854م و 1856م حصل فرديناند دي ليسيبس على تنازلا من سعيد باشا، نائب الملك في مصر الذي أذن بإنشاء شركة لغرض بناء قناة بحرية مفتوحة للسفن للجميع كان للقناة تأثيرا كبيرا على التجارة العالمية ولعبت دوراً هاماً في زيادة الإختراق الأوروبي والإستعمار في أفريقيا

في عام 1875م تزايدت ديون خليفة سعيد باشا إسماعيل وهكذا، فإن باشا أجبر على بيع حصة مصر في القناة للحكومة البريطانية، تحت بنجامين ديسرايلي بتمويل من صديقه ليونيل روتشيلد، وبما يقارب نصف إجمالي أسهم شركة قناة السويس، وعلى الرغم من عدم وجود مصلحة الأغلبية، كانت لأغراض عملية السيطرة على الفائدة. أوضحت لجنة التحقيق المالية الفاشلة لإسماعيل في عام 1878م والتي كانت، بقيادة إيفلين بارينغ و إيرل الأول من كرومر و غيرهم أنه قد إضطر نائب الملك في التنازل عن ممتلكاته للأمة، للبقاء تحت راية بريطانيا والإشراف الفرنسي وقبول موقف السيادة الدستورية. إتحد المصريون الغاضبون حول أحمد عرابي، وهي ثورة في نهاية المطاف لتقديم ذريعة للبريطانيين للتحرك ل"حماية" قناة السويس، يليه غزو وإحتلال رسميان جعلان مصر مستعمرة

.

تم تنظيم الثورة الإستفزازية ضد إسماعيل بواسطة حركة جمال الدين الأفغاني، مؤسس ما يسمى بالسلفيين–حركة "الإصلاح" فقد كان يمثل البريطانيين و البعثة البريطانية ليس فقط لتخريب الحكم في مصر ولكن ايضا لنشر تاثيرها الغامض في سياستها المتبعة في جميع أنحاء الشرق

الأوسط.طوال حياته المهنية ولمدة أربعين عاما كعامل المخابرات البريطانية كان يتم إرشاد الافغاني بواسطة إثنين من المتخصصين البريطانيين في المجالين الإسلامي والثقافي، ويلفريد سكاوين بلانت وإدوارد ج. براون . كان ج. براون الرائد في بريطانيا المستشرق من القرن التاسع عشر، أحدعصبة المحامين له في قسم الاستشراق في جامعة كامبريدج هاري "عبدالله" سانت جون فيلبي، وهو متخصص في الإستخبارات البريطانية وهو وراء الحركة الوهابية .أعطي ويلفريد س. بلنت، وهو عضو آخر في مدرسة المستشرقين البريطانيه من قبل مسؤول الشعائر الماسونيه الإسكتلنديين وذلك لتنظيم عصبة الشرق الأوسط.

و قد كان الأفغاني الوكيل الرئيسي لهم في الشرق الأوسط بالرغم من أنه لا أحد يعرف إلا القليل جدا عن أصول جمال الدين الأفغاني تسمية "أفغاني" الذي تبناها والذي هو معروف بها، وهناك بعض التقارير التي تشير إلى أنه كان يهودياً. من ناحية أخرى، يعتقد بعض العلماء بانه ليس افغانيا بل ايرانيا شيعيا و على الرغم من أنه كان يعمل كمصلح للإسلام الأرثوذكسي القويم والصحيح قد عمل الأفغاني أيضاً بمثابة داعية للدين البهائي. ان أول مشروع لحركة أكسفورد،وهي تعتقد أن ذلك سوف يكون قلب المتنورين باجندتها التي هي: عقيده دينيه واحده للعالم .

في عام 1845، إلتحقت به عائلة أفغانية في مدرسة إسلامية هناك في مدينة النجف المقدسة، في ما هو الآن العراق كان الشيخ الافغاني قد علم بعض الاسرار من قبل اتباع الشيخ احمد احسي. كان شيخ زين الدين أحمد أحسي مؤسس مدرسة الشيخ و قد نجح بعد وفاته سيد محمد رشتيوالذي قدم هذه الفكرة وهي "الشيعية الكاملة" والتي تدعى باب والتي تعني" بوابة "، و في عام 1844م إدعى ميرزا محمد علي أنه هذا الوعد وعد باب وأسس باب، والتي من بين الذين إتبعوها الأفغاني أيوالذي يحتمل بانه على علاقات عائلية معينة وقد كان أحد أتباع باب الله ميرزا حسين علي نوري، وقد أعلن أنه كان بهاء الله التي تنبأ بها باب الذي افتراض لقب بهاء الله، والتي تعني بالعربية "مجد

الله"وقد إنحدر باب الله من حكام مازندران وهي مقاطعة في شمال إيران. سلالة إسماعيلية من إيران المتاخمة لبحر قزوين في الشمال التي لديهم تزاوج مع أحفاد بوستناي، إكسيلارتش من القرن السابع الي القرن الثامن ميلادي وفي إشارة إلى نفسه، قال بهاء الله: "إن أعظم قانون من الجمال القديم حكم على عرش "ديفيد" عن تاريخ العصور القديمة".

وقد أسس بهاء الله الإيمان البهائي، الذي إعتمد على مزيج من الإسلام و المسيحية و الزرادشتية واليهودية، ولكنه أيضا إدعى توليف كل الديانات الأخرى في إيمان واحد للعالم للبهائية وهي أساس الأديان في توحيد الإنسانيه . يعتقد البهائيين أن وحدة جميع الأديان وحدة للإنسانية وقد كان مؤسسوا الديانات الكبرى في العالم مظاهرالله و وكلاء في الخطة الإلهية القديمة لتعليم الجنس البشري.لذلك ووفقا للبهائيين، وعلى الرغم من خلافاتهم فإن أعظم الأديان في العالم هي التي تعلم حقائق متطابقة.

بالرغم من ذلك فإن البهائيين قد وجدوا أنفسهم غير مرغوب فيهم في بلاد فارس في عام 1852م، وذلك لأنهم متطرفين.فقد تم القبض على زعيم البهائي لمحاولة إغتيال شاه بلاد فارس، وبعد ذلك تم قمع الحركة ونفي العديد من الأعضاء إلى بغداد وإسطنبول وطوال هذا الوقت، ووفقا لما قاله روبرت دريفوسفإن القادة البهائيين كانوا على علاقات وثيقة بكل من الماسونية الإسكتلنديه والحركات المختلفة التي بدأت تتكاثر في جميع أنحاء الهند، والإمبراطورية العثمانية، وروسيا، وحتى أفريقيا.

وهنالك إعتقاد بأن الأفغاني من أسد آباد، وهي بلدة في بلاد فارس، بالقرب من مسقط الإسماعليين وهو مثل الإسماعيليين من قبله كان الأفغاني يؤمن بحاجة الدين للجماهير، مع الإحتفاظ بحقيقة الصفويين وأكدت كيدي في دراستها أن الأفغاني وفقا لا ار لنيكي بقدر ما كانت عقائد الإسماعيلية الباطنية في القرون السابقة توفر مستويات مختلفة من تفسير النصوص نفسها والجماهير الملزمة

والنخبة–الصفويين في برنامج مشترك، لذلك فإن ممارسة جمال الدين لمستويات مختلفة من التدريس يمكن أن تلحق الافغاني بالنخبة والجماهير الأكثر دينية في حركة سياسية مشتركة.

إن العديد من الذين شاهدوا تعاليم الأفغاني والذين من بينهم لوتفيجوما الذي روى وأكد: "أن الأفغاني منحرف عن الدين القويم. بينما المعتقدات التي يتبناها ليست صحيحة في الإسلام،على الرغم من أنه كان يقدم ويعرض ولكنني أنا لا أستطيع أن أحكم من خلال معتقدات أتباعه. فقد صرح الدكتور شبليشومابيل مجدداً وهو معجب سوري: "عندما سمعت أن الأفغاني قد كتب أطروحة ضد "الماديين" لقد دهشت لأنه من الصعب بالنسبةلشخصيتي أن أحكم عليه بعد أن عرفت أنه ليس رجل دين.إن تجربة الرجل لتمرير حكم محدد فيما سمعت عنه بعد ذلك لكنني أكثر ميلا إلى الاعتقاد بأنه ليس مؤمنا".

وبالإضافة إلى ذلك، إكتسب الأفغاني معرفة كبيرة بالإسلام وخاصة الفرس، بمن فيهم ابن سينا ونصرالدين، و أثبتت الأدلة أيضا أنه كان يمتلك مثل توسي وغيرها، والصوفية حيث كان يعمل، ولكن أيضاً أنه أظهر إهتماماً في الموضوعات الغامضة، مثل الباطني والحروف الهجائية، والتوليفات العددية، والكيمياء وغيرها من الموضوعات كالبلايستيك كما دلت أيضاًإهتمامات الأفغاني بالتصوف من النوع الأفلاطوني، وهو مؤلف من إثني عشر صفحة عن الإيمان القائم من الشك والتي هي نسخ بخط يده.

وهنالك الكثير من الجدل فيما يتعلق بأنشطة الأفغاني خلال هذه الفترة ومع ذلك و وفقا لأحد كتاب السيرة "سالم الأنهوري"، وهو سوري من 1858–1865مالكاتب الذي عرفه لاحقا في مصر، يقول أن الأفغاني سلك طريقه بدعة و أنحراف والتي لها علاقه بدراساته في الديانات الهندية، والتي قادته إلى الإلحاد و الوجود و يعتقد الأفغاني في فلسفة أقرب إلى لوريانيك الكابالا والتطور الطبيعي للكون، الذي كان جزءا من التقدم الفكري للرجل. كما وصف أنوريالأفغاني بقوله أعتقد أن الإنسان بدأ

بالقول إنه سينقل بعد وفاته إلى حياة أبدية وأن الخشب أو الحجر كان من شأنه أن يؤدي به إلى أعلى مكان له إذا أظهر تبجيلا له وأثار التفاني عليه، وبرز من هذا تحرراً من العبادة من مرارة الأفكار حول الموت الذي لاحياة بعده. ثم وقعت له أن النار هي أكثر قوة واعظم في الفائده والضرر، لذلك تحول إلى ذلك. وبعد ذلك قد رأى الغيوم واعتقد انها أفضل من النار وأقوى، و فتمسك بها واعتمد عليها. و هذه السلسلة، قد طورت من قبل اثنين من أدوات الوهم والرغبة معهم جنباً إلى جنب والتي بلغت ذروتها وكانت نتيجة القوانين الطبيعية هي التي أدت إلي إعادة الخلق الذيأدى للاقتناع بأن كل ما سبق هو الحديث المثالي الذي ينشأ من الرغبات، والذي ليس له حقيقة ولا تعريف.

في عام 1866، ظهر الأفغاني في قندهار و أفغانستان أقل من عقدين من محاولات البريطانيين الفاشله، في الدوري مع أغا خان ووفقا لتقرير، ان الرجل يشترط ان أن يكون أفغانيا ليكون ضمن الحكومة المحلية، كان الأفغاني ضليعا في الجغرافيا والتاريخ، يتحدث العربية والتركية بطلاقة، لا يتبع أي دين معين يتحدث الفارسية مثل الإيراني نمط المعيشة هو أكثر من ذلك من المسلم الأوروبي .

في نهاية عام 1866، أصبح الأفغاني مستشاراً سرياً لعزام وهو المنصب الذي ليس من السهل أن يتحصل عليه أجنبيا فيجب أن يكون قد حصل على مثل هذا الموقف الحاكم في أفغانستان بعض العلماء لديهم تكهنت بأن الأفغاني، ثم كان يطلق على نفسه اسم "إستانبولي ، أو يمثل وسرعان ما لوحظ في الحسابات المعاصرة نفسه أن يكون، وكيل الروسي قادرة على الحصول على أموال عزام الروسية و الدعم السياسي ضد البريطانيين، الذين كان عزام على أساس سيء عندما خسر عزام العرش لأحد منافسيه، أشار إلى انه كان يشك في أن يكون أفغاني، وكان قد طرد من أراضيه في نوفمبر طوال فترة إقامته في

أفغانستان، حافظ الأفغاني على علاقاته ثيباهيس، الماسونية البريطانية، وبعض الصوفية مقرها في الهند،ووفقا لتقارير المخابرات البريطانية في ذلك الوقت، فقد التقى مع المسلمين النزاريين خلال رحلاته المتكررة إلى الهند،و ذهب الأفغاني باسم جمال الدين ومن ثم من شأنه أن يزور الآغا خان، زعيم الإسماعيليين إفندي على الرغم من كونه شيخ صوفي من نظام ماولافي أو ميفليفي، الذي إتبع الصوفي الإيراني المؤثر جدا ًوشاعر القرن الثالث عشر، جلال الدين الرومي، كان أيضا تبشيرالإله البهائيين، وكان أحدهذا التقريرتاريخ 1891م، هو من مسلم هندي لم يذكر اسمه، بصفته عميلا بريطانيا، الذي إدعى أن البهائيين وجدوا من أجل جمع الامة.

وهذه بعض المعلومات: وفيما يلي جوهر البيان الذي أدلت به شخصية مستنيرة جدا وهي معلومات تتعلق باهداف حقيقية لوجود جمال الدين الافغاني في الهند،وجمال الدين الذي وصفته المخابرات بالفارسي، ولكنه كان يسمي نفسه ترك القسطنطينية.

و في مدينة عكا في الشاطئ الجنوبي كان يعيش في الوقت ذاته حسين علي التركي و الذي يدعو نفسه بهاء الله أفندي باسم جمال مبارك هذا الرجل يعلن أن جميع الأديان سوف تكون سيئة، ويقول أنه هو الله. و قد قام بتحويل عدد من الناس عن دينهم والذين وجمعهم في بغداد. قد قام أناس بالتمرد ضد الشاه ولكن تم قمعهم وقاموا بالإنسحاب تدريجيا من إيران إلى آسيا. و بهاء الله كان في ذلك الوقت تحت المراقبه في عكا والتي تدعى" بالمقصودة" وهي مصطلح شائع بين الإيرانيين البهائين ويقصد به الارض المقدسة وذلك لإقناع المهتدين المعتنقين الذين يأتون من جميع البلدان بأنهم سوف يحكمون الأرض في فترة من الزمان فهم يقنعون الناس بأن هذا المكان قد زاره جميع الرسل و جاء ابن بهاء الله محمد علي إلى بومباي في هذه المهمة ليتم تعيين وكلاء في كل مكان، من ضمنهم السيد جمال الدين.وبعد ذلك عاد إلى عكا جاء إلى كيلاسبور مرة ثانيه و مكث فيها

عشرة أيام وكان من ضمن هؤلاء العملاء وقد قال لي كل شي عن بهاءالله ورسالته الخاصة وقد إقترح تعيين محمد علي وكيلا له وطلب مني أن أذهب معه إلي مومباي ووافقت أن أصبح تلميذا لبهاء الله وذلك لأكتشف لماذا أتى السيد جمال الدين إلى الهند. وعندما وافقت أن أصبح وكيلا له فإنني وافقت لذات السبب وهو الآن يراسلني. أنا لاأحمل رسائله معي ولكن يمكنني كتابتها إن اردتم وكان في هذا الوقت في فاروخباد وأعتقد أنه قد جمع حوله الكثير من المريدين في الهند فلديه الكثير من المال و ينفقه بحرية، فيذهب في مقاعد الطبقة الراقيه في رحلات السكك الحديدية . فهنالك في مومباي رجل يدعى آغا سايدميرزا [أفنان]،تاجرشيرازالذييزودهبكثير من المال .

و في 21 سبتمبر 1891، أدلي بنفس المعلومات مباشرة إلى الجنرال ديبارتمنت في الإدارة المسؤولة عن رصد المجرمين وصانعي المشاكل وهم كما يلي: الرجل السيد جمال الدين شاه ليس "أروملياً"فهو رجل من أستراباد مازينديران في بلاد فارس، وإسمه ميرزا محمد علي وهو ليس [مسلم] ولكنه "بابي"، ومقره الرئيسي في عكا في فلسطين.

ثم ظهرت الأفغانية في إسطنبول في عام 1870، والتي أحضرت إلى هنالك من قبل علي باشا نفسه الذي كان ماسونيا وقد زار الفيزار العتيق خمس مرات خلال عهد السلطان عبد المجيد والسلطان عبد العزيز وقد كان الأفغاني غير محبوب في تلك الحقبة وذلك لآرائه ، فقد أفتى شيخ الإسلام والإمبراطورية العثمانية فتوى معلنا فيها أن الأ فغاني كافر، وتم طرده بعد ذلك.

و في عام 1871، سافر الأفغاني إلى القاهرة، برعاية رئيس الوزراء مصطفى رياض باشا، الذي التقى به في اسطنبول، ومن ثم وضعوا له راتبا سخيا، وعُين في جامعة الأزهر الإسلامية المرموقة في البداية، ظل الأفغاني متمسكا بتعصبه الديني ولكن في عام 1878م إنتقل إلى قسم اليهودية في القاهرة، حيث بدأ تنظيما سياسيا مفتوحا ومن ثم أعلن تأسيس الماسونيه العربية وعلى الرغم من مهنته الجماهيرية وتعصبه الديني فإن التابعين للأفغان قد دخلوا الدائرة الداخلية والتزموا بالغنوصية

الإسماعيلية الماسونية والتي كانت تطلق على أرباب الماسونية الأفغاني إخوان الصفا في إشارة متعمدة إلى الأخوة الإسماعيلية في القرن العاشر والتي تحمل نفس الإسم.

وبمساعدة رياض باشا والسفارة البريطانية قدأعاد الأفغاني تنظيم الشعائر الإسكتلندية وماسونية غراند أورينت، و بدأ بتنظيم شبكة حوله من عدة دول إسلامية خاصة سوريا و وتركيا و بلاد فارس.وفي سنواتٍ قليلة جذب بعض العديد من الكتاب والناشطين الشباب ومن بينهم محمد عبده،الذي أصبح زعيماًلحركة "الحداثية" وهي حركة الإسلام، والمعروفة باسم السلفية و سعد باشا زغلول، والذي زعم نفسه على الماسونية، وهومؤسس الوفد"الحزب القومي المصري".

الإخوان المحكمين من الأقصر

يفترض أن الأفغاني هو ممثل المجتمع السري الغامض ، والتي من المفترض أنها تمثل بقاء من تعاليم الصبيان من محمية الإسماعيليين في القاهرة،و التي أصبحت معروفه بين أوكولتيستس الغربية بانها الإخوان المحكمين من الأقصر.و كما يعتقد أنهم كانوا في الأصل متأثرين بطقوس صمويل هونيس. قد كان جيمس سانوا أحد أقرب المقربين للأفغانيين وهو يهودياًولد في القاهرة من أصل عائلة يهودية إيطالية ذات صلة جيدة ومترابطه منو قد تربى سانوا كيهودي على يد والده، الذي ولد في إيطاليا، وذهب ليصبح مستشارا قيما للأسرة المصريه المالكة. وبالاضافه لتربيته اليهودية، والطلاقة في ثمان لغات، وأصبح سانوا ضليعا في علم القرآن الكريم والمعارف الإسلامية و حصل على لقب "الشيخ وهو ما أدى إلى إشاعات حول تحوله إلى الإسلام.

و قد درس في إيطاليا، وعندما عاد للقاهرة تم تقديمه ليكون مسؤولا عن تعليم أفكار جوزيبي المازيني وكان مخلصا لها وكان سانوا أيضا مسؤولا عن تأسيس المسرح المصري الحديث، وهو رائد في مجال صناعة الأفلام ومع ذلك، أصبحت مسرحياته مشبوهة بأعين السلطات المصرية

وعندما علم بأن هنالك مؤامرة لتسميمه من قبل السلطات المصرية،ففر إلى فرنسا، حيث فضل أن يعرف باسم أبو نضارة حيث عاش في باريس ومثل كل البهائيين أسس سانوا مجلة مخصصة للمبادئ بمبدأ دين واحد للعالم وغالباً ما تحتوي على مقالات من قبل الأفغاني صديق سانوا ليديا باشكوف، و إمرأة من أصل روسي من خلال دوائرهم ومقالاتهم ، أصبح للافغاني علاقه ودية بها وهي مراسلة لوفيجارو في باريس مع مدير المقر الإقليمي المتنور في جنوب لبنان، مثل الشيخ مدجويل المزراب، الذي تزوج من البريطانيين ديتبي و جين ديغبي و وليديا. بدا المتنورين مشروع بين عامي1870–1875م وتكرار الكاربوناري الإيطالي في جميع بلدان الشرق الأوسط .

وكان كل من سانوا وليديا باشكوف أيضا أصدقاء وصحبة سفر لبلافاتكسي في عام 1856، وقد عين مازيني مكاربوناري هلينا بلافاتسكي، وهي متصوفه وسطيه شهيرة ،عرابةو كان ذلك في القرن الثامن عشر وقد قامت أيضا بكتابة الأعمال الأثرية لإحياء ماخفي وذلك مثل إيزيس النقاب المنجم ، وقد تاسس العمل والعقيدة السرية، و تشكلت الجمعية الثيوصوفية في عام 1875 لنشر تعاليمها في جميع أنحاء العالم. و تم تعيين فيلت كرئيس وكانت الماسونية هنري ستيل أولكوت وجورج الذي عين ايضاً نائباً للرئيس من بين الأعضاء في وقت مبكر أيضا ألبرت. ووفقا ل.هول بي وهو مؤرخ ماسوني رائد يقول في إحدي معتقداته: أن العقيدة السرية وإيزيس كاشفة النقاب وهم هدايا مدام بلافاتسكي الآنية للبشرية، وأولئك الذين يمكن لرؤيتهم أن تتخطى الغيوم المهداة لكارثة وشيكة ليس هذا للمبالغة و لكن هذه الكتابات هي الأكثر إعتماداً ومساهمةً للعالم الحديث. ولا يمكن لأحد مقارنة ذلكمع الكتب الأخرى و هل يمكن مقارنة ضوء الشمس في الصباح مع مصباح؟ و العقيدة السرية تفترض كرامة الكتاب المقدس وقد زعمت بلافاتسكي أنها تلقت كشف من "رؤساءها السريين" و "ديسبوديد السيد الصاعد "، الذين كانوا يساعدون الإنسانية للتطور.كسحنة للإنسان الأول سوبرمان في البداية أعطت بلافاتسكي أسماء لهولاء الزعماء، مثل

"تيتيتبي" و "سيرابيسبي" و "هيلاريون" الذي تزعم أنهم ينتمون للجوسلين المتنجمين و الثيوصوفية إخوان الأقصر و قال للمتنورين إذا كنا نفسر "الإخوان من الأقصر" لتكون الزمرة من أوكولتيستس التي عينتها بلاتفسكي في مصر، ثم علينا أن تفترض أن جمال الدين الأفغاني قد كان واحداً من أعضائها.

على الرغم من عدم وجود دليل مباشر على بلافاتسكي بأنها قد إجتمعت مع الأفغاني ولكنه ووفقا لبول جونسون والذي كشف الملابسات والظروف التي أدت إلى ذلك التواصل إن الأفغاني لم يكن على دراية مع شركائها فحسب بل كان هووسانوا وباشكوف وبلافاتسكي سوياً في الهند في عامي 1857م و 1858م، وكلاهما كان في القاهرة في عام 1871م. و مجدداً غادر الأفغاني من مصر إلى الهند في أواخر عام 1879م، وهو نفس العام الذي وصلت فيه بلافاتسكي وأولكوت،و بعد مغادرته الهند في أواخر عام 1882م، أقام في باريس طوال عام 1884،السنة التي قضت فيها بلافاتسكي الصيف كاملا هناك.

و منخلال جمال الدين الأفغاني، فقد اكتسبت بلافاتسكي مركزاًفي المذاهب المستمدة من الإسماعيلية والتي سوف تستمر كما يشير جونسون لها في مقال بلافاتسكي "غموض المجتمع الغربي " شرق غوبتا فيدي والكابالا وقد إدَّعي أنه "الكابالا الحقيقي" حيث كان غير معروف للعلماء وقد وجدته في كتاب الكلداني للأرقام وقامت بلافاتسكي بالاستشهاد بهذا الكتاب في كثير من الأحيان في مجلداتها ، إيزيس والتي كشفت النقاب عن السر و تدعي أنها تحصلت عليه من صوفي فارسي، و وفقا لجونسون فإن المصدر المقصود هو الأفغاني وهو هيكل أساسي في مذاهب بلافاتسكي، ووفقا لجونسون أيضا أنه هو أيضا ذو صلة بأفكار أخرى أوكولتيست غوردجيف: الإسماعيلية الغنوصية في الكتاب الكلداني للأرقام.والذي على دراية بعلم الكونيات سبعة أضعاف على غرار التصوف الإسماعيلي الانتقائي في مركزية العدد السابع "، و قدلاحظ جونسون :.

أن هذا دليلاً رئيسياً يشير إلى غنوسيس الإسماعيلي كان مصدراً مهماً، و كان لكل من هنري كوربن و غنوسيس الإسماعيلي و بلافاتسكي دوراً هاماً، و قد وصف جوردجيف عقيدتهم بأنها عملية تطورية كونية وهي سبعة أضعاف تركرارها في مخطط تاريخي، يوازيها مسار سبعة أضعاف. كل هذا يتوافق تماما مع رسائل المهاتما (الاشخاص البارعون). و درست بلافاتسكي أن "درجات بداية أديبت علامة سبعة في مراحلها السبع كتشفت فيها سر المبادئ السبعة في الطبيعة والرجل وإيقاظ سلطاته العليا القادمة، في مذهب القيامة يكتسب معناً محدداً في غنوسيس الإسماعيلي و الذي يتصل بتعاليم بلافاتسكي. كل من المبادئ السبعة للفرد هي "إحياء" متأثرة بالمبادئ والتي أدت للمذاهب السبعة والتي أدت إلى إنهيار المبادئ الإنسانية وقد قدمت على نحو مختلف مثل الكلدانية والتبتية والكلدوية ولكن في الواقع فإن أقربها كانت التناظرية والتي أنشأت ظاهرة تاريخية هي الإسماعيليه.

وقد أثرت تعاليم بلادفسكي في تاسيس مجتمع سري معروف باسم الفجر الذهبي، الذي سيخرج من خلال إتصالات الأفغاني بقيادة الماسونية المصرية.وبعد أن ذهبت إتصالاته تحت الأرض إتصالات لبعض الوقت حتى عام 1848م، "سنة الثورات" و الطقوس المصرية ثم أحياء الماسونية نشاطها في باريس، وبحلول عام 1856م و تم إنشاؤها أيضا في عام 1872م في كل من مصر و أمريكا و رومانيا وبلدان أخرى و بدأت نشاطها في الطقوس المصرية وكانت تعرف باسم طقوس العداء والدائية الكبرى وقد افترض جون يركر درجة الماجستير في الترتيب، بعد تسليمه إليه كان يركز أيضا على دراية بلافاتسكي، بعد أن التقت بها بيماركونيس دي نيغر في إنجلترا في عام 1878م، ويبدو أنها قد منحت لها بدء الماسونية، على الرغم من محاولات دحض تورطها في الماسونية.

و في باريس، التقى يركر باسكال بيفرلي راندولف، وهوأمريكي من أصل أفريقي وكولتيست الذي سافر إلى مصر، حيث كان من المفترض أن يبدأ من قبل باسكال راندولف الذي كان وسيلة متوسطة كاهنة سرية للمسلمين الإسماعيليين المعالج و أوكولتيست ومؤلف يومات وأيضا، بموجب ميثاق

"المحمية الكبرى العليا في فرنسا" تدرس الشفاء الروحي، الغموض الغربي ومدراء سباق التجدد من خلال راندولف، يركز على تقليد وإعادة تشكيل العرق و سحر الجنس.من الإخوان المحكمين من الأقصر، التي ولدت من جديد باعتبارها الإخوان المسلمين من الضوء، و إستمرارفراتسلوسيس، أو الإخوة الآسيويين.

في عام 1873م كان كارل كيلنر وهو شريك راندولف آخر مشاركاًفي العديد من المهام المرتبطة بالماسونية المصرية، و كان قد سافر إلى هناك و إلتقى بالأفغاني لأول مرة في القاهرة وكان ذلك إبان نشاطه. وهنالك إلتقى بهذا الرجل الشاب الغامض، والذي قد إلتقاه من قبل باسم عبدالعزيز، المعروف أيضاًفي الواقع باسم ماكس ثيون ابن الزعيم الأخير من ماكس ثيون فرانكيست من طائفة الحاخام بيمستين ووارسو و بولندا.

سافر ماكس ثيون على نطاق واسع، وفي القاهرة عمل مع بلافاتسكي بولوس وأصبح أيضا طالباً لبولوسميتامون، "الساحر القبطي"،وكان ميتامون أيضا أول سيد لبلافاتسكي، التي قد قابلته في آسيا مقابلة طفيفة في عام 1848م، و مجدداً في القاهرة في عام 1870م،و من المهتمين بعلم الكونيات السبعة للاسماعليين" لثيونبلافاتسكي" و في عام 1873م إجتازت الترتيب التام لعزيز، الذي إعتمد إسم ماكس ثيون و إنتقل إلى إنجلترا لنشر نفس الترتيب .

كان كارل كيلنر و ثويدوريريوس أعضاءاًفي بولوير ليتونس 'سوسيتاسروسيكروسيانا في أنغليا، اللذان وضعا معا طقوس الماسونية المصرية، المستأجرة لروس من قبل جون بركر، لنقل الداخلية وفيما يتعلق بكيلنر قد كتب:

"وفقا لروس مزبروكتروهو سر الإخوان المحكمين من الأقصر في سياق العديد من الرحلات واسعة النطاق في أوروبا وأمريكا فقد كان كيلنر على إتصال بمنظمة تسمى نفسها منظمة الإخوة المحكمة للضوء ، و التحفيز الذي تلقاه بنفسه من خلال إرتباطه بهذه الهيئة، فضلاً عن الظروف الأخرى

التي لا يمكن أن يذكر هنا والتي أعطت كيلنر رغبة في العثور على نوع من التواجد وذلك من خلال الأكاديمية الماسونية التي من شأنها أن تجعل توحيد الإخوة والتعرف على جميع الدرجات الماسونية والنظم ممكنا. وقد قام ريوس بمناقشات طويله في برلين و كيلنر مع الإخوة سنة1895م.وقد كانت في سياق المحادثات مع الإخوة كيفية وإمكانية تحقيق الأفكار والتخلى عن مقترح الأكاديمية الماسونية وقد كان ذلك في عام 1895و لم تؤدي هذه المداولات إلى أي نتيجة إيجابية لأن برو كلير ريوس كان مشغولا بأمر آخر وهو إحياء وتوحيد المتنورين وإخوة كلنر. لم يكن هنالك تعاطف مع هذه المنظمة ومن قبل النشطاء فيها كان جون يركز الذي يفترض أنه قدم ميثاقا للتأسيس التي قام بها ريوس، والتي حاولت من أودوتيمبليورينتيس، أولإحياء تقاليد الأسرار القديمة، والفرسان الماسونيون و روزيكروسيانز(O.T.O.) أمر الفرسان الشرقية"، في إشارة إلى أسطورة جوهانايت من سابيان أو الدائرة والتي تعرف بالتنظيمية التي ستنظم تأثير الداخلية الغامضه والتي تعرف O.T.Oالإسماعيلية الموازية لأعلى درجة من الطقوس المصرية و الطقوس الباطنية روزيكروسيان المذاهب أليستر كراولي، درجة ماسون الثالثة والثلاثين من الطقوس الإسكتلندية، وقد نجح ريوس كرئيس للوزارة المعروف باسم الفجر الذهبي، تم تأسيس نظام الفجر الذهبي في 1888م، من قبل الماسونيين وأعضاء سوسيتاسروسيكروسيانا في أنغليا تم تنظيمه بواسطة إيزيس عبارة عن مخطوطة إيزيس 1877 بولور–ليتون(H.B) و التي شملت الفجر الذهبي، وذلك بواسطة زوجة أوسكار وايلد ب هيلانا بلافاتسكي وآرثر و آخرون، وقد قاد الفجر الذهبي في ذلك الوقت من قبل ماكغريغورماثرز.، هذا الفجر الذهبي يقوده الذين يتتبعون النسب الروحي من نظام دوزيكروسيانز ماكراوجلي . ومن هناك كان الوصل في مصر القديمة والكابلا وبينما هو في مصر وفي العام 1904م تواصل مع كيان باسم ايواس والذي أهدى محتوى كتابا في القانون خاصته والذي كان يحتوي على أقوال وآراء حديثه فاصلة والتي من بينها " أفعل كل شئ وسوف يكون قانونيا "

السلفية

بعد رحيل الأفغاني من مصر، كان تلميذه محمد عبده و الذي كان لا يعرف إسمه رئيس تحرير المنشورات الرسمية البريطانية والذي كان يعمل بعده تحت الحكومة المصرية، في مجلة أوفيسيال.وقد جاء بزميله الماسوني، سعد زغول، ليكون لاحقا مؤسسا لحزب الوفد القومي . في عام 1883م، إنضم عبده إلى الأفغاني في باريس، ثم ذهب بعد ذلك إلى لندن حيث عمل محاضراً في أكسفورد وكامبريدج، ومستشاراً للمسؤولين البريطانيين للأزمات في السودان ضد المهدي .

في باريس ولندن، ساعد عبده و الأفغاني في إدارة مجلة باللغتين الفرنسية والعربية، تسمى العروة الوثقى أو "السندات غير القابلة للتفكك"، وهي أيضاً إسم لمنظمة سرية أسسها في عام 1883م. ومن بين أعضاء الدائرة الأفغانية في باريس مصريون وهنود و أتراك و سوريون ومن شمال أفريقياو العديد من المسيحيين واليهود والبهائيين الفارسيين الذين طردوا من الشرق الأوسط

وعندما قام الفرنسيين بقمع العروة الوثقى سافر عبده لعدة سنوات في جميع أنحاء العالم العربي وتحت أجندات مختلفة ،وتحديدا في وبيروت وسوريا وفي كل مدينة كان يجند أعضاءاً في المجتمع السري للأصولية الأفغانية.

ومثل أستاذه ، كان عبده مرتبطا بحركة البهائيين، و التي بذلت جهودا متعمدة لنشر الإيمان في مصروقد أنشأ البهائيون انفسهم في الإسكندرية والقاهرة ابتداء من أواخر 1860 و قد إلتقى عبده بعبد البهاء عندما كان يدرس في بيروت. وقد خلق الإثنان صداقة حميمة جداً، وإتفقا مع"دين اوحد للعالم"وتعليقاً على تميز عبد البهاء في العلوم الدينية والدبلوماسية فقد قال عنه عبده أنه رجل عظيم و في وصفه قال أنه هو الرجل الذي يستحق أن تطبق عليه النبوة.

فقد عرف عبده بآراءه الإصلاحية حول الإسلام. فقد أوضح برودبنت أنه متعصباً ومتحمساً دينيا خطيراً لأنه ينتمي لأوسع مدرسة لمسلمي الفكر وقد إعتقد عقيدة سياسية أقرب إلي الجمهورية النقية. وكان سيدا متحمسا في المحفل الماسوني مثل الإسماعليين من قبله. وقد قال أنه سوف يطور طلابه تدريجيا لمستويات أعمق من الإجتهاد. وسوف يكشف عن مذاهب الطقوس الإسكتلندية و الحكم الأوحد للعالم. فبالنسبة لأولئك يعتبر عبده منظما جيداً وقد تم نقل هذا وعرضه بواسطة ضابط من المخابرات البريطانية في لندن في العام 1888م.

كان عبده يزور مكتب كرومر وحتى وفاته في عام1905م.و في عام 1892م، تم تعيينه ليترأس اللجنه الإداريه لجامع الأزهر والجامعة المؤسسة التعليمية الرائدة في الإسلام،و هي الجامعة الأعرق في العالم . وبهذه المهنيه قد قام عبده باعادة تنظيم النظام الإسلامي في مصر بأكمله و لسمعة الأزهر، و قد قام بذلك أيضا في الكثير من بلدان العالم الإسلامي.

كذلك في عام 1899،قام اللورد كرومر، بتعين عبده كمفتي مصر الأكبر.وأصبح رئيسا للسلطة القانونية في الإسلام، وكذلك سيد للماسونية في مصر. و قد كان اللورد كرومر عضواً هاماً في الأسرة المصرفية الإنجليزية، والتي إكتسبت ثرواتها وتنامت من تجارة الأفيون في الهند والصين.وكانت دوافع كرومر في صنع عبده ليصبح أقوى شخصية في الإسلام وذلك لأجل أن يقوم عبده بتغيير القانون الذي يحرم الفائدة المصرفية. وقد قام عبده بتقديم تفسيراً مبتدعاً وخاطئاً للقرآن الكريم وذلك لخلق الثغرة المطلوبة، وإعطاء البنوك البريطانية سيادة وحرية في مصر. وقد قال اللورد كرومر والذي هو ذو صلة بعبده"أشك في صديقي عبده فهو في الواقع ملحداً" وقال عن عبده أنه هو قائد الحركة السلفيةالإصلاحيه وأهم الحلفاء الإصلاحيين الأوروبيين .

ثم أصبحت الحركة السلفية متحالفة مع الوهابيين السعوديين من خلال الماسوني الآخرمحمد راشد رضا، والذي تولى الأمر بعد وفاة الأفغاني في عام 1897م، و عبده في عام 1905م،و تولى رضا

قيادة السلفيين، وأصبح عضواً في هذا الرباط غيرالقابل للتفكك في وقت مبكرة. وقد تمت ترقيته بواسطة المجتمع الماسوني الأفغاني من خلال قراءته للعروة الوثقى والتي إعترف بها في وقت لاحق بأنها ذات تأثير كبير في حياته. لم يكن رضا قد إلتقى بالأفغاني أبدا، ولكن في عام 1897م ذهب إلى مصر ليدرس مع محمد عبده. وعلى الرغم من أن رضا لم يشاطر سيده في الاراء الخاصه بالحركه البهائيه و لكن كان تاثره سبباً في أن تصبح الحركة السلفية ذات صلة لصيقة تماماً بدولة المملكة العربية السعودية.

الفصل الثامن عشر : الحرب العالمية الأولي

البترول :

ووفقاً لما تم إنجازه بواسطة منظمات المائدة المستديرة ، فإنها إعتمدت خطة التنوريون الكبري في القرن العشرين أساساً علي مساعدة التيار السلفي ، من الإمبراطورية العثمانية ، ويظل الدور الذي لعبته حكومة السعودية هو الأكثر أهمية ، والتى أصبحت راعية للإرهاب السلفي وسيصبح السعوديين جزءاً حيوياً من إستراتيجية التنويريين ، في جعل العالم متحكماً فيه بواسطة النفط وذلك بزيادة الطلب والأرباح فقط وأنما بتعزيز القبضة المحكمة علي حكومات العالم والإقتصاد .

العميل الأساسي لهذه الأجندة هو ونستون تشرشل ، ونستون تشرشل كان إمتداداً للعضو الأشهر في عائلة تشرشل وهو جون تشرشل الدوق الأول لمارلبورو ، ولقب تشرشل الشرعي هو سبنسر تشرشل ، تماماً مثل إنتمائه لعائلة سبنسر ، بدأ بوالده اللورد رانولف تشرشل ، عائلته الفرعية أستخدمت اسم تشرشل في حياتها العامة ، أم راندولف تشرشل مثل زوجة جده وجدها الكبير كان ستورات أنحدر من عائلة جيمس دوقلاس ونستون وأم ونستون تشرشل أسمها جيني جيرومي ، إبنة المليونير المريكي اليهودي ليونارد جيرومي .

ونستون تشرشل الأسكتلندي ذو المذهب الماسونس أخيراً تم تعيينه كفارس لرعاية أوامر كارتر ، وهو عضو قديم لقانون درويدز ، الذي أسسه ونتويرث ليتل ، مؤسس SPIA والV الشهيرة التى تعنى النصر ، وهي إشارة كان يستخدمها تشرشل تعود إلى اليستر كروالي وبطلب من صديقه ضابط البحرية إيان فليمنج ، مخترع سلسلة جيمس بون V، وقد قام براولي بتزويد تشرشل برؤي قيمة حول خرافات النازية وأعطي رمز V بأصبعيه وهو رمز النصر قوي لدمار وإبطال ذلك وفقاً لتقليد سحري ، هو قادر على حماية الطاقات الشمسية الوقائية التى قدمها النازي سواستيكا ، كما أشير في روتوجلينز ، ونستون تشرشل والحل الأخير عن كليفورد شاك ، أنه ليس من قضية بحرية لها أثر على السياسة الخارجية البريطانية أكثر من أن يكون هنالك نقاشاً حاسماً وإذا كان أو لم يكن يجب أن تتحول البحرية الملكية من الحركة بالفحم الحجري إلى البترول ، البترول ليس فقط أفضل في إستخدامه من الفحم ، لكن الفرع الفرنسي مع الجهات القابضة قد دخلوا سوق الصناعة العالمية ببترول ذو جودة عالية وأسمي ذلك الحكام في تجارة البترول ، وكان اللورد نثينال مبير روثوجليدز مناصراً حريصاً في زيادة القوة للبحرية الملكية في 1888م قد أصدرت لندن مستق الشراكة 225.000دولار لإنشاء البحرية وشركة السلاح من جهة أخرى فإنها من اجل أن تقم حجة لأعتاد زيادة الأنفاق البريطاني لإنشاء البحرية روثوجليدز قد أختلفت التهديد من البحرية الألمانية التى تم إنشاؤها في أواخر القرن التاسع عشر وفي العام 1911م الأول من يولية أرسل القيصر ويلهيلم سفينى مدفعية رست على شاطئ أغادير على المحيط الأطلسي للمغرب تدعي المدفعية بأسم (بانثر) والتى وصفت بإنها تحدٍ مباشر لموقع بريطانيا العالمي .

كان نثانيل روثووجيلدز ، صديقاً حميماً للورد راندولف تشرشل والد ونسون تشرشل والذي هو وراء أزمة أغاديير تم تعيينه لجنرال أول في البحرية وتعهد تشرشل أن يفعل كل شئ لأجل تجهيز القوات البريطانية لأى هجوم محتمل ومسؤوليته هو التأكد من أن البحرية الملكية وهي شعار لقوة

الإمبراطورية البريطانية عليها أن تجابه التحدي الألماني في أقصي البحار ووفقاً لكتاب دانيال يرقن الذي فاز بالجائزة (ملحمة تنقيب البترول) ، و(المال) و(القوة) واحد من الأسئلة المهمة والمستمرة التى واجهته كانت كونها متعلقة بالصحة ولكن في الواقع ستكون لها تداعيات في القرن العشرين ، قال يجب أن لا تعتمد على نوع واحد ولا على دولة واحدة ولا طريق واحد ولا حقل واحد ، الأمان والثبات في البترول يعتمد على التنوع ، والتنوع وحده قد إمتدت إلى المانيا وتركيا وأفريقيا لكنها توقفت في التوجه لأن بريطانيا أعاقت حركتها بتحكمها على الوارد عبر أنابيب البحار لذلك فقد عقدت إتفاقاً مع الدولة العثمانية لتوصيل سكة حديد تمر من برلين إلى بغداد وقد عقدت الدائر المستديرة لتهتم بهذه الإتفاقية وستفتح لها نافذة عبر دول الشرق الأوسط مروراً بقناة السويس التى تسيطر عليها بريطانيا فيما أن بريطانيا مدت خط السكة الحديد مبكراً إلى خليج الفرس بإتفاقية سرية مع عشيرة الصباح الكويتية وأسرة عشرية يهودية تقطن سراً مروراً إلى السعودية مع قبيلة عنزة لتؤسس في الكويت محمية بريطانية لذلك سيكون الطريق مغلاقاً أمام الدولة العثمانية .

والطريق الخير الشمالي للسكة حديد كان في صربيا ، كتب التاريخ سجلت أن الحرب العالمية قامت بين الأمم عندما أرادت أن تنتقم لاريديوك فرانسيس فرديناند الوريث لها بسبيرغ من إمبراطورية أوسترو هانغريان ومع ذلك فإن ضباط على مستوي عالى من الأوربيين التقوا في سويزلاند 1912م أثناء ذلك قرروا الإنتقام لايري ديوك فردناند ليدخلوا في الحرب العالمية الأولي لكن تأجل اليوم الذي يتم فيه الإغتيال بما أن الوقت لم يكن مناسباً بعد وقد بدأ الحدث فعلياً في 28يونيو 1914م في سرايفو من أعضاء صربيون كانوا سواحاً لمنظمة تدعي اليد السوداء (بلاك هاند) بالتعاون مع الماسونية وقد أعلنت إمبراطورية استروهانفيريان الحرب على صربيا وبذا فإن الحرب العالمية الأولي قد بدأت رسمياً .

تحفظ فيدرالي :

الغاية الأخري للحرب العالمية الأولي هو خلق وضع إستباقي للثورة الروسية من عام 1918م والتى يمولها ويرعاها جاكوب سجيف عبر شركة كوهن ليوب ونيويورك لإسقاط وهزيمة الأرستقراطية والنتيجة هى إنتزاع روثجليدز ثائراً ضد الروسي سيزار اليكساندر الول ، إحباط محاولتهم الأولي من حكم العالم في مؤتمر فينا عام 1915م ووفقاً لما أورده البيرت بأيك أن الهدف الأخر هو تحويل روسيا إلى معقل عقيدتهم الشيوعية الإلحادية ، ولأن تقوم روسيا وتعمل على تدمير الدول الأخرى وإضعاف الإقليم ، أخيراً عندما وقعت الدول الوربية في مستنقع الحرب العالمية الولي أستخدم الألومينياتيون رئيسهم العميل وودرو ويلسون لكسب تدخل الأمريكيون في الحرب .

صديق ويلسون والأناني المخلوع روثجليدز العميل كول منزل أدوراد ماندل ، كول ، كان عضواً للدائرة المستديرة الذي كانت مشاريعه للولايات المتحدة تتضمن ضريبة الدخل ، البنك المركزي ، إنشاء وكال إستخبارات مركزية وإتحاد المم ووفقاً في تقرير مبني كول في عشر صفحات لرئيس الوزراء البريطاني ديفيد ليود جورج مبني كول أن الحوار جابر للعودة السلمية إلى المستعمرات الأمريكية تحت سيطرة التاج لا يعود للملكة إنما للملاك من بنك إنجلترا وقد ذكر مبنى كول أننا قد غطينا على هذه الخطة في إتفاق سلمي لذلك يجب على العالم قبول هذا الإتحاد أو إستمرار الحرب ، الإتحاد في جوهرة إمبراطورية بما أن امريكا أقرت على نفس الأساس وكما الدول الإستعمارية الأخرى ، في عام 1911م تولي ولسون رئاسة المكتب والمبني عاد إلى منزله في تكساس وأكمل كتاباً أسماه المدير فليب دور يزعم أنه رواية لكنه في الحقيقة خطة مفصلة لحكومة المستقبل للولايات المتحدة والتى تؤسس لنظام نشر بطريقة مجهولة في BW نيويورك وانتشر سريعاً بين ضباط الحكومة الذين أصبحوا بلا شك مجرد صورة ، الرواية تنبأت بسن قوانيين ضريبة الدخل ، ضريبة

الأرباح ، تأمينى العطالة ، الأمن الإجتماعي ونظام نقدي من ، بإختصار كانت نقطة واضحة إتبعها فيما بعد وورد ويلسون وفرانكلين (إدورات دكتور روسوفيلت) .

أحد المؤسسات التي أوجزها فيليب دور نظام التحفظ الفيدرالي .

أصحاب البنوك لم يصبحوا بمكانة ليحكموا في إصدار النقد من الحكومة الأمريكية التي بالنسبة لهم قد صيغت عبر مؤتمر دستوري حتى يأذن لهم المؤتمر في إحتكارها في البنك المركزي لذلك فإننا يجب ان نقود جهوداً كبيرة لنفوذ اكبر بقانون التحفظ الفدرالي دون أن تكون ماثلة للعيان ، وقبل كل شئ إنتخاب شخصين ، مبني كول وبول واربيرغ ، شابتين ونائب لتروجليز في فرنسا وإنجلترا وبصورة فاعلة سيتخلي النظام الفدرالي عن طباعة النقد إلى دولة صناعية كبري للبنوك الخاصة وينضم إلى روثجليدز في لندن عبر وكالة واربيرغ ، روكفلز كوهن ، ليوب وجي بي مورقان .

المبني مسئول عن حملة ولسون التي وعدت بإيقاف الحرب وإبعادها عن أمريكا ، ومع ذلك حينما قدم ولسون بدليل تورطه في الحرب بعلاقته الغير الشرعية مع زميله السابق أجبر على التماشي مع المعين لويس ديمبتنز براندز في قرار المحكمة العليا ، براندز والقيادي فرانكليست الرئيس للصهيونية في العالم عندما أجبرت الحرب قيادتهم بالتحرك من برلين إلى نيويورك حينها تآمر كل من ويلسون ، مبنى ماندي ، جي بي مورقان وولسون تشرشل سوياً لياكدوا أن سفينة المسافرين لوسينانيا ستغرق من غواصة ألمانية وأخيراً أعتمدو على المدي الواسع في إيجاد رأى شرعت من عدالة براندز ، الرئيس أخطر الكونغرس في 2أبريل 1917م وقد ناشد الكونغرس أن يعلن الحرب ضد ألمانيا وقد فعلوا ذلك في السابع من أبريل 1917م .

عصبة الأمم :

في مؤتمر باريس الذي أنعقد في يناير 1919م والذي خلصت قمته إلى معاهدة فيرساي ، ترأس مباحثات الأمريكيون بول وال بريغ والذي يدعي أساساً الأب وال بيرغ وأخيه ماكس الذي كان يعمل في الإتحاد المصرفي الألماني وهولندا قادت مباحثات ألمانيا ، عائلة وآل بريغ قد وصلت إلى قمة مالية خلال سنوات القرن التاسع عشر مع تطور شركة كوهن ليوب مما جعلهم في ترابط عائلي وإتحاد شخصي ، وكان في المباحثات الأمريكية والتر السيد فلب ساسون عضو مجلس الشوري الملكي البريطاني والذي ينحدر من من سلالة أمسجيل روثجيلدز ، المستشار لجورج كلمنسيو ، رئيس الوزراء الفرنسي كان جورج ماندل ويعرف أيضاً بأسم جيرويوم روثجليدز وفيما بعد 1920م أخبر تشرشل ليود جورج أنه يريد الإنتقال إلى وظيفة أخرى في مجلس الوزراء وفي 14فبراير 1921م عين سكرتيراً للمستعمرات وعندما تولي منصبه كان إعلان وعد بلفور أحدى إهتماماته وقد أعد النص ليو أميري السكرتير المساعد في مجلس وزراء إدارة الحرب الداخلية أعد هذا الإعلان لابن روثجليدز ناثان مير أدلى هذا التقرير بتعاطف الحكومة البريطانية .

تأسيس مبني وسيملون ما بوسعهم لتسهيل الوصول إلى هذا الهدف وقد أصبح فهماً واضحاً أنه لا شئ يجب فعله يمكن أن يحدث حكماً إستباقياً للحقوق الدينية والمدنية لعدم بقاء اليهود في فلسطين .

عندما أنحرفت مباحثات مؤتمر باريس عن مسار الألومانيتيون إلى الشرق الأوسط أرسل جاكوب سجيف برقية إلى الرئيس ويلسون يفيده بالدفاع فيما يتعلق بالإنتداب إلى فلسطين والإصلاح الألماني وقضايا أخري ، باسم إتحاد رابطة الأمم الحرة وإن إنشاء الأتحاد أصبح محوراً أساسيا لويلسون ويتضمن أربعة عشرة نقطة وما إذا كان مؤمناً بالأساس الذي يستند عليه سلام ما بعد الحرب وحماية وحماية الحروب المستقبلية والذي أتفق عليه في مؤتمر باريس ، ومع ذلك فإن قصد الألومينياتيون هو

إعداد مواقف للحرب العالمية الثانية إخضاع الألمانيين لقبول شرط عدم الموالاة ولذلك فإنه بالرغم من مجهودات ويلسون العظيمة فإن معاهدة فيرسياي وقعت في يونيو 1919م وأستبعدت بشكل واضح النقاط الربعة عشر لويلسون لكسب الإثنين الألمانيون والعديد من المريكيين المتحررين بقسوة ومع ذلك فإن إتحاد الأمم كانت رئاسته فلي جنيف ، سويزلاند قد توصل إلى هدف مهم واحد للالمانتيون عندما عندما عرف رسمياً بفترة السوفيت لوكلائهم البلوشيكفش وكان تشرشل هو الذي أذاع هذا السر بدأت تنمو هذه المؤامرة في العالم من أيام أسبارتكوس ويشوبت ، كارل ماركس ، تروتسكي ، بلكون ، روزا لوكسمبرج وإما قولدمان ، هذه المؤامرة لعبت دوراً واضحاً في ماساة الثورة الفرنسية لقد كانت مؤشراً لكل حركة مدمرة خلال القرن التاسع عشر والآن وأخيراً هذه المجموعات للشخصيات الغير عادية من عالم الجحيم في المدن الكبري من أوربا وأمريكا قد أمسكوا على الإنسان الروسي أصبحوا سادة بلا منازع لهذه الإمبراطورية الضخمة .

على نطاق واسع بسبب مجهودات سين ، هنري كابوت لودج الذي نظر إلى خطة ويلسون إن الولايات المتحدة لم تنضم إلى الإتحاد وفي عام 1921م كونوا معاهدة سلام منفصلة مع ألمانيا وأستراليا واضعفتها الولايات المتحدة بعدم إنضمامها ثم عدم رضا الأمم مثل اليابان ، إيطاليا والمانيا فقد فشل الاتحاد ، كان للأتحاد تأثيراً ضعيفاً على الشئون العالمية وتوقف وجوده عندما أسست الأمم المتحدة ، حينها أدرك الالميناتيون أن أمريكا لن تنضم إلى أي مشروع لحومة العالم دون أن تحدث تغييراً في الرأى العام ، لذلك فإن أعضاء الدائرة المستديرة ليونيل كيرتز، بلفور ، ميلر وآخرون قد صاغوا المؤسسة الملكية للشئون العالمية (RIIA) بغرض تنسيق المجهودات الأمريكية والبريطانية وأصبح توينبي فيما بعد موجهاً وقد كونوا أيضاً فرعاً بأمريكا يسمي مجلس العلاقات الأجنبية (CFR) أسسه مبني كول مع صندوق عائلة دول النفط وهو يتضمن أعضاء مثل جي بي مورقان ،ى بول واربيرغ وجاكوب سجيف .

مـا بـين التشـكي والطمـوح أخيـراً وضـح عضـو مجلـس العلاقـات الأجنبيـة كـارول كـويلقي أن الفـرع الأمريكـي لمجلـس العلاقـات الأجنبيـة كـارول كـويقلي أن الفـرع الأمريكـي لمجلـس العلاقـات الأجنبيـة والذي كان مقره في إنجلترا والذي يعتقد أن الحدود القومية يجب أن تلقي ويؤسس قانون العالم واحد وقد حذر ريرادميدال وارد الذي كان عضواً في مجلس العلاقات الأجنبية لستة عشر سنة من قرار المقاصد النهائية للمنظمة العصبة الأكثر قوة في هذه النخبة كان لها هدفاً واحداً هو إظهار الإستسلام لسيادة الإستقلال القومي للولايات المتحدة والعصبة الثانية من الأعضاء العالميين في مجلس العلاقات الأجنبية تتمثل في أصحاب البنوك العالمية وول ستريت ووكلائهم الرئيسيون ، بصورة أساسية يريدون إحتكاراً مصرفياً ممن يسيطر في النهاية علي الحكومة العالمية .

إنهيار الأمبراطورية العثمانية :

من أهداف الحرب العالمية الأولي هو تدمير الإمبراطورية العثمانية من أجل تحرير أرض فلسطين من سيطرتهم وقد يؤدي ذلك إلى تكوين قيام كيان صهيون إسرائيلي وبعد إستبعاد رئيس وزراء الأنجليزي اللورد سكويث في 1916م لسبب معارضة تطلعات الكيان الصهيوني.

ديفيد ليود جورج الذي كانت وظيفته الحاكم العام كمحام للمنظمة الصهيونية العالمية وكما ويلسون تشرشل وإرثر بلفور من الدائرة المستديرة قد عينوا في السلطة ، اللورد وثلجيدز ، جيمس دور وثيلجيدز والأبن لادموند دور وثلجيدز في باريس ، الراعي الرسمي لمستعمرات روثجيلدز في فلسطين والسيد مارك سايكس تقدموا إلى أول إجتماع للجنة السياسية هنالك ناقشوا مستقبل الإنتداب لفلسطين ، أرمينيا ، ميسوبوتا ميا والعربية وكونوا أجزاء الإمبراطورية العثمانية .

الالومانياتيون أيضاً ظلوا يثيرون جدلاً حول تفكك الإمبراطورية العثمانية من داخل تركيا وجمال الأفغاني الذي كان جزءاً من تكوين الحزب السياسي الماسوني ، مخطط كاريناري الذي سمي بلجنة الإتحاد الإزدهاري أو الأتراك الشباب من منتصف القرن التاسع عشر عمل البريطانيون على تطوير

الإئتلاف بين العديد من المتصوفة الأتراك مثل بيكتاشي والخشبندي ومذهب الماسونية الأسكتلندي الذي تتبع له الأفغاني ومريديه ، كان هذا هو الإئتلاف الذي يرعاه البريطانيون والذي أصبح باسم الشباب التركي ، قاد الأتراك حركة ثورية ضد النظام المنهار للسلطان العثماني عبدالحميد الثاني والتى تمخضت عن تأسيس حكومة دستورية في عام 1918م ، وقد حكمت الإمبراطورية العثمانية حتى نهاية الحرب العالمية الأولي في نوفمبر 1918م ،ى كانت خطوة تمهيدية لذلك فإن الجيش المهزوم حارب ضد الإمبراطورية العثمانية كان قد إستولي عليه تشرشل وعرفت بحملة دار دانلي كان قصدها الإستيلاء على إستنبول عاصمة الإمبراطورية العثمانية كما وصفها كليفور دشاك ومع ذلك فإن :

لأسباب عدة أظهر التاريخ فشل الحملة وأقعياً لكنها حرب يستحق عليها مخططيها أن يكللوا بالنجاح وليست لأن حملة داردنيل نفثت عن بداية نهاية الإمبراطورية العثمانية لكن العمل الغير المتقن للعملية ترك سلسلة من الأحداث ستمكن الأتراك من إحداث أزمة الأرمانيين ، للتخلص من تقدم الأرمانيون في اقليم باكو للنفط فقد تخلصت جوهر الصراع بين أقليم غالبيته مسلمين والذي فعلياً يعيق إنتاج النفط في عام 1905م عندما أضرمت النيران في حقول النفط ، والذي فاقم الوضع ضد العثمانيون هو تعيين البريطانيون تقليدياً الحرمين وهما الشريفين المقدسين في مكة والمدينة ، تحالف الشريف حسين أولاً مع العثمانيين والألمان لكنه ريع من زيادة العنصرية ضد الغير أتراك من الإمبراطورية العثمانيين في وسط الشباب التركي وقد أقنعته بريطانيا أنه سيكافأ علي مساعدته بإنشاء إمبراطورية عربية تشمل كل شبر من مصر والفرس بإستثناء حصصها وممتلكاتها في الكويت ، عدن والساحل السوري وع ذلك فيما يتسق مع إزدواجيتها الماكرة والتي دائماً ما تتميز به سياساتهم الخارجية لقد منحوه البريطانيون الثقة في أن يفند المخططات التى تدور في عقولهم وجدد البريطانيون العلاقة مع المذهب الوهابي وقائده عبدالعزيز بن سعود .

تبعاً لسقوط الدولة السعودية الأولي علي يد محمد علي باشا إعادة الحركة الوهابية تأسيسها بصورة كبيرة ولكن الحروب الداخلية المتعاقبة شارفت علي الزوال في 1891م فر عبدالرحمن بن سعود مع عائلته إلى الكويت وترك الرياض تحت الإحتلال العثماني في يناير 1902م وشن بن سعود غارة لإسترداد الرياض ، بحث البريطانيون سبل الدعم لأبن عبر إعانة دبلوماسية لعبد الله وجون فيلبي والذي تحول إلي إسلام الوهابية لذلك صنف أيضاً كعميل للإستخبارات النازية ، في 1915م وقع البريطانيون مع ابن سعود وثيقة للصداقة والتعاون وأن يدعم بتمويل بريطاني ، وفي عام 1917م تسلم الحاكم السعودي خمسة الف جنيه كل في كل شهر ، ومن خلال تحريض لورنس للسعودية قاد حسين بن فصل ثورة ضد العثمانيين ، وإنتزع فيصل دمشق في 1918م وبعد إحتلال دمشق بخمسة أيام من قوات فيصل فإن هدنة سيكون لها أثر فاعل مع العثمانيين ، لقد سقطت الإمبراطورية العثمانية وتقسمت وسط قوة شرسة فرنسا وبريطانيا سيطرو على معظم الشرق الأوسط بينما إيطاليا واليونان قد منحوا جزءاً كبيراً من الأناضول ، رفض الأتراك قبول هذا الوضع ومع ذلك فان مصطفي كمال أتاتورك وبقايا من حركة الشباب التركي كونوا حكومة في انغرا وأنشاوا جيشاً أجبر الإغريق والإيطاليين الخروج من الأناضول بينما رفض البريطانيون والفرنسيون عن التخلي.

في سالونيكا في اليونان وهي قلب الماسونية التركية وحركة الشباب التركي أدعى كثير من اليهود هود دوينمي لمجتمع يهودي سري ينحدر من إتباع المسيح شابتاي زفي وتبدل إلى مسلم وفي عام 1923م عندما تأسست الجمهورية التركية كان أتاتورك هو أول رئيس منتخب ، في عام 1924 ألغيت الخلافة الإسلامية رسمياً والتى تؤول إلى نهاية ثلاثة عشر قرناً من الحكم الإسلامي الوطيد .

إنتصار قوات التحالف علي العثمانيين الأتراك أشار إلى نهاية الحرب العالمية الأولي وتتالي إستسلام السلطات المركزية ووقعت إتفاقية في الحادي عشر من نوفمبر 1918م بعد نهاية الحرب العالمية الولي واصل فيصل تقدمه واستولي على ما يعرف بالأردن اليوم وجزءاً كبيراً من الجزيرة العربية وجزءاً

من جنوب سوريا ومع ذلك فقد عرف حسين أن البريطانيون يتباحثون حول أتفاقية سايكس بيكو لتقسيم الشرق الأوسط وفقاً لتدابير رسمها روثجيلدز ، تقسيمات جائرة تمت والتى جزءاً كبيراً إلى حاضرنا وهو يتضمن تكوين سوريا ولبنان كمحميات فرنسية منح الحسين حكم العراق والإجزاء المجاورة للأردن والكويت كانت ممتلكات بريطانية كما كانت فلسطين والتي منحت للصهيونية .

وقعت مسودة الإنتداب إلي فلسطين بواسطة فليكس فرانكفيرتر الصهيوني الأمريكي اللامع الذي فيما بعد اصبح مستشاراً في البيت الأبيض للرئيس روسفليت وقاضي المحكمة العليا للولايات المتحدة يفيد تقريراً بأن فرانكفيرتر تسلم لوحة فنية من أمه لفرانك والذي ينحدر من سلالة وعائلة براق فرانكليست وقال أن الحكام الحقيقيون لواشنطون هم غير ظاهرين ويمارسون سلطاتهم ما وراء الستار .

المملكة العربية السعودية

من خلال تقديم عذر أن حسين يفتقر إلي القوات المقاتلة المنضبطة لتكون قادرة على الحفاظ على المنطقة وقدم البريطانيون دعم لوكيلهم إبن سعود ولذلك بعد الحرب العالمية الأولى مع إنهيار الأمبراطورية العثمانية ومع المساعدة البريطانية إبن سعود واخوانه أو (الأخوة) قوات صدمت الوهابية وضعت للإستيلاء على كامل شبه الجزيرة كما وصفها الغال في الوهابية مقال نقدي :

وبعيداً عن أن تكون تنمية عفوية أو مستقلة فإن توسيع نطاق السيطرة السعودية عبر شبه الجزيرة يجب أن يوضع في سياق إعادة التشكيل العام للشرق الأوسط الذي كان يجري تنفيذه إلي حد كبير تحت رعاية من بريطانيا حيث كانت متهمة أكثر من أي وقت مضى مع الأراضي التي لم تكن لهم شكلت جزاءاً من نفس نمط تقسيم الأراضي العربية للهلال الخصيب إلي وحدات إصطناعية : غرس الصهيونية في فلسطين تحت حماية الولاية البريطانية ، إنشاء الجمهورية التركية (العلمانية) وصعود سلالة بلهوي في إيران .

إلا أن هذا الفتح الوهابي لشبه الجزيرة العربية جاء على حساب 400ألف قتيل وجريح وتعرضت مدن مثل ريف وبريداً واللواء لوفا لمذابح قام بها الإخوان وقيل أن المحافظين في مختلف المحافظات التي عينها إبن سعود نفذوا 40ألف عملية إعدام علنية و (350000) ، إبن عم إبن سعود ، عبدالله بن مسلم بن جلوي ، الأكثر وحشية بين أفراد الأسرة وضعوا على إخضاع السكان الشيعة من خلال إعدام الآلاف .

ومع ذلك وبعد زيارة لشبه الجزيرة العربية التي غزاها حديثاً نشر رشيد رضا عملاً يثنى على إبن سعود بإعتباره منقذاً للموقع المقدمة وهو ممارس للحكم الإسلامي الأصيل وبعد ذلك بعامين أنتج مختارات للأطروحات الوهابية في نهاية المطاف ساليي والوهابية المشتركة أساسيات مشتركة في المقام الأول ازدراء لجميع التطورات في الإسلام بعد الجيلين الأولين من المسلمين أو السلف الصالح

ونبذ الصوفية والتخلى عن الإنضمام إلي واحدة من المذاهب أو أربع مدارس لتكون السنة وتشريع القرآن هما ما يتحكم في دين الإسلام .

بحلول عام 1924م الوهابيون ومن خلال تحريض من (عبدالله) فيلبي استقروا بمكة وطردوا الهاشميين في عام 1926م دعا إبن سعود إلي مؤتمر دولي للتصديق على سيطرته على الحرمين وأخيراً في عام 1932م تم إنشاء المملكة العربية السعودية رسمياً ، مع البريطانيين حتى قبل فترة طويلة من أن يصبح إبن سعود ملكاً ومنحه له وسام الفروسية التي أسسها جورج الأول حفيد فريدريك الناخب من بالاتيتنات وأعلى تكريم الممنوحة لنورنرويالتي من خلال مساعدة جاك فيلبي ساعد ألين دولس الرئيس السابق لكفر ، الذي كان يرأس وكالة المخابرات المركزية في وقت لاحق ثم عمل لصالح شركة سولفيان كروميل شركات النفط روكلفر على كسب المملكة العربية السعودية والتي ستكون أعظم دولة في العالم في في عام 1933م ، منح السعوديون إمتيازات نفطية لشركة كاليفورنيا (سوكال – شيفرون اليوم) برئاسة جون د.روكفلر الإبن من المائدة المستديرة ، وأعضاء مؤسسين من المؤتمر .

وفي عام 1936م أنشات شركة سوكال وشركة نفط تكساس شراكة سميت لاحقاً شركة أرامكو أو شركة النفط العربية المريكية إلي سوكال وتكساكو تمت إضافة معيار نيوجيرسي وسوكوني فراغ أسلاف أكسون موبيل وشارك شركاء أرامكو والبريطانية للبترول وشركة رويال داتش شل وبترول الخليج للسيطرة على سعر النفط المعروف بأسم (الأخوات السبع) مع العائلة المالكة السعودية سيطروا على أكبر مصدر للنفط في العالم .

في عام 1945م اجتمع روزفلت مع ابن سعود على متن ليس كوينسي في مصر لتشكيل تحالف إقتصادي أمريكي سعودي مهم وكان روزفلت قد تصرف بناء على مشورة هارولد ايكس ثم منسق البترول للدفاع الوطني .

الفصل التاسع عشر: الإخوان المسلمين النـازييـن

تلك الجمعيات السرية التي تطورت من الإخوة الآسيوية، وحافظت على مذاهب وطقوس الشبيتيين، مقسمة إلى إتجاهين.الأول، كان الماسونية الحرة في مصر، وأسفرت عن الحركة السلفية. والثاني كان تلك المجتمعات الخفية الرئيسية في النهضة الغامضة في أواخر القرن التاسع عشر. عموماً، فإن هذين الخطين المتباينين سيستمران في التعاون. خاصة، الذراع الأوروبي لهذا التقليد سيكون ذروته في خلق النازيين، الذين تعاونوا بعد ذلك طوال القرن العشرين، مع المعارضين لهم في الشرق الأوسط و السلفية، للمشاركة في التخريب الإرهابي نيابة عن المتنورين. كان النازيون مثل السلفية يمثلون عنصراً رئيسياً في تنفيذ إستراتيجية المتنورين، في حالتهم، نحو ترسيخ الحرب العالمية الثانية. طبقاً لخطة طرحت بواسطة البرت بايك، ولخصت من قبل ويليام غي كار، خطة الحرب العالمية الثانية "كان من المفترض أن تستخدم من خلال إستعمال الإختلافات بين الفاشيين والصهاينة السياسيين، وكان هذا من أجل الحرب بحيث يتم تدمير النازية وإزدادت القوة الصهيونية السياسية حتى تأسست دولة إسرائيل ذات السيادة في فلسطين ." ولذلك، فإن الشروط القاسية التي فرضها وكلاء المتنورين في معاهدة فرساي، والتي إستنزفت ألمانيا مالياً، كانت لتمهيد المسرح للحرب العالمية الثانية.

أدت هذه الشروط الإقتصادية القاسية إلى خلق الوضع الذي يمكن أن ينشأ فيه زعيم مثل هتلر، زعيم مؤيد للسلطة من قبل مؤيدي المتنورين. لقد إجتمع مونتاجو نورمان، كرئيس لبنك انجلترا، الذ مراراً وتكراراً منذ العام 1933 حتى عام 1939م، مع هجلمار شاخت وزير الإقتصاد في الرايخ، وعضواً

في مائدة رودس المستديرة، لتخطيط الميزانية العامة للنظام النازي مع الائتمان البريطاني، وتوجيه إستراتيجيات المؤيدين الرئيسيين لهتلرو آل روكفلر واربورغد و هاريمانز.

في حين أن هتلر ندد بإستنكار لكون الشراكة "منظمة يهودية دولية"، إلا أن شاختن حصل على عقود ضخمة لإنتاج الذخائر والمواد الكيماوية للجنود الألمان الذين كانوا ينتمون إلى فأربين آي جي، الشركة الكيماوية العملاقة التي أنتجت في نهاية الأمر غاز زيكلون بي المستخدم في معسكرات الإبادة النازية و، فأربين آي جي وشركة روكفلر القياسية للنفط في نيوجيرسي قد تأثرت بالفعل، بعد أن اندمجت في مئات من ترتيبات الكارتل. مما جعلها تحت قيادة شركاء روكفلر حتى عام 1937م، فرانكيست واربورغ. بعد بداية الحرب العالمية الثانية، تعهدت شركة النفط القياسية بالإبقاء على عملية الاندماج مع شركة فأربين آي، حتى لو دخلت الولايات المتحدة الحرب.

وبالإضافة إلى ذلك، كان الحزب النازي عموماً منظمة غامضة. كان النازيون نتيجة لدمج شركة أو. تي. أو من كراولي و ثيول جيزلشافت في ألمانيا. وكان المهندس المعماري الرئيسي لمجموعة ثول بارون رودولف فون سيبوتندورف، الذي كان على اتصال مع أوامر درفيش، وكان يعرف الكثير عن الصوفية. وقد تأسست مذاهب النظام ثول على سباق كورنينج من قبل بولور – ليتون، ونظرية أصول أتلانتيان من سباق الآريين المطور بواسطة بلافاتسكي. في عام 1919م، شكل أعضاء جمعية ثول حزب غير سياسي إسمه "حزب العمال الألماني". وفي وقت لاحق أعيدت تسميته لـ "حزب العمال الألماني الاشتراكي الوطني" المعروف بشكل عام باسم النازيين، من قبل أدولف هتلر في عام 1920م الذي أصبح مستشار ألمانيا في 1933م والدكتاتور في عام 1934م.أيضا كان عضو في جمعية ثول الساحر الأسود، هاينريش هيملرالذي كان رمزاً لرونيك، ويعتقد أنها تمثل الحكمة المفقودة المفترضة من أجدادهم الآريين.

الإخوان المسلمين

إن ثمار المعرفة الخفية المشتركة بين الفصيلين المتطورين من النفوذ الأفغاني، والنازيين والسلفيين، سوف تعمل معا لإحياء تكتيكات السيطرة على العقول القديمة للإسماعيليين، لتشكيل هيئة من وكلاء التحريض، والمعروفين أكثر بالإرهابيين. إسم المنظمة هو جماعة الإخوان المسلمين. و أخيرا وعلى غرار المثال الذي وضعه الأفغاني وعبده، فإن القيادة العليا لجماعة الإخوان المسلمين لن تعتنق الإسلام إلا للخداع. في الحقيقة، كان إيمانهم الحقيقي هو للطائفة الغنوصية للإسماعيليين، التي يتقاسمون من خلالها تاريخاً مشتركاً مع إخوتهم الغامضين في الغرب. وهكذا، كما وصف روبرت دريفوس في الرهينة للخميني، نظرة كاشفة على المؤامرة لتعزيز الإخوان المسلمين:

إن جماعة الإخوان المسلمين هي خليقة لندنية، مزورة على أنها الحامل المعياري لبدعة قديمة، معادية للدين (وثنية)، والتي خطفت الإسلام منذ تأسيس النبي محمد (للأمة) في القرن السابع الميلادي. تمثل المنظمة الأصولية الإسلامية المنظمة تدعى جماعة الأخوان المسلمين، التي تأسست رسمياً في مصر عام 1929م، من قبل الوكيل البريطاني حسن البنا، الصوفي المذهب. اليوم، جماعة الإخوان المسلمين هي المظلة التي تزدهر فيها مجموعة من الأصوليين الصوفيين والسنيين والأخويات الشيعية والمجتمعات الأخرى المزدهرة.

كان مؤسس جماعة الإخوان المسلمين ماسوني حر، وإسمه حسن البنا ولد في عام 1906م، الذي تطور من تأثير السلفيين الإصلاحيين الثلاثة الأفغاني و عبده و رضا. كان والد البنا طالبا لعبده، في حين أن البنا نفسه تأثر كثيرا برشيد رضا. في سن الحادية والعشرين، قدم البنا إلى قيادة المنار التي أسسها رضا، وبدأت في أوائل عشرينيات القرن العشرين، وكثيرا ما يجتمع ويتناقش مع رضا. و من خلال رضا طور البنا معارضته للنفوذ الغربي في مصر، لصالح "الإسلام الخالص"، وهذا يعني النسخة الوهمية من الوهابية.

عندما وصل هتلر إلى السلطة في عام 1930م إتصل هو والإستخبارات النازية مع البنا لمعرفة ما إذا كان بإمكانهما العمل معاً. وكان البنا أيضا معجباً مخلصاً بهتلر. وكانت رسائل البنا الموجهة إلى هتلر داعمة لدرجة أنه تم تجنيده وغيره من أعضاء جماعة الإخوان من قبل المخابرات العسكرية النازية لتقديم معلومات عن البريطانيين والعمل سراً لتقويض السيطرة البريطانية في مصر. وقال البنا نفسه إنه كان "معجبا كبيرا بالقمصان النازية البنية" ونظم قواته على طول الخطوط الفاشية، كما تعاونت جماعة الإخوان والبنا مع حركة "الشباب المصري" الفاشية التي أسسها المحامي أحمد حسين في أكتوبر 1933م، ، وطورت مباشرة بحزب هتلر، مع إستكمال القمصان الخضراء شبه العسكرية، وتبعت لعضوية القمصان النازية البنية، وتحية النازية والترجمات الحرفية للشعارات النازية، و إعتلى إثنين من بين أعضاء الشباب المصري كرسي الرئاسة في وقت لاحق و هما جمال عبد الناصر وأنور السادات.

الإسلامو–فاشيين

كان مفتي القدس الشريف الحاج أمين الحسيني الفرد الرئيس في العلاقة الإسلامية الفاشية بين النازيين والبنا، الذي أصبح في وقت لاحق مرشداً لياسرعرفات من عام 1946م فصاعداً. وتمت إدانة الحاج أمين الحسيني غيابيا بعد فراره إلى سوريا لتورطه في هجوم عام 1920م على اليهود في الجدار الغربي و على الرغم من تورطه وإدانته، عفا عنه المفوض السامي البريطاني المحلي هربرت صمويل وعينه مفتي القدس في عام 1921م.

و منذ عام 1933م بدأ الحسيني الإلتقاءات المنتظمة بالممثلين المحليين للنازية وأعرب عن إعجابه صراحة بأفكار هتلر. وخلال هذه الإجتماعات، عمل كمنسق لجماعة الإخوان المسلمين لدى النازيين. بين 1936–1939م أشرف أدولف ايخمان على التمويل من س س إلى الحسيني وشركائه لمساعدة جهودهم في تشجيع ثورة في المنطقة. ومع ذلك، في أواخر عام 1930م دعا الحسيني علناً

إلى تقديم مساعدات مباشرة من ألمانيا إلى القوات العربية وإضطر إلى الفرار إلى سوريا. في أبريل / 1941م ساعد الحسيني التمرد الموالي للنازية في العراق ومحاولات الحزب القومي الاجتماعي السوري أو الحزب النازي السوري لدعم الثورة بعد أن تحرك البريطانيون لقمعه. وكان من بين المتورطين عم صدام حسين "خير الله طلفح" والحزب القومي الإجتماعي السوري الذي شكل حزب البعث في سوريا والعراق.

وهكذا هرب المفتي مجدداً إلى برلين في نهاية المطاف، للترحيب به كبطل .. وظل في ألمانيا ضيفاً كريماً وأصول قيمة للإستخبارات طوال معظم الحرب، إلتقى هتلر في عدة مناسبات وجند شخصياً أعضاء بارزين من الأخوان المسلمين قسم "حنجار" في "س س".وكان أحد الأعضاء هو علي عزت بيغوفيتش، الذي قاد فيما بعد تحرك البوسنة من أجل الإستقلال.

في صيف عام 1942م، عندما كان الجنرال الألماني إروين رومل أفريكاكوربس مستعداً للزحف إلى القاهرة، كان أنور السادات و اللواء جمال ناصر وزملاؤهم على إتصال مع القوة الألمانية المهاجمة، وبمساعدة من جماعة الإخوان المسلمين كانوا يعدون لإنتفاضة ضد بريطانيا في عاصمة مصر. وقد صاغ السادات معاهدة مع ألمانيا تضمنت أحكاماً بشأن الإعتراف الألماني باستقلال مصر، لكن التأييد للمحور، وضمان "عدم مغادرة أي جندي بريطاني من القاهرة على قيد الحياة". وعندما فشل هجوم روميل في خريف عام 1942م، تم القبض على السادات والعديد من المتآمرين معه من قبل البريطانيين، وبقوا في الجزء الأكبر من الفترة المتبقية من الحرب في السجن.

بعد هزيمة ألمانيا النازية، فر الحسيني إلى مصر. وكان وصوله في عام 1946م تمهيدا لتدفق مستمر من قدامى محاربي الرايخ الثالث. وأصبحت القاهرة ملاذاً آمناً لعدة آلاف من الهاربين النازيين، بمن فيهم الملازم ألويس برونر، النائب الأول لأدولف ايخمان. وبعد أن حكم عليه غيابيا بتهمة إرتكاب جرائم حرب، أقام برونر لاحقاً في دمشق حيث عمل مستشارا أمنياً للحكومة السورية.

مع ناصر و "ضباطه الأحرار"، الذين كانوا بدورهم يعملون عن كثب مع جماعة الإخوان المسلمين، من أجل إسقاط الملك. عندما إغتال المسؤولون المصريون البنا في عام 1949م، زعزعوا إستقرار الحركة، ولكن ليس لفترة طويلة. ففي 23 يوليو 1952م، قام إنقلاب من قبل الضباط الأحرار بمساعدة الإخوان. ونبهت نيوزويك إلى أن "الجانب الأكثر إثارة للاهتمام للثورة ... كان الدور الذي لعبته مجموعة كبيرة من المستشارين الألمان الذين يعملون مع الجيش المصري في الانقلاب ... الضباط الشباب الذين قاموا بالتخطيط الفعلي إستشاروا المستشارين الألمان في "التكتيكات"

شبكة أوديسا

و كانت وكالة المخابرات المركزية هي التي ساعدت المصريين في التنسيق مع النازيين كانت برئاسة ألين دولس صاحب ال33 درجة بالماسونية وفارس تمبلر. وكان ألين دولس أيضا عضواً مؤسسا في مجلس الأمن الإتحادي، وهو نظام من مؤسسة روكفلر ورئيس مجلس إدارة مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي. قبل العمل ل صالح وكالة المخابرات المركزية، وكان دولس مديرًا لبنك جي هنري شرودر في لندن، وهو أداة رئيسية يوظفها مونتاجو نورمان في دعمه للنازي الألماني. شقيق ألين جون فوستر دولس يمكن أن يكون مديناً لكونه خلق شروط معاهدة فرساي القاسية ضد ألمانيا. ومع ذلك ذهب إثنين منهم سراً إلى هيتلر للتأكد من أن وكلاء المتنورين سوف يدعمون صعوده إلى السلطة. كشركاء في شركة سوليفان وكروميل، مثل ألين وجون فوستر أيضاً آي جي فاربين، مزيج روكفلر هاريمان – واربور."

خدم ألين دولس مع مكتب الولايات المتحدة للخدمات الإستراتيجية (أوس س)، وخلق المائدة المستديرة التي من شأنها أن تصبح في نهاية المطاف وكالة المخابرات المركزية والتي ترأسها في عام 1938م، أبرم الرئيس الأمريكي فرانكلين ديلانو روزفلت إتفاقا سرياً مع رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل، الذي لم يؤثر على سيادة الولايات المتحدة لإنجلترا، من خلال السماح للسياسات التنفيذية

الخاصة (س أو إي) بالسيطرة على السياسات الأمريكية. لتنفيذ هذه الإتفاقية، أرسل روزفلت الجنرال "ويلدبيل" دونوفان إلى لندن قبل إنشاء أوس س تحت رعاية برنامج س أو إي– م16. كامل برنامج أو س س، فضلاً عن وكالة المخابرات المركزية، ومنذ ذلك الحين عملت على إعداد المبادئ التوجيهية من قبل معهد تافيستوك.

وكشف مايلز كوبلاند وهو عضو سابق في وكالة المخابرات المركزية المتخصصة في الشرق الأوسط، في سيرته الذاتية، لاعبي اللعبة، أن وكالة المخابرات المركزية في 1951 و 1952م أصبحت مهتمة بناصر من خلال مشروع يعرف سراً باسم "البحث عن مسلم بيلي غراهام". ووفقاً لكوبلاند الذي قام بتنشيط المشروع في عام 1953م، كانت وكالة الإستخبارات المركزية تحتاج إلى زعيم كاريزمي من أجل تحويل العداء المتنامي المناهض للولايات المتحدة الذي كان مهيمناً في ذلك الوقت. ويصف كوبلاند الإجتماع السري الأول مع ثلاثة من ضباط الجيش، بمن فيهم الرائد عبد المنعم رؤوف من الدائرة الداخلية لجمال عبد الناصر.

في مارس 1952م بدأ كيرميت "كيم" روزفلت، حفيد الرئيس روزفلت، الذي يرأس عمليات الإستخبارات المركزية في الشرق الأدنى سلسلة من الاجتماعات مع ناصر التي أدت إلى الإنقلاب بعد أربعة أشهر. عندما أراد ناصر إصلاح الخدمة السرية في مصر، إنتقل إلى الإستخبارات المركزية. ومع ذلك، فإن حكومة الولايات المتحدة "وجدت أنها غير متسامحة بشكل كبير لمساعدة [ناصر] مباشرة"، وأشار كوبلاند في مذكراته، وبالتالي فإن وكالة الاستخبارات المركزية بدلاً من تلك السرية تحولت لأكثر من مائة خبير عسكري بالتجسس النازي لتدريب الشرطة المصرية ووحدات الجيش في منتصف عام 1950م.

تحول ألين دولس إلى راينهارد غهلن، وهو ضابط المخابرات العسكرية الأمامية الأكثر أقدمية، الذي كان قبل نهاية الحرب العالمية الثانية، قد إتجه إلى الولايات المتحدة مقايضةً بإتصالاته الإستخبارية

واسعة النطاق في الإتحاد السوفييتي، جمع دولس و "أو س س" شمل زملاء غهلن مع النازية، لإنشاء "منظمة غهلن" التي عملت بعد ذلك داخل "أو س س"، وبعد ذلك وكالة المخابرات المركزية. إختار غهلن 350 ضابطاً سابقاً من الجيش الألمانى وضباط من "س س" الذين تم الإفراج عنهم من معسكرات الإعتقال. هذا العدد وصل في نهاية المطاف إلى 4000 عميل تحت التغطية، وكان أسوأ هؤلاء سمعةً الملازم بالجستابو كلاوس باربي، المعروف باسم "جزار ليون"و ألويس برونرو أدولف أيتشمان صاحب الفضل في ضبط إيقاع الحل النهائي، وإميل أوغسبورغ الذي يدير معهد وانزي حيث كان الحل النهائي وصياغته يعمل في وحدة متخصصة في إبادة اليهود، أيضاً رئيس جيستابو السابق هاينريش مولر و رئيس الوسطاء أدولف ايتشمان، الذي ظهر توقيعه في أوامر مكتوبة في عام 1943م لترحيل 45000 يهودي إلى أوشفيتز للإعدام.

وبحلول أوائل الخمسينيات كان راينهارد غهلن مسؤولاً عن تطوير جهاز الاستخبارات الألماني الجديد. ومن أجل بناء قوات الإستخبارات والأمن المصرية، وظف غهلن أفضل الرجال الذين يعرفهم بالعمل، العقيد السابق بـ س س أوتو سكورزيني، الذي وصفته منظمة الأمن العام بأنه "أخطر رجل في أوروبا" ولقد نظم سكورزيني في نهاية الحرب شبكة أوديسا سيئة السمعة، وكان الهدف منها إنشاء وتسهيل طرق هروب سرية، تدعى راتلاينز خارج ألمانيا إلى امريكا الجنوبية والشرق الأوسط للأعضاء الذين يتم إصطيادهم. مع علاقات إلى الأرجنتين و مصر وألمانيا و إيطاليا و سويسرا و الفاتيكان و كانوا يعملون من بوينس آيرس وساعد أدولف ايتشمان و جوزيف منغيل و إريك بريبك و أريبرت هيماند والعديد من مجرمي الحرب الآخرين الذين وجدوا ملجأً في أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط.

وفقا لصياد النازيين سيد جيكلارسفيلد في باريس كانت إتصالات فرانسوا جنيود التي وضعت حركة شبكات أوديسا، التي نقلت ملايين العلامات من ألمانيا إلى البنوك السويسرية. وفقاً لمصادر صحفية

اوروبية، كان جينود يدير الخزانة السويسرية الخفية للرايخ الثالث، ومعظمها كان قد سرق من اليهود. وقد وظف جنيود هذه الأموال في وقت لاحق لإلتقاط خاصية الدفاع عن النفس عن أدولف ايخمان و كلاوس باربي وكارلوس الجاكل.

سافر جنيود إلى فلسطين نيابة عن النازيين، عندما كان أدولف ايتشمان يقدم مساعدة مالية من س س إلى الحسيني، والذي وضع معه صداقة حياة طويلة الصداق. ومن المحتمل أيضا أن جنيود هرب بعضها عند هروب الحسيني من أوروبا، حيث كان ممثلا عن الصليب الأحمر السويسري في نهاية الحرب.

من خلال نفس الطرق، قاد داولس أيضا عملية في إيطاليا، والمعروفة باسم "البقاء بالخلف"، لبناء شبكة واسعة في أوروبا من الإرهابيين المناهضين للشيوعيين، الذين يحاربون وراء الخطوط في حالة الغزو السوفياتي. وقد تم تدوين الخطة لاحقا تحت مظلة لجنة التنسيق السرية التابعة للمقر الرئيسى للقوات المتحالفة فى أوروبا، الذراع العسكرى لحلف الناتو. نظم المخططون الأمريكيون الذين يشعرون بالقلق إزاء التأثير المتنامي للحزب الشيوعي الكبير وذوالشعبية في إيطاليا، شبكة "البقاء بالخلف" في ما يسمى بعملية "غلاديو" في عام 1956م. الإسم المستمد من السيف القصير التي إستخدمها الرومان. إضافة إلى وكالة المخابرات المركزية، فإن غلاديو كانت تعمل أيضاً بواسطة المحفل الماسوني "الدعاية بسبب"، المعروف أيضاً باسم ب2، برئاسة ليسيو جيلي، والمعروفة باسم "الدمية الرئيسية" خلال الحرب، كان جيلي عضواً في حركة موسوليني "القمصان السوداء"، وفي وقت لاحق ضابط بقسم س س هيرمان غورينغ.

شارك أيضا في عمليات التهريب النازية جورج هربرت ووكر، والد الأم الكبرى لجورج اتش. دبليو. بوش. وكان ووكر رئيس شركة الإتحاد المصرفية، وهي الشركة التي تاجرت مع ألمانيا وساعدت الصناعيين الألمان في تعزيز قوة هتلر السياسية. و قد أصبحت الإتحادات المصرفية آلة لغسل أموال

النازيين. ساعد ووكر على تولي عمليات الشمال الأمريكية لخط هامبورغ–أميريكا، وهو خط شحن وغطاء لوحدة التجسس النازية من آ جي فاربين في الولايات المتحدة. هامبورغ– أميركا المهربة لعملاء ألمان، وجلب المال لرشوة السياسيين الأميركيين لدعم هتلر. كما أظهر تحقيق أجراه الكونغرس عام 1934م أن هامبورغ – أمريكا كانت تدعم جهود الدعاية النازية في الولايات المتحدة.

جورج. اتش. دبليو والد بوش، بريسكوت، عضواً في الاتحاد المصرفية، وشريك كبير في شركة تابعة للاتحاد المصرفية، وشركة الاستثمار براون براذرز، هاريمان. وكان كل من اي ار هيرمان و بريسكوت بوش أعضاء في جمعية الجمجمة والعظام في جامعة ييل، الذي كان الفصيل الأمريكي المهيمن لجمعيات أسرار الموت الدولية للإخوان المسلمين، والتي تضمنت جمعية ثول الألمانية، في وقت لاحق النازيين. عائلة بوش أحفاد العديد من العائلات الإنجليزية البارزة، مثل بيرسيس و غروفيمرز، الذين تتبع أصولهم إلى الملك فيشر، آلان الرابع دوق بريتاني ومع ذلك، فإن حكومة الولايات المتحدة الحكومة حققت مع كل من بيرت ووكر وبريسكوت بوش، تحت مادة "التجارة مع العدو" وإستولت على كل أسهم الإتحاد المصرفية، بما في ذلك الأسهم التي يملكها بريسكوت بوش، لأن "أقسام ضخمة من إمبراطورية بريسكوت بوش كانت تعمل نيابة عن ألمانيا النازية وساعدت المجهود الحربي الألماني كثيراً".

تولت الشركة الكيميائية الألمانية آي جي فاربين أيضاً مباشرةً تجارب جوزيف منغيل في أوشفيتز. في عام 1940–1941م، قامت آي جي فارين ببناء مصنع عملاق في أوشفيتز في بولندا، للإستفادة من براءات إختراع ستاندارد أويل–اي جي فارين للمرضى مع عمل معسكر إعتقال للعمال الرقيق لعمل البنزين من الفحم. الـ س س، التي دفعلها من قبل صناديق ستاندرد أويل، حرست اليهود ونزلاء آخرين، واختيرت لقتل أولئك العمال الرقيق الذين كانوا غير صالحين لآي جي فاربين.

وكان منغلي من بين مئات النازيين من ذوي الرتب العالية الذين اخرجتهم المخابرات والخدمات العسكرية الأمريكية من ألمانيا، خلال وبعد المراحل الأخيرة من الحرب العالمية الثانية، والمعروفة باسم عملية بابير كلب. وكان من بين العلماء المهتمين بشكل خاص بالديناميكا الهوائية والصواريخ، مثل أولئك المشاركين في مشروعي في-1 وفي-2، والأسلحة الكيميائية، والتفاعل الكيميائي، والطب. ومع ذلك، يظهر كريستوفر سيمبسون كيف استأجرت وكالة الإستخبارات المركزية النازيين السابقين "لخبرتهم في الدعاية والحرب النفسية"، وأغراض أخرى.

وفقاً لمؤلف كتاب السيطرة على العقل. في نهاية المطاف الإرهاب، من خلال مينجلي تم تطوير برامج م ك- الترا ومونارتش. بدأ المشروع في خمسينيات القرن الماضي، ونسقته وحدة الحرب النفسية البريطانية التي أطلق عليها إسم معهد تافيستوك، مع الماسونيين الإسكتلنديين، وكالة المخابرات المركزية، وغيرها من الوكالات البريطانية والأمريكية والكندية والأمم المتحدة. وأصبح معهد تافيستوك، الذي شكل في جامعة أكسفورد و لندن، من قبل الـ ريا في عام 1922م، شعبة الطب النفسي في الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية.

وكانت الخطة هي توظيف تلقين القديم من طرق كبر- العمر واساليب القتل الإسماعيلية، لمواصلة خلق محرضين مسيطر عليهم عقلياً، والمعروف أكثر باسم "الإرهابيين"في عام 1952م، أسس دولس بنك تجاري عربي في لوزان، سويسرا، يمثل اتفاقا بين وكالة المخابرات المركزية والإخوان المسلمين، التي تتألف من أفراد العائلة المالكة السعودية. وقد شارك في تأسيس البنك، العميل لمدة طويلة بالمخابرات البريطانية و بينواست ميشين، وهو أحد محامي جاك فيلبي. دين هيندرسون، مؤلف الجغرافيا السياسية: الإقتصاد العالمي للنفط العظيم. الأسلحة والعقاقير، يلخص طبيعة هذه العلاقة:

جزء من هذا فاوستيانبرغين قد يكون اشرك زعماء البيت السعودي بتقديم المعلومات إلى المخابرات الأمريكية حول كيفية خلق القتلة المسيطر عليهم عقلياً. ويزعم الإخوان المسلمون أنهم أتقنوا هذه

التقنية لأول مرة خلال الحروب الصليبية في القرن الحادي عشر عندما أطلقت مجتمعات وحشية سرية موازية معروفة بالقتلة، الذين وظفوا العقل– المسيطر عليه "حامل السلاح الوحيد" لتنفيذ عمليات الاغتيال السياسي للقوميين المسلمين. عمل القتلة بالتنسيق مع فرسان الهيكل الغزاة المسيحين في هجماتهم على العرب التقدميين.

كان السبب الظاهري لـ مك–أولترا، الذي إستهله مدير وكالة المخابرات المركزية آنذاك، دولس، في عام 1953م، هو التصدي لقدرات السيطرة على العقل لدى الشيوعيين. وكان هذا القلق يستند إلى حد كبير إلى حقيقة أن السجناء الأمريكيين الذين تم أسرهم خلال الحرب الكورية قد تم إجبارهم على التوقيع على جرائم، وبعضهم إنشق إلى كوريا الشمالية، بسبب آثار غسل الدماغ. ومع ذلك، فإن المرشح المنشوري، وهو كتاب صدر 1959م، والذي تم تحويله لفيلم في عام 1962م، يشرح الغرض المقصود. ويظهر الفيلم مناشدة شيوعية لإستخدام جندي أمريكي مغسول الدماغ فى منشوريا لاغتيال المرشح الرئيسى للرئاسة الامريكية. وكالة الاستخبارات المركزية قد توظف خبرة السيطرة الدماغية السابقة للنازيين على القاتلين من أجل برنامج العمليات النامية، ولكن في نهاية المطاف، أعضاء من الجماعات الإسلامية التمويلية لتنفيذ أعمال الإرهاب.

رابطة العالم الإسلامي

بشغل سكورزن توا ، وظيفة مساعدة الناصرأصبحت مصر ملاذا آمنا لمجرمي الحرب النازية .جوهرياً، كانت مهمة العديد من وكالات الاستخبارات الأجنبية توجيه ضربة مفاجئة للضباط الأحرار ، وعلى الأخص البريطانيين والفرنسيين والأمريكان بالتواطؤ مع الإخوان المسلمين . وبرغم ذلك ،نجد أن هناك توترات نمت مؤخراً بين الضباط الأحرار والإخوان المسلمين.

برز الناصر في عام 1954 وسمى نفسه رئيسا للوزراء ، وعندما شرعت حكومته مواجهة البريطانيين ، شن الإخوان المسلمين الحرب ضده . وتحقيقاً لهذه الغاية تلقى الإخوان المساعدة

من المخابرات الإسرائيلية ، ولهذا السبب أتهمته الأهرام والصحف المصرية الأخري ، بأنه أداة الإستعمار والصهاينة .لذلك عندما هدد ناصر بتأميم قناة السويس ، التي تعتبر قناة هامة لنقل الشحن النفطية إلى أوروبا وأماكن أخرى ، استخدم روتشيلدز سفاكي جماعة الإخوان المسلمين ضده .وقد اولى روتشيليدز اهتمامه بالقناة منذ أن مول بارون ليونيل دي روتشيلد صفقة شراء صديقه بنيامين ديسرايلي القناة للحكومة البريطانية في عام 1875 .وعندما أطلق جماعة الإخوان المسلمين النار على الزعيم المصري جمال عبد الناصر في عام 1954 ، قمعت الحكومة الجماعة بالقوة مع إعتقال الآلاف من الأعضاء . وحوكم ستة من قادتها وأعدموا بتهمة الخيانة ، وسجن آخرون كثيرون ... . . وكشفت الاستجوابات أن جماعة الإخوان المسلمين كانت تعمل الى حد ما كجهاز استخبارات ألماني . وكذلك ، كما كشف عنها كوبلاند:

كما لم يكن ذلك كل شيء، حيث كشف عمليات الضرب المبرح لمتنظمي الإخوان المسلمين الذين تم القبض عليهم ، أن المنظمة قد اخترقت بشكل كامل في الرأس ، من قبل أجهزة المخابرات البريطانية والأمريكية والفرنسية والسوفياتية ، أي واحد منها بمقدوره ... أما الاستفادة الفعلية أو نسفه ،ايهما افضل ملاءمة لأهدافه !؟. درسذو اهمية: التعصب لا يحمي الفساد : في الواقع ، كلاهما قابل للمضاهاة بشدة .

أصبحت وكالة المخابرات المركزية قلقة ايضا ،بشان جنوحه نحو الاتحاد السوفيتي .وكانت بريطانيا العظمي والولايات المتحدة قد وافقتا أصلا على المساعدة في تمويل المرحلة الأولى من مشروع سد اسوان العالي . وعلي الرغم من ذلك في عام 1956 ألغي وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دولس العرض الأمريكي ، وفي اليوم التالي حذت بريطانيا حذوها . وبعد خمسة أيام أعلن الناصر تأميم قناة السويس واعدا بأن الرسوم التي ستحصل عليها مصر ستدفع ثمن السد خلال خمس سنوات .

ورداً على تاميم ناصر للقناة ، غزت المملكة المتحده وفرنسا وبمساعدة إسرائيل ، سيناء وانحاء عديدة من بورسعيد ، مما ادى الى تقهقر الجيش المصري . وذلك بسبب الضغط المفروض، من كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، وكان على البريطانيين والفرنسيين الانسحاب . برغم أن ، إسرائيل أحجمت عن الغارات المصرية ، وقد يكفي ناصر أنه حقق انتصارا للعالم العربي .

تم نقل الأعضاء الهاربين من جماعة الإخوان المسلمين إلى المملكة العربية السعودية مركز المخابرات الأمريكية . وعندما سمح لجون لوفتوس ،مسؤول وزارة الثمانينات بالأطلاع على الوثائق الحكومية المحظورة ، اكتشف أن المخابرات البريطانية أقنعت المخابرات الأمريكية بأن النازيين العرب من الإخوان المسلمين لاغنى عنهم "كمقاتلين من أجل الحرية " استعدادا للحرب الكبرى المقبلة .والتي كانت متوقعة ضد الاتحاد السوفيتي . ساعد كيم فيلبي ،الوكيل السوفياتي الذي تسلسل الى الخدمة السرية البريطانية وابن "عبدالله فليبي " الذي ساعد الولايات المتحدة علي اقتناء هولاء النازيين العرب الذين طردوا من مصر والذين أرسلوا فيما بعد الى السعودية . هناك ، وفقا للوفتوس"منحت لهم وظائف كمؤسسات تعليم الدين".

وهكذا ،ابتداءً من اوأخر ستينيات القر ن التاسع عشر ، أصبح السلفي متحالفا مع الوهابيين بدرجة أكبر ، والذين أصبحوا الرعاة الرئيسين للإخوان ،مما ادى الى إنشاء فروع في معظم الدول العربية . وبموافقة ضمنية من وكالة المخابرات المركزية ،قدم السعوديون الأموال لأعضاء الإخوان الذين انضموا الى التمرد المناهض لناصر في اليمن في عام 1962 . " مثل أي عمل سري فعال حقاً، كان هذا وأحد من أكثر الكتب تشددا التي كتبها روبرت باير ، وهو نحو تسعة عشر عاما يظل من قدامي المحاربين في وكالة المخابرات المركزية في التعامل المطبعي "لم يكن هناك تمويل لوكالة الاستخبارات المركزية ،ولا مذكرة إخطار إلى الكونغرس ولم يخرج قرش من الخزنة لتمويلها" .وبعبارة

أخري لا يوجد سجل يوصف جماعة الإخوان المسلمين بأنها ال " الحليف الصامت " الذي قدم "وسيلة لا خسائر بشرية امريكية الرخيصة " للقيام " بعملنا القذر في اليمن وأفغانستان وأماكن عديدة أخري واضح باير ان "كل البيت الأبيض كان عليه ان يلقي نظرة للدول التي تؤوي الاخوان المسلمين .في عام 1962 ، وبتشجيع من وكالة المخابرات المركزية ،انشاء السعوديون منظمة تدعي "رابطة العالم الإسلامي ".مولت مبدآ من قبل عديد من المانحين ،من ضمنهم ارمكو ، ثم متعاون وكالة المخابرات المركزية ، وقد شكلت الرابطة وجودادوليا قويا مع ممثلين لهم 120 دولة .وكانت برئاسة مفتي المملكة العربية السعودية آنذاك محمد بن ابراهيم آل الشيخ ، وهو ينحدر من نسل محمد بن عبد الوهاب ، ولا تزال الرئاسة مفوضة لمفتي السعودية الى يومنا هذا.

وكان من ضمن أعضائه الثمانية ممثلون هامون عن جماعة الإخوان المسلمين السلفيين : سعيد رمضان ، صهر حسن البنا ، مولانا ابوالعلا مودودي زعيم فرعي لجماعة الإخوان المسلمين ، و الجامعية الإسلامية الباكستانية ، ومولانا الحسن نادفي من الهند ، وعلاوة على ذلك ،كما وصف ابو الفضل ..... انصار الوهابية الذين رفضوا ان يصنفوا أو يوضعوا كفئة لأتباع أي شخص معين ،بما في ذلك عبدالوهاب في شخصه .وأصر مؤيدوها على أنهم ببساطة ملتزمون بإملاءات السلف الصالح (الأسلاف المرشدين إلى طريق الحق أي النبي وصحبه) ، للقيام بذلك استخدم الوهابيين الطبقات والفئات السلفية و مع ذلك و كما يذكر الفاضل "حتي مع تشكيل الدوله السعودية، ظلت الوهابيه عقيدة ذات تأثير محدود حتي منتصف السبعينيات من القرن التاسع عشر، عندما ساهم الإرتفاع الحاد في أسعار النفط جنبا الى جنب التبشير السعودي العدواني بشكل كبير بنشره علي نطاق أوسع في العالم الإسلامي وهذه السانحه فرضت نفسها عام 1970 م عندما أجبرت إسرائيل الدول العربية علي تغير مسار نهجها بما في ذلك المملكة العربية السعودية، حرب الأيام السته . ثم

إستولت اسرائيل القدس والضفة الغربية لنهر الأردن، وقطاع غزة، وشبه جزيره سيناء وهضبه الجولان.

نتيجه لذلك كانت هناك إجتماع قمه لقاده العرب الذين عقدو العزم علي توظيف ثروتهم النفطية للمساعدة علي مجابهة إسرائيل .

الفصل العشرين :

التحكم السكاني:

كانت المؤامرة الجوهرية المنافسة في أواخرالقرن العشرين جدول أعمال واسعة النطاق وإشتملت على العديد من المكونات .

أولاً : الحرب العالمية الأولى والثانية والتي تلتها الثالثة ضد العالم الإسلامي على الرغم من تحويل الحرب الباردة المفترضة فإن الكثير من الفروق الدقيقة تم توجيهها لإعداد المرحلة لهذه الحرب الثالثة والنهائية .

وقد إشتمل هذا المخطط على زيادة قوى الغرب على حساب ما يسمى بالعالم الثالث وذلك لضمان هيمنته وقد تم إنجازهذه الإستراتيجية من خلال زيادة ثرواتها بإحتكارها للنفط على أساس تعاون الأسرة السعودية ومع الفقر المفرط للعالم الثالث، وذلك لضمان قدرتها على إقامة نظام عالمي واحد والفلسفة الكامنة واراء هذه الإستراتيجية هي المعرفة أو تعرف بالمالثوسيانية يتم تنفيذها خلال أنشطة المائدة المستديرة من خلال رعاياها من فئات المجتمع الإشتراكي الإنجليزي. هنالك ما يعرف بالحذرين و هم مجموعة من الإشتراكين للذين تختلف إستراتيجيتهم عن كارل ماركس في أنها سعت إلى الهيمنة على العالم من خلال ما سموه عقيدة أو مذهب حتمية التدرج وهذا يعني أن أهدافهم ستحقق دون خرق أو مخالفة الإستمرارية أو تغيير مفاجيء في كل الأحزاب السياسية من خلال التسلل إلى المؤسسات التعليمية والوكالات الحكومية أو الدواوين والأحزاب السياسية ، وكشف لنا الكاتب البارز لديهم جورج برنارد شو أن هدفهم كان يتحقق من خلال السرية أو الدسائس والمكائد والفتن والخداع وعدم دعوة الإشتراكية بإسمها الصحيح .

كانت عشيقة جورج برنارد شو هي فلورانس فار وكانت ساحرة في ما يخص الفجر الذهبي وأيضاً كان المجتمع الفابياني أيضاً شريكا لايتجزاء مع الفجر الذهبي فيحد ذاته وإمتدادا للمجتمع الثيوصوفي . وعندما توفى بلافانكسكي في عام 1891م إنتقلت القيادة في جميع أنحاء العلم إلى حركة ثيوصوفة. من خلال عضويتها في المجتمع الإشتراكي الفابياني، وأصبحت هنالك علاقة وثيقة مع أعضائها الرائدين والتي شملت الرجال مثل هوغ ويلز و ألدوس وجوليان هكسلي وبرتراند رسل، ونشأت الفلسفة المالثوسية مع توماس بارسون مالثوس الذي كان أستاذا للإقتصاد السياسي في كلية الهند الشرقية في ها يليبيري . كما كان والده صديقاً شخصياً لديفيد هيوم . ومعرفته شخصية بجان جاك روسو كبير المالثوسين الذي كان يتبع إلى ماري جان وهو من الفرنسيين المتنورين، والملهمين هيغل وفرانز فون بادر .

وكانت هنالك إستجابة لإطروحة كمالية وإمتثالية المجتمع التي تقدم بها غودوين والكوندوسين وهي أن مالثوس قررت أن وضع خططها على الورق، و تم نشرها مؤخراً على شكل منشورات وكتبت عام 1798م تعرف بإسم مقال عن السكان . ووفقاً لمالثوس أن هنالك زيادة غير متكافئة للسكان بالنسبة لزيادة المؤن ولذلك إستنتج مالثوس أن المجتمع لابد أن يبنى وفق سياسات معينة وخاصة لمنع تكاثر السكان بشكل غير مناسب ومتكافيء أكبر من إمدادات الغذاء ومن بين سياسات الإبادة الجماعية التي تروج لها مالثوس . وبدلا من التوصيات بإزالة ونظافة الفقراء . يجب علينا أن نحث أنفسنا على السلوكيات الخاطئة في مدينتنا لابد أن نجعل الشوارع ضيقة ومزحمة بالناس ومن مكافحة عودة الطاعون إلى البلاد ينبغي علينا أن نبني قريتنا بالقرب من البرك الراكدة وأن نشجع بشكل خاص على الإستيطان في جميع البرك الغير مستخدمة والعيش عليها في كل الظروف الغير مواتية .

ولكن قبل كل شيء ينبغي علينا أن نستنكر الطرق المحددة والعلاجات في القضاء وتدمير الأمراض الفتاكة وهؤلاء الرجال الخيرين وبعض الرجال المخطئين الذين يعتقدون أنهم يقومون بخدمة الإنسانية والبشرية من خلال وضعهم لخطط وتسليط الضوء عليها من أجل إستصال أي إضطرابات معينة .

ويعتقد السيد برتراند رسل أن السكان البيض في العالم سيتوقفون عن الزيادة والتناسل قريباً وبالتالي يجب عليهم أن يدافعوا بأنفسهم بطرق كثيرة ومثير للأإشمئزاز إن دعت الضرورة وكان هذا هو الشرط الأساسي لبرتراند رسل في التحكم السكاني للحكومة العالمية . لقد تحدثت بالفعل عن مشكلة السكان ولكن يجب إضافة بضع من الكلمات تخص الجانب السايسي، وهي أنه من المستحيل أن نشعر بأن العالم في حالة مرضية حتى تكون هنالك درجة معينة من المساواة ودرجة معينة من القبول واللين في سلطة الحكومة وهذا لن يكون ممكنا ما لم تشهد الدول الأكثر فقرا ثباتا واضحا في عدد السكان .

والإستنتاج الذي تستمد منه الحقائق التي كنا نسلط ونركز عليها أنه لا يمكن تجنب الحروب الكبيرة ما لم تكن هنالك حكومة عالمية فإن الحكومة العالمية لا يمكن أن تكون مستقرة ما لم يكن هنالك ثباتاً واضحاً ومستقراً في عدد يسكان تلك الدول .

كان ألدوس وجوليان هكسلي حفيدا توماس هكسلي كما هو معروف بكلب البلدوغ وذلك لدفاعه عن نظرية التطور، كما صاغ مصطلح اللا إدارية أو إنكار وجود الله وذلك لمعتقداته الدينية .

وكان أيضا مؤسس المائدة الستديرة،و قد ترأس قسم البحوث للمخابرات البريطانية إبان الحرب العالمية الثانية، وعمل كضابط إحاطة لرئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل وتدرب في توينبي أوكسفورد.

ألف ألدوس كتاب شجاعة العالم الجديد، و كان عضواً مع أطفال الشمس وهي عبادة دينونسية تتألف من أطفال النخبة للمائدة المستديرة البريطانية، كان من بينهم تي .إس إليوت ووأودن والسيد أوزوالد موسلي ود. لورنس وولز رئيس المخابرات الخارجية البريطانية خلال الحرب العالمية الأولى .وكنت أنا أيضا عضوا مؤسسا في رودسي وميلز الذي قدم ولأول مرة الأخوان هكسلي إلى أليستر كروالى في أوآخر عشرينيات القرن التعشرين في مؤامرته المفتوحة، كتب ويلز أولا:

أعتقد أنها منظمة واعية وعلى قدرعالي من الذكاء وربما بعض هنالك بعض العقبات في بعض الحالات والرجال الأثرياء كحركة لها أهداف إجتماعية وسياسية بارزة ومتميزة، و تقوم بتجاهل معظم الجهاز القائم على السيطرة السياسية أو إستخدامه كأداة طارئة في المراحل .

وحركة عدد من الناس في إتجاه معين وبحركة بطيئة سوف يكشف لنا مؤخرا نوع من أنواع الدهشة والمفاجاءات في الأهداف الشائعة نحو تقدم الجميع ، وفي كل الجوانب والطرق سيكون هنالك تأثير على جهاز.

السيد جوليان هكسلي والذي أصبح عالما ومفكرا بريطانيا والذي لعب دورا رائد في إنشاء منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) لديه أيضاً الكثير من وجهات النظر في الموضوع نفسه، و قد شهد التقدم العلمي في عصره مثل البنسلين وDDT وتنقية المياه، و تعتبر سلاح ذو حدين، وكتب أيضا أنه يمكننا أن نكرس أنفسنا فمع التفاني الديني ضمان للجنس البشري في المستقبل القريب. وهذا ينطوي على هجوم غاضب وتضافر تجاه مشكلة السكان من أجل السيطرة عليها وهو شرط أساسي لأي تحسن جذري في القضية الإنسانية .

هذه الأفكار البغيضة تم عقدها من قبل بعض مدراء المؤسسات المالية العالمية مثل فويتزر لوتويلر رئيس الغرفة الدولية للمستوطنات حيث أو ضح المقر الرئيسي للبنك المصرفي الدولي أنها تعني أن إنخفاض الدخل الحقيقي في البلدان حيث الأغلبية في تعداد السكان يعيشون

بالفعل عند الحد الأدنى من مستوى المعيشة أو تحت ذلك. وهذا أمر صعب ولكن لا يمكن للبلدان المثقلة بالديون أن تتجنب هذا الطريق.

وقد إنضم البنك الدولي لا حقا لصندوق النقد الدولي وتم إنشاء البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وهما كيانان خاصان ينتميان إلى حد كبير إلى أسرة روتشيلد وروكلفلر في عام 1944م في مؤتمر نقدي برعاية الأمم المتحدة في برايتون وودز نيوهامبشاير . هنالك النظريون الذين ضاعوا الخطة من الاشتركيين البارزين في فابيان من أنجلترا وهم جون ما ينارد كنز والأمين المساعد لوزارة الخزنة الأمريكية هاري ديكستر وايت الذي أصبح أول مدير تنفيذي للولايات المتحدة في صندوق النقد الدولي وتم إكتشافه مؤخرا ليصبح جزءاً من حلقة التجسس السوفيتي في واشنطن، أيضا روبرت مكنمارا الذي أصبح رئيساً للبنك الدولي وشن الحرب فى فيتنام .

هنالك طريقتان فقط يمكن من خلالهما تجنب عالم من 15مليار شخص. إما أن تنخفض معدلات المواليد الحالية بسرعة أكبر أو أن ترتفع معدلات الوفيات الحالية، لا توجد وسيلة أخرى . وهنالك بطبيعة الحال العديد من الطرق التي تؤدي إلى إرتفاع معدلات الوفيات في هذا العصر النووي الحراري ويمكن للحرب أن تنجزها بسرعة كبيرة وحاسمة والمجاعات والأمراض وهي إختبارات مراقبة قديمة وطبيعية على النمو السكاني، وببساطة فإن النمو السكاني المفرط هو أعظم عقبة أمام التقدم الإقتصادي والإجتماعي لمعظم مجتمعات العالم النامي .

تم إنشاء الصندوق العالمي للحياة البرية من قبل الأمير فيليب زوج إليزابيث الثانية ملكة إنجلترا. ينتمي فيليب باتبرغ إلى آل أولدنبورغ الابن الأكبر في الأخوية الاسيوية كارل لا ندغراف

من هيس، وينحدر أيضا من جورج الثاني ، كاترين العظمى من روسيا ، وفريدريك الأول ملك بروسيا.

ويؤكد الأمير فيليب أنه إذا كان من المقرر أن يعاد تجسيده فإنه يريد العودة كفيروس قاتل للمساعدة في حل مشكلة السكان. منذ ذلك الحين أعرب المديراء التنفيذيون الآخرون للصندوق العالمي للطبيعة عن نفس المخاوف بشأن عدد السكان . الدكتور آمي شيوتز ، و قد قال مدير الصندوق العالمي للطبيعة: " كان مالثوس ، والواقع هو اللحاق أخيراً بمالثوس. العالم الثالث مأهول بالزيادة السكانية ، نها فوضى إقتصادية ، وليس هناك وسيلة للخروج منها مع هذا النمو السريع للسكان ، فلسفتنا تعود إلى القرية " .

حذر السير بيتر سكوت ، من الصندوق العالمي للحياة البرية ،" إذا نظرنا إلى الأمور سببياً ، المشكلة الأكبر في العالم هي السكان . ويجب أن نضع سقفاً لأعداد البشر . و القطاعات البالية غير الوطنية في هذه البلدان النامية التي تعتقد أن لها الحق لتطويرمواردها بما يرونه مناسباً وأنهم يريدون أن يصبحوا أقوى".

أزمة النفط

أكبر برنامج إتفاق بعد الحرب برنامج الإصلاح الأوربي و برنامج جورج مارشال وزير الخارجية من قبل البلدان المتلقية في أوروبا الغربية، كان لشراء النفط الذي تقدمه شركات النفط الأمريكية المقام الأول، ومورد ه أساسا من المملكة العربية السعودية. جنت الأخوات السبعة أرباحاً هائلة من مبيعات النفط إلى سوق العالم الجديد في تلك الفترة .

ونتيجة للتوسع الإستثنائي لأهمية شركات النفط في أمريكا الشمالية ، كان الارتفاع الموازي للمجموعات المصرفية في نيورك المرتبط بهذه الشركات النفطية . في أوائل خمسينيات القرن العشرين، عززت عمليات الإندماج المصرفي بشكل متزايد تأثير السياسة المالية للبنوك في

نيورك على سياسة الولايات المتحدة المحلية. وفقا لويليام إنغدال ، في قرن من الحرب فأن سياسة النفط لأنجلو أمريكية والنظام العالمي الجديد:

أثرت هذه الكارثة في مرحلة ما بعد الحرب على الأعمال المصرفية والمالية الأمريكية في حفنة صغيرة من البنوك في نيورك، والتي كانت موجهة بقوة إلى ثروات الأسواق والبترول الدولية للنفط ، وقد كان هنالك عواقب وخيمة على العقود الثلاثة التالية من التاريخ المالي الأمريكي ، طغت على كل التأثيرات السياسية في الولايات المتحدة والسياسة الدولية، مع إستثناء عجز التمويل لحرب فيتنام.

في عام 1955م تم دمج بنك تشيس الوطني لديفيد روكفلر، حفيد جون د.روكفلرمع بنك ثقة ما نهاتن ومقاطعة برونكس لإنشاء بنك تيس ما نهاتن. تم الحصول على أول بنك وطني بمدينة نيورك الذي يرتبط إرتباطا وثيقا بمجموعة ستاندرد أويل، مثل تسيس، و في وقت لاحق سيتيانك كورب. إستحوذت ثقة المصرفيين على بنك العامة والثقة ، سمى الضمان والثقة مع عديد من البنوك الإقليمية الأخرى لتشكيل مجموعة قوية أخرى، بينما تم دمج بنك الكيمياء والثقة مع بنك كورن للصرافة وشركة ثقة نيويورك لتشكيل ثالث أكبر مجموعة بنكية في نيويورك، بنك الكيمياء والثقة نيويورك ، وهو ايضاً ذو علاقة وثيقة باستنادرد أويل (شركة النفط القياسية).

عموماً، فإن ذروة قوة صناعة النفط ستحقق من خلال تنسيقها للأزمة النفطية. وكما أشار ويليام إنغدال أنه من خلال هذه الأزمة المصطنعة قام المتنورين من خلال تلاعبهم بالأخوات السبعة ، بإفقارالعالم الثالث، وعدم الإمتثال لطموحات الإبادة الجماعية، مما يرفع ثروتها إلى الدولة المتعامل معها في المملكة العربية السعودية .

في مايو 1973م في إجتماع بيلدربيرغ في سالتسجوبادن بالسويد ناقشت مجموعة من 84 من كبار ممثلي المالية والسياسة في العالم كيفية إدارة التدفق القادم من عائدات منظمة النفط "أوبك"،

قبل خططهم لتحقيق أزمة النفط ، و في 1954م بدأت إجتماعات بيلدربيرج فائقة السرية من قبل الأمير بيرنهارد من هولندا .

كان بيرنهارد متزوجا من الفارسة جارتير، الملكة جوليانا من هولندا. كان الأمير بيرنهارد الماسوني عضواً في "س س" . وعمل بعد ذلك مع إي.جي فاربين . وبغض النظر عن الغزو الألماني لهولندا، ساعد بيرنهارد في إقامة تنظيم هناك. وعرض عليه العمل في المخابرات البريطانية، ورغم أنه لم يكن موثوقا به لكن بناء على توصية من جورج السادس من المملكة المتحدة ، سمح له في وقت لاحق بالعمل في مجالس تخطيط الحرب.أما شريك الأمير برنارد في أمريكا فهو ديفيد روكفل، رئيس مجلس إدارة "س ف ر" الذي كانت قاعدته الإقتصادية هي بنك تشيس ما نها تن العملاق والنفط القياسية. و كان من بين الآخرين في بيلدربيرغ البارون إدموند دي روتشيل و روبرت ما كنمار من البنك الدولي و السيد إريك راوول من "إس جي" واربورغ وشركائه المحدودة ومدير بنك إنجلترا وبيرس بول شفايتزر من صندوق النقد الدولي "اي ام اف"، وجورج بول من بنك الإستثمار ليمان براذرز ،والمدير السابق لشركة سوكال و كذلك عضو مجلس الإدارة .

وكان الحاضرون في إجتماع 1973م أبرز نجوم صناعة النفط ومصارف لندن ونيورك، بما في ذلك السيد اريك راوول و جورج الكره و ديفيد روكفلر. وشملت أيضا روبرت أندرسون من شركة أتلانتيك ريتش للنفط و الرئيس السابق لشركة أركو وهي شركة نفط تابعة لإكسون و اللورد غرينهيل و رئيس شركة بريتيش بتروليوم و زبيغنيو برز يزينسكي، مستشار كارتر للأمن القومي وجياني أغنيلي من فيات الإيطالية، واوتو وولفون أمير ونجن من ألمانيا و مدير اكسون والتقليديين .

كما حضر الاجتماع هنري كيسنجر. وقد تم تعيين كيسنجر مساعد اً لشؤون الأمن القومي من قبل ريتشارد نيكسون ، وشغل منصب وزير الخارجية في عهد كل من جيرالد فورد وجيمي كارتر. ومن المعروف أيضا أن كيسنجر ينتمي إلى "س ف ر" و المعهد الملكي للشؤون الدولية واللجنة الثلاثية .

أكد ويليام إنغدال أن حرب الغفران عام 1973م تم تنسيقها سراً من قبل واشنطن لندن عندما غزت مصر وسوريا إسرئيل، وذلك بإستخدام القنوات المتشابكة التي وضعها هنري كيسنجر، الذي كان بالفعل في سيطرة حازمة على جميع تقديرات الإستخبارات الأمريكية كمستشار للأمن الوطني في عهد نيكسون، و أوكل له إقناع نيكسون بصفته وزير الخارجية.

كان كيسنجر يسيطر على الإستجابة الإسرائيلية من خلال علاقته بسفير إسرائيل لدي واشنطن سيمشا دينيتز، بالإضافة إلى ذلك، إستغل كيسنجر قنوات المصريين و السوريين. وكان أسلوبه هو حرف كل أطراف العناصر الحرجة من طرف آخر، وضمان الحرب والحظر النفطي العربي اللاحق. وبحلول 16/أكتوبر رفعت منظمة البلدان المصدرة للنفط – أوبك) أسعار النفط ، وأعلنت الحظر المفروض على الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، وتعتبر روتردام الميناء الرئيسي للنفط في أوربا.

وكجزء من مؤامرة كيسنجر للإستفادة من هذه الفرصة فقد أبرمت أوستراسوري إتفاقاً سرياً مع مؤسسة النقد العربي السعودي، والتي بموجبها سيتم إستثمار جزء كبيرمن تدفق البترودولارات السعودية الناتجة عن الأزمة في التمويل وعجز الحكومة الأمريكية. وتم إرسال مصرفي الإستثمار في وول ستريت، ديفيد مولفورد ، لإسداء المشورة إلى مؤسسة النقد العربي السعودي في بنوك لندن ونيورك. كما يلخص إنغدال :" في حين أن صدمة النفط في عهد كيسنجر عام 1973م كان لها تأثير على النمو الصناعي العالمي، فقد كان لها فائد مبهمة لبعض

المصالح الثابتة لكبرى بنوك نيورك ولندن وشركات النفط الأخوية السبعة المتعددة الجنسيات في الولايات المتحدة وبريطانيا ".

الفقر في العالم الثالث

في أعقاب أزمة النفط كانت الشروط المسبقة قائمة للسياسة الأمريكية المذهلة ، والتي أصبحت بموجبها هنري كيسنجر " مالثوسيان جديد" في عام 1974م ، في خضم أزمة النفط ، أصدر كيسنجر مذكرة دراسة مجلس الأمن القومي (ن س س م200) حول موضوع الآثار المترتبة على النمو السكاني في جميع أنحاء العالم للأمن الأمريكي والمصالح فيما وراء البحار، الموجهة إلى جميع الأمناء، وكالة المخابرات المركزية وغيرها من الوكالات الرئيسية. نسبة إصرار كيسنجر و التهديدات الأمنية و الوطنية في 16 أكتوبر 1975م أصدر الرئيس جيرالد مذكرة تؤكد الحاجة إلى القيادة الأمريكية في المسائل السكانية العالمية و استنادا إلى محتويات الوثيقة المصنفة ن س س م 200 .

وحذرت ن س س م 200 من أن البلدان التي تمتلك مصادر مهمة ستحتاج تحت ضغط من توسعها السكاني إلى مطالبة الولايات المتحدة بشكل أفضل. ولذلك حددت الدراسة قائمة من ثلاثة عشر بلداً ، تعتبر " أهداف استراتيجية " للجهود الأمريكية في السيطرة على السكان .

وقد ذكر كيسنجر: " كيف يمكن أن تكون النفقات الأكثر كفاءة لمكافحة السكان أكثرمن [الأموال اللازمة] لرفع الإنتاج من خلال الإستثمارات المباشرة في مشاريع ومصانع إضافية للري والطاقة" وكانت الدول الثلاث عشرة و هي البرازيل وباكستان والهند وبنجلاديش ومصر و نيجيريا والمكسيك واندونيسيا والفلبين وتايلاند وتركيا واثيوبيا وكولومبيا. وللأسف كما يصف إنغدال: "مع إعلان هذه السياسة إرتكبت حكومة الولايات المتحدة مشكلة كان من شأنها أن تساهم في إنهيار الإقتصاد و البؤس والموت غير الضروري من خلال قطاع التنمية .

ولذلك فإن البلدان التي واجهت معاناة إقتصادية ثقيلة أكثر من غيرها معاناة من الصدمة الاقتصادية لأزمة النفط هي دول "العالم الثالث ." ولأن أغلبية الإقتصادات الأقل تقدما في العالم ليس لديها موارد نفطية محلية كبيرة، واجهت فجأة زيادة غير متوقعة في تكاليف واردات الطاقة . وقد إستحوذت مصارف نيويورك ولندن على أرباح نفطية من منظمة أوبك كانت قد أودعت معها ، وأخذت بها قروض من اليورو دولار، من تلك البلدان، وأصبحت الآن في حاجة ماسة إلى إقتراض الدولارات لتمويل وارداتها من النفط. ووصف هنري كيسنجر هذا بأنه "إعادة تدوير البترو دولار"، كما الواقعية التي سبق مناقشتها في إجتماع بيلدربيرجر 1971م في السويد .

وبدأت أزمة الديون في العالم الثالث التي خرجت عن نطاق السيطرة. في عام 1974م واجهت السودان والهند وباكستان والفلبين وتايلند والعديد من البلدان في أفريقيا وأمريكا اللاتنية عجزاً هائلاً في ميزان مدفوعاتها. وفي مجملها، تجاوزات البلدان النامية ما يزيد على عام 1974م عجزاً تجارياً بلغ 35بليون دولار وفقا لصندوق النقد الدولي، وهو مبلغ هائل في ذلك الوقت، وهو عجز يقل بأربعة أضعاف عما كان عليه في عام 1973م وبما يتناسب مع الزيادة في أسعار النفط . عدة سنوات من القوة والنمو الصناعي والتجاري في أوائل 1970م، وكان الإنخفاض الحاد في النشاط الصناعي والإقتصادي في جميع أنحاء العالم في 1974م-1975م أكبر من أي تراجع آخر منذ الحرب .

بدأت أزمة الديون عندما رفع بول فولكر والإحتياطي الفيدرالي الأمريكي من جانب واحد أسعار الفائدة الأمريكية في عام 1979م ، مما أدى في ظاهره إلى إنقاذ الدولار. بعد سنوات من إرتفاع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة تم إنقاذ الدولار، ولكن العالم الثالث كان يكافح اقتصاديا، بسبب زيادة مدفوعات الفائدة . وبحلول شهر أغسطس 1982م إنهارت آلية إعادة

التدوير في نهاية المطاف، وأعلنت المكسيك أنها من المحتمل أن تتخلف عن سداد قروض اليورودولار .

وأخيراً ولإنفاذ تسديد الديون دفعت مصارف لندن ونيورك صندوق النقد الدولي إلى العمل كـ " شرطي ديون". وخفض الإنفاق العام على الصحة والتعليم والرعاية الإجتماعية بناء على توصيات "التكيف الهيكلي" لصندوق النقد الدولي، لضمان قدرة البلد على تسديد القروض. وإنخفضت مستويات المعيشة حيث فتحت سياسات صندوق النقد الدولي الأسواق لعملية العولمة المفترسة بقيادة الشركات المتعددة الجنسيات التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها و التي تسعى إلى الحصول على عمالة ومواد خام رخيصة .

وقد شكلت إعادة تدوير البترودولار خروج الثروة النفطية في العالم من قبل الدول المنتجة للنفط ولكن في المقام الأول المملكة العربية السعودية .. و هكذا على الرغم من كل مواقفها كمدافع عن الإسلام التقليدي، لم يكن النظام الوهابي للمملكة العربية السعودية الوحيد الذي فشل في تمثيل المبادئ الإسلامية العادلة الخيرية، والإشارة إلى الأسباب الحقيقية للفقر المنهكة للعالم الثالث، ولكن العكس تماماً فإن المملكة العربية السعودية كانت شريكاً مباشراً في واحدة من أكثر الجرائم الشريرة في التاريخ والإفقار المتعمد لجزء كبير من الإنسانية وتحرض على تمكين النخب المصرفية المتنافرة .

16

Chapter Sixteen: The Round Table

The Crown

The first purpose served by the Wahhabis was aiding the Western powers in toppling the crumbling Ottoman Empire after World War One. This act opened up the Middle East to colonization, specifically, providing access to the monopoly of that most crucial of resource, oil. The monopoly was achieved by one of the chief families of the Illuminati, the Rockefellers, acting as agents of the Rothschilds. Through this relationship, the Saudis would lead a central role in the Illuminati conspiracy in the 20th century, through both its aiding in the control of oil, and through the use of the wealth it would accumulate, to fund the spread of its deviant interpretation of Islam, and finally, and most importantly, to finance Islamic terrorism.

The plot of the Illuminati is directed from London, where the objectives are guided by a financial oligarchy, in the City of London, which is run by the Bank of England, a private corporation. The square-mile-large City is a sovereign state, located in the heart of greater London. As the "Vatican of the financial world," the City is not subject to British law.[1] It is said to be run by the "Crown", meaning the British monarch, the titular head of the Illuminati, as the representative of the culmination of centuries of intermarriage among the Lucifarian bloodlines.

There is a temporal power among the Illuminati, which is represented by the powerful financial families. But there is also a symbolic head, representing the fruit of the ancient bloodline. Today, it is Queen Elizabeth. She is the Holy Grail, as it were, the vessel which carries the "holy blood," the culmination of centuries of intermarriage of the Kabbalistic bloodlines, believed to derive in the several directions from King David. According to L.G. Pine, the Editor of the prestigious Burke's Peerage, Jews "have made themselves so closely connected with the British peerage that the two classes are unlikely to suffer loss which is not mutual. So closely linked are the Jews and the lords that a blow against the Jews in this country would not be possible without injuring the aristocracy also."[2]

The Queen is not only the Grand Patroness of Freemasonry, but heads the Order of the Garter. The Order of the Garter is the parent organization over Free Masonry, worldwide. When a Mason reaches the 33rd degree, he swears allegiance to that organization, and thereby to the Queen. According to researcher Dr. John Coleman, who interviewed a Grand Master at Oxford, the Knights of the Garter are the inner-sanctum, the elite of the elite of Her Majesty's Most Venerable Order of St. John of Jerusalem. The Knights of the Order of the Garter are the leaders of the Illuminati hierarchy, and Queen Elizabeth II's most trusted "Privy Council".[3]

Queen Elizabeth II heads a circle of individuals who represent the pinnacle of centuries of intermarrying among the aristocracy of Europe and Armenia, and more recently, of the family of Frederick II the Great of Prussia, and the descendants of Karl of Hessen-Kassel, the Grand Master of the Asiatic Brethren, Catherine the Great, and Queen Victoria.

A central figure in this lineage is the Ethiopian Gannibal. Abram Petrovich Gannibal, a Black Falasha Jew of Ethiopia, was brought to Russia by Peter the Great, where he became a major-general. Gannibal was first taken to Istanbul to the court of the Ottoman Sultan, and then taken by the Russian Embassador, on orders from his superiors, one of whom was Pyotr Tolstoy, the great-grandfather of Leo Tolstoy. Gannibal was baptized in 1705, with Peter the Great as his godfather. During time in France, he became friends with leading Illuminati philosophers like Diderot, Montesquieu and Voltaire, who called him the "dark star of the Enlightenment". Gannibal and his second wife had five children, including a son Osip. Osip in turn had a daughter Nadezhda, who was the mother of Aleksandr Pushkin.[4]

Gannibal became the lover of Elizabeth Albertine, the mother of Charlotte Mecklenburg-Strelitz, queen consort of George III, King of England. Queen Charlotte's son married the daughter of Frederick III of Hessen-Kassell. She was the grandmother of Queen Victoria.

Charlotte's brother was Charles II Grand Duke of Mecklenburg-Strelitz, whose daughter married the heir of the Prussian crown, Frederick William III. Frederick II of Prussia was succeeded by his nephew, Frederick William II, who married Louise of Brunswick-Wolfenbuettel. She was the sister of Frederick Duke of Brunswick, the Grand Master of the Strict Templar Observance, and who had convened the great Masonic convention at Wilhelmsbad in Hessen-Kassel. Frederick Wilhelm II of Prussia was the father of Frederick William III, who became a member of the Order of the Garter.

Of Frederick William III and Louise' four children, three married the brothers and sisters of Csar Alexander I. Frederick William III's daughter, Charlotte of Prussia, married Paul's son, Czar Nicholas I, who succeeded Alexander I, and who also belonged to the Order of the Garter. Frederick's son Wilhelm I married Augusta of Saxe-Weimar, the daughter of Nicholas' sister Maria Romanov. A third child of Frederick, Friedrich Karl Alexander of Prussia,

married Maria's other daughter, Marie Luisa Alexandrina von Saxe-Weimar.

The son of Csar Nicholas, Constantine Nicholaievitch Romanov, Grand Duke of Russia, fathered Olga Constantinovna Romanov, who married George I King of Greece. George was a member of the Order of the Garter, as was his father, Christian IX of Denmark. Queen Victoria is more is recognized as the greatest monarch of the age, and her children and grandchildren married into nearly all the royal families of Europe. Less well known, however, is that this was achieved to almost a greater extent by Christian IX, the grandson of Karl Landgrave of Hessen-Kassel.

Christian IX was, in the last years of his life, named Europe's "father-in-law". He was not expected to become king until a series of dubioius circumstances made him heir in 1852. He succeeded to the throne in 1863. He married Louise of Hessen-Kassel, the daughter of Karl's brother, Frederick III of Hessen-Kassell, and Caroline of Nassau-Usingen, a descendant of Habsburg emperor Ferdinand I, and thorugh him, from the ibn Yahya family of Portugal.[5] At his death in 1906, their children or grandchildren sat on the thrones of Great Britain, Russia, Norway, Greece and, of course, Denmark itself. Later generations of his descendants would add the thrones of Belgium, Spain, Romania, and Yugoslavia to the list, as well as the titular throne of Hanover. Christian's youngest son had been offered, and refused, the throne of Bulgaria.

Christian's daughter, Maria Fyodorovna married Csar Nicholas III, father of Nicholas II who was killed by the Bolsheviks in 1918. Princess Alexandra married Queen Victoria's son, King Edward VII, the Grand Master of Freemasonry. Edward's son, George V, married Mary of Teck, whose mother was the granddaughter of George the III and Charlotte, and again of Frederick III of Hessen-Kassell. George V's son, George VI was the father of Queen Elizabeth II.

Christian IX's son, Frederick VIII who succeeded him as King of Denmark, was continued through three children, Ingebord, Haakon VII of Norway of Norway, and Christian X. Haakon VII married his first cousin, Princess Maud of Wales, the daughter of Alexandra and Edward VII. Their son, Olav V, married his first cousin, Princess Märtha of Sweden, the daughter of Ingeborg and Prince Charles of Sweden. They were the parents of the current reigning Harald V of Norway, who is a knight of the Order of the Garter.

Charles brother was Gustav V King of Sweden, the great-grandfather of the current Carl XVI Gustaf of Sweden, who is also a knight of the Garter, and best known internationally as the presenter of the Nobel Prize. His mother was Sibylla of Saxe-Coburg Gotha, whose grandfather, Leopold Georg Duncan Albert Wettin, Duke of Albany, was the son of Emperor Friedrich III, and of Queen Victoria's daughter Victoria. Her mother was the great-granddaughter of Christian IX of Denmark's sister.

George I and Olga had two sons, Andrew Prince of Greece and Denmark, and Constantine I King of the Hellenes. Constantine I married Sophia Dorothea Hohenzollern. Sophia was the daughter of Princess Victoria,

the daughter of Queen Victoria. Sophia's father was Frederick III of Germany the son of Wilhelm I of Prussia and Augusta of Saxe-Weimar.

Constantine I and Sophia's son, Paul I King of Greece, was like his father inducted into the Order of the Garter. He married Federika of Hanover, whose father, Ernest Augustus III, Duke of Brunswick, was the son of Christian IX of Denmark's daughter Thyra. Frederika's whose mother was Princess Viktoria Louise of Prussia, the daughter of Sophia's brother, Kaiser Wilhelm II, the last German Emperor and King of Prussia, who ruled from 1888 to 1918. Paul's son, Constantine II, married Anne-Marie Princess of Denmark. Anne-Marie is the younger sister of the current Queen Margrethe II of Denmark, who is a member of the Order of the Garter. They are the daughters of Ingrid of Sweden, the daughter of Charles' nephew, Gustav VI of Sweden. Their father was Frederick IX, the son of Christian X of Denmark.

Constantine was deposed in 1974, but he and Anne-Marie continue to live in exile in London, where Constantine is a close friend of the Prince of Wales, and a godfather to Prince William. Constantine II is related to Charles' father Prince Philip. Philip's mother was Alice of Battenburg, whose mother was the daughter of Princess Alice Maud, herself the daughter of Queen Victoria. Alice's father was Louis of Battenberg, or Mountbatten, who married Victoria Alberta Princess of Hessen by Rhine, the sister of Alexandra Fedorovna von Hessen, who married Czar Nicholas II, and who were both executed by the Bolsheviks in 1918. Philip's father was Andrew Prince of Greece and Denmark, the brother of Constantine I King of the Greeks.

Constantine II's sister, Sophia, married King Juan Carlos of Spain, who is also related to Prince Philip. Juan Carlos' mother is Victoria Eugenie Julia Ena von Battenberg, whose mother was another of Queen Vicotoria's daughters, Beatrice, who married Henry Maurice of Battenberg, the brother of Louis, and knight of the Garter. Juan Carlos is descended on his mother's side from Antoine d'Orleans, the grandson of Philip "Egalite" d'Orleans. Juan Carlos, like his grandfather, and great-grandfather before him, is a member of the Order of the Garter, and claims the title of King of Jerusalem.[6] More importantly, according to David Hughes, Juan Carlos is the great-grandson of Alphonzo XII King of Spain, whose real father was Enrique Puig y Molto, a descendant of Shabbetai Zevi.[7]

Another knight of the Order of the Garter is Jean of Luxembourg, who was married to Joséphine-Charlotte of Belgium, and who was descended from Antoine d'Orleans' sister, Louise-Marie. Louise-Marie was married to King Leopold I of Belgium. Josephine-Charlotte's father was Leopold III, the grandson of Leopold I. Leopold III's wife was Astrid of Sweden, another daughter of Charles I of Sweden and Ingeborg.

Also a member of the Order of the Garter, like her mother before her, is Princess Beatrix of the Netherlands. Beatrix is the daughter of Prince Bernhard and Queen Juliana of the Netherlands. Juliana of the Netherlands was descended

from Catherine the Great and her lover, Sergei Saltykov, through Paul's daughter, Anna Pavlovna, who married William II King of the Netherlands, grandson of Frederick Wilhelm III of Prussia's sister, Wilhelmina of Purssia.

Other members of the Order of the Garter include Elizabeth's husband, Prince Philip, as well as their four children, Charles Prince of Wales, Princess Anne, Prince Andrew Duke of York, and Prince Edward Earl of Wessex. The list also includes her first cousins, Princess Alexandra, and Prince Eward Duke of Kent, the current Grand Master of the Masonic United Grand Lodge of England. They are the children of Elizabeth's uncle, Prince George Duke of Kent, and Princess Marina, another daughter of George I of Greece.
The list further includes former Prime Ministers, Margaret Thatcher, and John Major. Mary Soames, Baroness Soames, last surviving child of Winston Churchill is a Lady Companion. Robin Butler, Baron Butler of Brockwell, of the "Butler Report" that concluded that some of the some of the intelligence that suggested Iraq possessed WMDs was incorrect. Gerald Grosvenor, 6th Duke of Westminster, the wealthiest aristocrat in the UK.[8]

The Rothschild Dynasty

Though centered in Britain, the Illuminati's financial empire extends its influence through a worldwide network. The Illuminati comprises of a Supreme Council, in which a generational seat is accorded to a descendant of the Habsburgs, and to the ruling families of England and France. In America, the Illuminati were represented by old-money families, like the Rockefellers, Mellons, and Carnegies.[9] Heading the council, though, are the Rothschilds.

With the power of the Church removed, as a result of the French and American Revolutions, the Rothschilds could embark on the great wealth-creating enterprise, founded on the formidable possibilities afforded through interest banking. Mayer Rothschild sent one of his five sons, Nathan, who showed exceptional ability in finance, at the age of twenty-one, with plans of securing control of the Bank of England. Mayer Rothschild also expanded his financial empire by installing each of his sons in other European cities, including Frankfurt, Vienna, Naples, Paris. Rothschild successfully kept the fortune in the family, according to ancient Illuminati practice, by carefully arranged marriages between closely related family members. In order to carefully maintain the bloodline, of the eighteen marriages made by Mayer Amschel Rothschild's grandchildren, sixteen were contracted between first cousins.

The most successful of the five sons were James in Paris and Nathan Mayer in London. In Paris, James had also achieved dominance in French finance. In *Baron Edmond de Rothschild*, David Druck writes of him that, "Rothschild's wealth had reached the 600 million mark. Only one man in France possessed more. That was the King, whose wealth was 800 million.

The aggregate wealth of all the bankers in France was 150 million less than that of James Rothschild. This naturally gave him untold powers, even to the extent of unseating governments whenever he chose to do so. It is well known, for example, that he overthrew the Cabinet of Prime Minister Thiers."[10]

Before Nathan gained control of the Bank of England, he and his international entourage had been backing Germany to defeat Napoleon. Over the course of little more than a decade, Napoleon had acquired control of most of the western and central mainland of Europe. Following its conquest under Napoleon in 1806, the Holy Roman Empire had been abolished. Napoleon instead organized the Confederation of the Rhine, but it collapsed when his campaign failed in Russia 1813. A German Confederation was then created by the Congress of Vienna in 1815, to organize the surviving states of the Holy Roman Empire.

Immediately after the Napoleonic wars, the Illuminati assumed that all the nations of Europe were so destitute and so weary of wars that they would willingly accept any solution. Through the Congress of Vienna, the Rothschilds had hoped to create a sort of early League of Nations, their first attempt at one-world government. However, Csar Alexander I, the son of Paul I of Russia, saw through the planned European Federation, recognizing it as an Illuminati ploy, and would not go along with it.

Alexander was initially favourable to Freemasonry as well, but seems to have eventually turned against the political objectives of the secret societies.[11] Alexander instead signed a Treaty of Holy Alliance with Austria, and Frederick William III of Prussia, nephew to Frederick II, which guaranteed the sovereignty of any monarch who would adhere to Christian principles in the affairs of State. The enraged Nathan Rothschild, then the head of the dynasty, vowed that some day he or his descendants would destroy the Czar and his entire family, a threat which his descendants accomplish in 1917.[12]

Napoleon staged a comeback known as the Hundred Days, but was defeated decisively at the Battle of Waterloo in Belgium, on June 18, 1815, followed shortly afterwards by his capture by the England, and his exile to the island of Saint Helena, where he died. When the Battle of Waterloo was about to be fought, Nathan was in Paris, and arranged for carrier pigeons to relay information about the fighting, as well as to provide disinformation to the British. Once he was sure the Duke of Wellington was victorious, he had his agents inform the British public of his defeat, and that Napoleon was on the war path. The stock market crashed, and values fell to an all-time low. Nathan then set off for London, where he and his associates bought all the stocks, bonds, shares, securities and other properties and they could afford. When the truth of Wellington's victory became known, values returned to normal, and the Rothschilds made a fortune.[13]

Nathan set up his London business, N. M. Rothschild and Sons, which also had branches with his brothers in Paris, Vienna, Berlin and Naples. His sons included Lionel Nathan, Anthony Nathan, Nathaniel, Mayer Amschel,

known as Baron Mayer de Rothschild. In 1816, four of the brothers were each granted the title of Baron or by Austria's Francis von Habsburg, formerly Francis II, the last Holy Roman Emperor. Nathaniel de Rothschild, was the founder of the French wine-making branch of the Rothschild family, Château Mouton Rothschild, rivaled by his uncle James' neighboring Château Lafite-Rothschild vineyard. In 1847, Lionel, who headed the bank, was first elected to the British House of Commons, as one of four MPs for the City of London, and in 1858, finally became the first Jewish member of Parliament.

The Rothschilds soon learned that lending money to governments and kings was more profitable than lending to private individuals. Not only were the size of loans far greater, but they were secured by the nation's taxes. By cooperating within the family, and using the fractional reserve techniques of interest-banking, the Rothschilds' banks soon dominated all European banking, and they became the wealthiest family in all the world.

Thus, E.C. Knuth wrote, in *The Empire of the City*, "The fact that the House of Rothschild made its money in the great crashes of history and the great wars of history, the very periods when others lost their money, is beyond question."[14] The Rothschild family would play a crucial role in international finance for next two centuries. As Frederick Morton, in *The Rothschilds* wrote, "For the last one hundred and fifty years the history of the House of Rothschild has been to an amazing extent the backstage history of Western Europe."[15]Although, as Morton noted, "Someone once said that the wealth of Rothschild consists of the bankruptcy of nations."[16]

The Round Table

The promotion of the interests of the "Crown" became the guiding principle of that society through which the Illuminati carried out all of its key strategies in the twentieth century, the Round Table, which was founded through the sponsorship of the Rothschilds. The siphoning of the British people's wealth into the coffers of the Illuminati in the City of London, created severe economic equalities, and stifled the nation's ability to adapt technologically at a pace similar to that of the rapidly expanding nation of Germany. And so, by the 1870s, the British Empire reached its high point, and England began the longest economic depression in its history, one that it was not to recover from until the 1890s. Therefore, the country of Britain no longer provided the economic capacity to support the global ambitions of the Illuminati. It was at that point that the Illuminati sought to confer increasing power to its branches in the United States, which it could rule by proxy in the coming century, while still based financially in Britain.

The son of Baron Lionel Rothschild, Nathaniel Mayer, also known as "Natty" de Rothschild, became head of NM Rothschild and Sons after his father's death in 1879. In 1876, he had succeeded to the Baronetcy, created for his uncle

Anthony Rothschild, who died without a male heir. In 1884, Nathaniel Mayer became the first Jew elevated to the House of Lords. Following the Rothschild's funding of the Suez Canal, Natty de Rothschild developed a close relationship with Benjamin Disraeli and affairs in Egypt. Natty also funded Cecil Rhodes in the development of the British South Africa Company, and the De Beers diamond conglomerate. He administered Rhodes's estate after his death in 1902, and helped to set up the Rhodes Scholarship at Oxford University.

In the first of seven wills, Cecil Rhodes called for the formation of a "secret society", devoted to "the extension of British rule throughout the world." Rhodes posited that only the "British elite" should be entitled to rule the world for the benefit of mankind. In other words, the Illuminati of the City of London would exploit the expansion of British imperialism, to increase their control over gold, the seas, the world's raw materials, but most importantly, after the turn of the century, a new precious commodity: oil. The goals Rhodes articulated included the "ultimate recovery of the United States as an integral part of the British Empire", and would culminate in:

> ...consolidation of the whole Empire, the inauguration of a system of Colonial Representation in the Imperial Parliament which may tend to weld together the disjointed members of the Empire, and finally the foundation of so great a power as to hereafter render wars impossible and promote the best interests of humanity.[17]

In his third will, Rhodes left his entire estate to Freemason Lord Nathaniel Rothschild as trustee. Rhodes had also been initiated into Freemasonry in 1877, shortly after arriving at Oxford, and joined a Scottish Rite Lodge. To chair Rhodes' secret society, Lord Nathaniel Rothschild appointed Alfred Milner, who then recruited a group of young men from Oxford and Toynbee Hall. All were well-known English Freemasons, among them Rudyard Kipling, Arthur Balfour, also Lord Rothschild, and other Oxford College graduates, known collectively as "Milner's Kindergarten." And, with a number of other English Freemasons, they founded together the Round Table.[18]

The man charged by the Round Table with bringing the United States within the financial control of the Rothschilds was German-born Jacob Schiff. In America, Schiff bought into Kuhn and Loeb, a well-known private banking firm. Shortly after he became a partner, he married Loeb's daughter, Teresa. Then he bought out Kuhn's interests and moved the firm to New York, where it became Kuhn, Loeb, and Company, international bankers, with Schiff, agent of the Rothschilds, ostensibly as sole owner. Then, following the Civil War, Schiff began to finance the great operations of the Robber Barons. Thus, Jacob Schiff financed the Standard Oil Company for John D. Rockefeller, the Railroad Empire for Edward R. Harriman, and the Steel Empire for Carnegie.

However, instead of monopolizing all the other industries for Kuhn, Loeb, and Company, Schiff opened the doors of the House of Rothschild to

bankers like J.P. Morgan. In turn, the Rothschilds arranged the setting up of London, Paris, European and other branches for these bankers, but always in partnerships with Rothschild subordinates, and with Jacob Schiff in New York as boss. Thus, at the turn of the nineteenth century, Schiff exercised firm control of the entire banking fraternity on Wall Street, which by then, with Schiff's help, included Lehman brothers, Goldman-Sachs, and other internationalist banks that where headed by men chosen by the Rothschilds.[19]

John D. Rockefeller Sr. was tasked by the Rothschilds, through their agents John Jacob Astor and Jacob Schiff, to gain control of the American oil industry.[20] The Rockefellers are themselves an important Illuminati family, being Marranos, who initially moved to Ottoman Turkey, and then France, before arriving in America.[21]

John D. Rockefeller Sr. founded Standard Oil, which, through the second half of the nineteenth century, achieved infamy for its ruthless practices towards its competitors. Growing public hostility toward monopolies, of which Standard Oil Trust was the most egregious example, caused a number of states to enact anti-monopoly laws, leading to the passage of the Sherman Antitrust Act by Congress in 1890. In 1892, the Ohio Supreme Court decided that Standard Oil was in violation of it monopoly laws. Rockefeller evaded the decision by dissolving the trust, and transferring its properties to companies in other states, with interlocking directorates, so that the same men continued to control its operations. In 1899, these companies were brought back together in a holding company, Standard Oil Company of New Jersey, which existed until 1911, when the U.S. Supreme Court declared it in violation of the Sherman Antitrust Act, and therefore illegal. The splintered company, though under various names, continued to be run by Rockefeller.

Thus, the fate of the world would be guided the Round Tablers, headed by the Rothschilds in London, and their various subsidiaries, aided by the control Rockefeller would come to exercise over the United States through his monopoly of its crucial oil supply. Carol Quigley, President Clinton's now deceased Georgetown University Professor and mentor, in Tragedy and Hope: A History of Our Time, explained:

> There does exist, and has existed for a generation, an international Anglophile network which operates, to some extent, in the way the radical Right believes the Communists act. In fact, this network, which we may identify as the Round Table Groups, has no aversion to cooperating with the Communists, or any other groups, and frequently does so. I know of the operations of this network because I have studied it for twenty years and was permitted for two years, in the early 1960's, to examine its papers and secret records. I have no aversion to it or to most of its aims and have, for much of my life, been close to it and many of its instruments.[22]

Quigley further confirms that the far-reaching aim of this network "is nothing less than to create a world system of financial control in private hands able to dominate the political system of each country and the economy of the world as a whole. The system was to be controlled in a feudalistic fashion by the central banks of the world acting in concert, by secret agreements arrived at in frequent private meetings and conferences."[23]

17

Chapter Seventeen: The Salafi

Jamal ud Din Al Afghani

To embark on Albert Pike's project of igniting three world wars in the twentieth century, an important factor was the covert infiltration of the Islamic world, to penetrate into its leadership, in order to guide it towards in a confrontation with the West. The means by which this was to be accomplished was through the spread of Scottish Rite Freemasonry in the Middle East, in order to recruit members into the conspiracy, who would then contribute by acting as reformers, and misguiding the Muslim community into backwards and belligerent principles, now known collectively as "fundamentalism".

This strategy was spearhead by what has been referred to as the Oxford Movement, established in the 1820's, with a group of missionaries appointed by a combined grouping of Oxford University, the Anglican Church, and Kings College of London University, all under Scottish Rite Freemasonry.[1] The center of this activity, again, was Egypt. The movement would continue to capitalize on the theme of Egyptian Freemasonry created by Cagliostro, as Egypt, in this case, was of particular importance, as the Scottish Rite Freemasons regarded themselves as the inheritors of the classical Gnostic tradition that had survived through the Grand Lodge of the Fatimid Ismailis

The leading promoters of the Oxford Movement were Pike's fellow member of the Palladian Rite, Lord Palmerston, and Prime Minister Benjamin Disraeli, and Edward Bullwer-Lytton, the leader of a branch of the English Rosicrucians, a branch of Rosicrucianism that developed from the Asiatic Brethren. The Oxford movement was further supported by the Jesuits. Also involved were the British royal family itself, and many of its leading prime ministers and aides. Benjamin Disraeli was Grand Master of Freemasonry, as well as knight of the Order of the Garter. It was in Coningsby, that he confessed, through a character named Sidonia, modeled on his friend Lionel de Rothschild, that, "the world is governed by very different personages from what is imagined by those who are not behind the scenes." Of the influence of the secret societies, Disraeli also remarked, in Parliamentary debate:

> lt is useless to deny. . . a great part of Europe – the whole of Italy and France, and a great portion of Germany, to say nothing of other countries – are covered with a network of these secret societies, just as the superficies of the earth is now being covered with railroads. And what are their objects? They do not attempt to conceal them. They do not want constitutional government. They do not want ameliorated institutions; they do not want provincial councils nor the recording of votes; they want. . . an end to ecclesiastical establishments. . . .[2]

Bulwer-Lytton was the Grand Patron of the Societas Rosicruciana in Anglia (SRIA), founded in 1865 by Robert Wentworth Little, and based on the Asiatic Brethren. Many members of the Asiatic Brethren, or Fratres Lucis, had become members of a German Masonic lodge called L'Aurore Naissante, or "the Nascent Dawn", founded in Frankfurt-on-Main in 1807. It was at this lodge where Lord Bulwer Lytton was initiated.[3] Bulwer-Lytton, who served as the head of Britain's Colonial Office and India Office, was also a practicing member of the cult of Isis and Osiris. He wrote the Last Days of Pompeii, and The Coming Race, or Zanoni, in which he set the foundations for later Nazi racist theories. He became the grandfather of the Pre-Raphaelite Brotherhood of John Ruskin, the Metaphysical Society of Bertrand Russell, and occult societies like the Golden Dawn of Aldous Huxley, and the Theosophical Society of Madame Blavatsky.

In Egypt, the Oxford movement centered on the creation of a "reform" movement of Islam, known as the Salafi. Initially, the creation of the Salafi reform movement would serve as an early example of the methods in which Islamic terrorists were used in the future. As in more recent occurances, the Islamists were used to provide a pretext for invasion, to safeguard a most important commodity, oil. Essentially, the Salafi were employed in the protection of Britain's growing interest in the Suez Canal, as it would later become crucial to the shipment of their oil cargo to Europe and elsewhere.

In 1854 and 1856, Ferdinand de Lesseps had obtained concessions from Said Pasha, the viceroy of Egypt, who authorized the creation of a company for the purpose of constructing a maritime canal open to ships of all nations. The canal had a dramatic impact on world trade, playing an important role in increasing European penetration and colonization of Africa.

In 1875, the mounting debts of Said Pasha's successor, Ismail Pasha, forced him to sell Egypt's share in the canal to the British. Thus, the British government, under Benjamin Disraeli, financed by his friend, Lionel Rothschild, aquired nearly half the total shares in the Suez Canal Company, and though not a majority interest, it was for practical purposes a controlling interest. A commission of inquiry into the failing finances of Ismail in 1878, led by Evelyn Baring, First Earl of Cromer, and others, had compelled the viceroy into ceding his estates to the nation, to remain under British and French supervision, and accepting the position of a constitutional sovereign.

The angered Egyptians united around Ahmed Urabi, a revolt that ultimately provided a pretext for the British to move in an "protect" the Suez Canal, followed by a formal invasion and occupation that made Egypt a colony.

The agent provocateur revolt against Ismail was organized by movement of Jamal ud Din al Afghani, the founder of the so-called Salafi "reform" movement in Islam. Aghani was the person through which the British mission acted to, not only subvert Egyptian rule, but to spread its occult influence throughout the Middle East.

Throughout his forty-year career as a British intelligence agent, Jamal ud al Afghani was guided by two British Islamic and cult specialists, Wilfred Scawen Blunt and Edward G. Browne.[4] E. G. Browne was Britain's' leading Orientalist of the nineteenth century, and numbered among his protégés at Cambridge University's Orientalist department Harry "Abdullah" St. John B. Philby, a British intelligence specialist behind the Wahhabi movement. Wilfred S. Blunt, another member of the British Orientalist school, was given the responsibility by the Scottish Rite Masons to organize the Persian and the Middle East lodges. Al Afghani was their primary agent.[5]

Very little is known of Jamal ud Din al Afghani's origins. Despite the appellation "Afghani", which he adopted and by which he is known, there are some reports that he was a Jew.[6] On the other hand, some scholars believe that he was not an Afghan but a Iranian Shiah. And, despite posing as a reformer of orthodox Islam, al Afghani also acted as proselytizer of the Bahai faith, the first recorded project of the Oxford Movement, a creed that would become the heart of the Illuminati's one-world-religion agenda.

In 1845, Afghani's family had enrolled him in a madrassa (Islamic school) in the holy city of Najaf, in what is now Iraq. There, Afghani was initiated into "the mysteries" by followers of Sheikh Ahmad Ahsai. Sheikh Zeyn ud Din Ahmad Ahsai was the founder of the Shaikhi school. Ahsai was succeeded after his death by Seyyed Mohammad Rashti, who introduced the idea of a "perfect Shiah, called Bab, meaning "gate", who is to come. In 1844, Mirza Mohammad Ali claimed to be this promised Bab, and founded Babism, among whose followers Afghani also may have had certain family connections.[7]

One of the Bab's followers, Mirza Hoseyn Ali Nuri, announced that he was the manifestation the "One greater than Himself", predicted by the Bab, assuming the title of Baha Ullah, meaning in Arabic "Glory of God". Baha Ullah was descended from the rulers of Mazandaran, a province in northern Iran, bordering the Caspian Sea in the north. These were an Ismaili dynasty, who had intermarried with descendants of Bostanai, Exilarch of the seventh century AD.[8] Referring to himself, Baha Ullah stated, "The Most Great Law is come, and the Ancient Beauty ruleth upon the throne of David. Thus hath My Pen spoken that which the histories of bygone ages have related."[9]

Baha Ullah founded the Bahai faith, which drew on a mix of Islam, Christianity, Zoroastrianism and Judaism, but claimed to supercede all other

religions in a "one world faith". The principal Bahai tenets are the essential unity of all religions and the unity of humanity. Bahais believe that all the founders of the world's great religions have been manifestations of God and agents of a progressive divine plan for the education of the human race. Therefore, according to the Bahais, despite their differences, the world's great religions teach an identical truth.

However, the Bahais quickly found themselves disliked in Persia for their extremism. In 1852, a Bahai leader was arrested for the attempted assassination of the Shah of Persia, after which the movement was suppressed, and many members were exiled to Baghdad and Istanbul. Throughout this time, as reports Robert Dreyfuss, the Bahai leaders maintained close ties to both Scottish Rite Freemasonry and various movements that began to proliferate throughout India, the Ottoman Empire, Russia and even Africa.[10]

Al Afghani is thought to be from Asadabad, a town in Persia, near Hamadan, an area of Ismaili settlement. Like the Ismailis before him, Afghani believed in the need of religion for the masses, while reserving the subtler truth of atheism for the elite. According to Nikki R. Keddie, in her study of Afghani, "much as esoteric Ismaili doctrines had in earlier centuries provided different levels of interpretation of the same texts, binding masses and elite in a common program, so Jamal ud Din's practice of different levels of teaching could weld the rationalist elite and the more religious masses into a common political movement."[11]

Several of those who witnessed Afghani's teachings confirm his deviation from orthodoxy. Among them was Lutfi Juma, who recounted, "his beliefs were not true Islam although he used to present they were, and I cannot judge about the beliefs of his followers." And again, Dr. Shibli Shumayyil, a Syrian admirer of his, writes that, when he heard that Afghani had written a treatise against the "materialists", he commented, "I was amazed, because I knew that he was not a religious man. It is difficult for me after my personal experience of the man to pass definite judgment regarding what I heard about him afterwards, but I am far more inclined to think that he was not a believer."[12]

In addition, Afghani had acquired considerable knowledge of Islamic philosophy, particularly of the Persians, including Avicenna, Nasir ud Din Tusi, and others, and of Sufism. Evidence also proves that he possessed such works, but also that he showed interest in occult subjects, such as mystical alphabets, numerical combinations, alchemy and other Kabbalistic subjects. Also demonstrating Afghani's interest in mysticism, of a Neoplatonic type, is a twelve-page treatise on Gnosticism copied in his handwriting.

There is much controversy as to Afghani's activities during the period of 1858-1865. However, according to one biographer, Salim al Anhuri, a Syrian writer who later knew him in Egypt, Afghani's first travels outside of Iran were to India. It was there, he maintains, that Afghani acquired his heretical bent. His studies in religion, relates Anhuri, led into atheism and pantheism. Essentially, Afghani believed in a philosophy akin to Lurianic Kabbalah, of a

natural evolution of the universe, of which the intellectual progress of man was a part. As Anhuri described, Afghani believed:

> Man began by saying that he would pass on after his death to an eternal life, and that the wood or the stone were what would lead him to his highest place if he showed reverence to it and showered devotion upon it, and there arose from this worship liberation from the bitterness of thought about a death with no life after it. Then it occurred to him that fire was more powerful and greater in benefit and harm, so he turned to it. Then he saw that the clouds were better than fire and stronger, so he adhered to and depended on them. The links of this chain, wrought by the two tools of delusion and desire together with the instinct and nature of man, continued to increase until man culminated at the highest state. The result of natural laws was a reaction leading to the conviction that all the above is idle talk which originates in desires, and that it has no truth and no definition.[13]

In 1866, Afghani appeared in Qandahar, Afghanistan, less than two decades after the unsuccessful attempts of the British, in league with the Aga Khan. And, according to a report, from a man who must have been an Afghan with the local government, Afghani was:

> ...well versed in geography and history, speaks Arabic and Turkish fluently, talks Persian like an Irani. Apparently, follows no particular religion. His style of living resembles more that of an European than of a Muslim.[14]

At the end of 1866, Afghani became confidential counselor Azam, the ruler in Afghanistan. That a foreigner should have attained such a position so quickly was remarked upon in contemporary accounts. Some scholars have speculated that Afghani, then calling himself "Istanbuli", was, or represented himself to be, a Russian agent able to obtain for Azam Russian money and political support against the British, with whom Azam was on bad terms. When Azam lost the throne to one of his rival, Shir Ali, he was suspicious of Afghani, and had him expelled from his territory in November 1868.

Throughout his stay in Afghanistan, Afghani had maintained ties to the Bahais, British Freemasons, and certain Sufis based in India, where he also met with Nizari Muslims. According to British intelligence reports of the time, during his repeated travels to India, Afghani went by the name of Jamal ud Din Effendi. It is then that would visit the Aga Khan, the leader of the Ismailis. And, despite posing as a Sufi Sheikh of the Mawlavi order, or Mevlevi, who follow the very influential Iranian mystic and poet of the thirteenth century, Jalal ud Din ar Rumi, he was also proselytizing for the Bahai faith, purportedly having been sent on such a mission by Baha Ullah himself.

One of such report, dated 1891, is from an unnamed Indian Muslim, acting as a British agent, who pretended to become a Bahai in order to gather more information, and reads:

> The following is the substance of a statement made by an apparently well informed person, as to the real objects of the presence in India of Saiyid Jamal-ud-din, who is described by the informant as a Persian, but who calls himself a Turk of Constantinople:-
>
> In the city of Akka (? Acre) shore now lives one Husen Ali, a Turk, who calls himself Baha-ullah Effendi alias Jamal Mubarik [the Blessed Beauty]. This man declares all religions to be bad, and says that he himself is God. He converted a number of people and collected them at Baghdad. About four years ago they rebelled against the Shah, but they were suppressed and gradually withdrew from Persia to Turkey in Asia. Baha-ullah is now under surveillance at Akka, which is called "Az Maksud" [Ar Maqud, a common term among Iranian Bahais for the Holy Land] by the converts. Balla-ullah's agents go about to all countries and endeavour to persuade people that he is visited by messengers of God, and that his converts will become rulers of the earth. Baha-ullah's son, Muhammad Ali, came to Bombay on this mission, and then returned to Akka. Agents are appointed everywhere, Saiyid Jamal-ud-din is one of these agents. He came to Kailaspur and stayed 10 days with me. He told me all about Baha-ullah and his own mission, and proposed to appoint me as his agent, and asked me to go with him to Bombay to see Muhammad Ali. I agreed to become a disciple of Baha-ullah in order to discover why Saiyid Jamal-ud-din had come to India. I agreed to become his agent for the same reason, and he now often writes to me. I have not got his letters with me, but can produce them if wanted. He is now in Farukhabad, and I believe that he has obtained a number of converts in India. He has plenty of money and spends it freely, and goes first class by railway. There is in Bombay a man named Agha Saiyid Mirza [Afnan], a merchant of Shiraz, who supplies him plentifully with money.[15]
>
> ...On the 21st September 1891, the same informant wrote direct to the General Supdt., T. and D. Department [General Superintendent, Thagi and Dakaiti Department, responsible for monitoring criminals and trouble-makers], as follows:– "The man Saiyid Jamal-ud-din Shah is no 'Rumi,' he is a man from Astrabad Mazinderan in Persia, and his name is Mirza Muhammad Ali. He is no Muhammadan [Muslim] but a "Babi," and his head-quarters are at Akka in Palestine.[16]

Afghani then appeared in Istanbul in 1870, brought there by Ali Pasha, himself a Freemason, and Grand Vizier five times during the reign of Sultan Abdul Majid and Sultan Abdul Aziz. Afghani was severely disliked by the clergy for his heretical views, however. Hasan Fahmi, a leading scholar of his time, and the Shaikh al-Islam of the Ottoman Empire, pronounced a Fatwa declaring Afghani a disbeliever, and he was expelled.

In 1871, Afghani went to Cairo, sponsored by Prime Minister Mustafa Riad Pasha, who had met him in Istanbul, and who then placed him on a generous salary, and had him appointed to the prestigious Muslim university of Al Azhar. Initially, Afghani remained strictly orthodox, but in 1878, he moved into the

Jewish quarter of Cairo, where he began open political organizing. Afghani then announced the formation of the Arab Masonic Society. And, despite their public profession of orthodox Islam, the members of Afghanis inner-circle evinced their adherence to the Gnosticism of the Ismailis. Afghani would refer to his Masonic brethren as ikhwan al saffa wa khullan al wafa, in deliberate reference to the tenth century Ismaili brotherhood by the same name.[17]

With the help of Riad Pasha and the British embassy, Afghani reorganized the Scottish Rite and Grand Orient lodges of Freemasonry, and began to organize around him a network of several Muslim countries, particularly Syria, Turkey, and Persia.[18] For the next few years he attracted a following of young writers and activists, among them Mohammed Abduh, who was to become the leader of what is often regarded as the "modernist" movement in Islam, otherwise known as the Salafi, and Sad Pasha Zaghlul, self-professed Freemason, and founder of Wafd, the Egyptian nationalist party.[19]

The Hermetic Brotherhood of Luxor

Afghani would have purportedly been a representative of a mysterious Egyptian quasi-Masonic secret society, which supposedly represented a survival of the Sabian teachings of the Grand Lodge of the Ismailis of Cairo, which became known among Western occultists as the Hermetic Brotherhood of Luxor (H.B. of L.), also thought to have had originally been the influence behind the creation of Samuel Honis' Rite of Mizraim.

One of Afghani's closest associates was James Sanua. Sanua was born in Cairo to a well-connected Italian Jewish family of Sephardic origin. Sanua was raised as a Jew by his father, who had been born in Italy, and went on to become a valued advisor to the Egyptian royal family. In addition to his Jewish upbringing, and fluency in eight languages, Sanua became so well-versed in the Koran and Islamic lore that he earned himself the title "sheikh", a factor which led to rumors of his conversion to Islam.

As a youngster, Sanua had studied in Italy, where he was introduced to the ideas of Giuseppe Mazzini. When he returned to Cairo, he was wholeheartedly devoted to the teachings of Mazzini. Sanua was also responsible for establishing the foundation of the modern Egyptian theater, a forerunner to its well-known film industry. However, his plays became suspect in the eyes of the Egyptian authorities. And, when he learned of a plot to poison him, he fled to France, where he preferred to be known as Abu Naddara. In Paris, Sanua founded a journal dedicated to the principle, much like that of the Bahai, of a one-world-religion, often featuring articles by Afghani.

Sanua's girlfriend Lydia Pashkov, was a woman of Russian origin and correspondent for Le Figaro in Paris. Through their circles, Afghani became friendly with the directors of the Illuminati regional headquarters in southern Lebanon, like

Sheik Medjuel el-Mezrab, who married British dilettante, Jane Digby, and Lydia Pashkov. Between 1870 and 1875, the Illuminati apparently began a project to replicate the Italian Carbonari in all the countries of the Middle East.[20]

Both Sanua and Lydia Pashkov were also friends and traveling companions of Helena P. Blavatksy, who in 1856, Mazzini had initiated into the Carbonari. Helena P. Blavatsky, the famous medium and mystic, was the godmother of the occult revival of the late nineteenth century. After writing monumental works such as Isis Unveiled, and The Secret Doctrine, the Theosophical Society was formed in 1875, to spread her teachings worldwide. The Theosophical Society had Freemasons Henry Steel Olcott and George H. Felt appointed president and vice-president respectfully. Among the early members was also Albert Pike. According to Manly P. Hall, a leading Masonic historian:

> The Secret Doctrine and Isis Unveiled are Madame Blavatsky's gifts to humanity, and to those whose vision can pierce the menacing clouds of imminent disaster it is no exaggeration to affirm that these writings are the most vital literary contribution to the modern world. No more can they be compared with other books than can the light of the sun be compared with the lamp of the glowworm. The Secret Doctrine assumes the dignity of a scripture.[21]

Blavatsky claimed to receive her revelations from "Secret Chiefs", or disembodied "Ascended Masters", who were aiding humanity to evolve into a race of supermen. At first, Blavatsky attributed names to these Masters, like "Tuitit Bey", "Serapis Bey", and "Hilarion", who purportedly belonged to the "Brotherhood of Luxor". According to Joscelyn Godwin, in The Theosophical Enlightenment, if we interpret the "Brotherhood of Luxor" to be the coterie of occultists with which Blavatsky was associated in Egypt, then we ought to assume Jamal ad-Din al Afghani to have been one of its members.[22]

Although there is no direct evidence of Blavatsky having met with Afghani, according to K. Paul Johnson, in The Masters Revealed, circumstances would suggest such contact. Not only was Afghani familiar with her associates Sanua and Pashkov, but he and Blavatsky were both in India in 1857 and 1858, both in Tbilisi in the mid-sixties, and both in Cairo in 1871. Again, Afghani left Egypt for India in late 1879, the same year that Blavatsky and Olcott arrived there. After leaving India in late 1882, he resided in Paris throughout 1884, the year in which Blavatsky spent the summer there.

Through Jamal ud Din al Afghani, Blavatsky acquired her central doctrines, derived from Ismailism, which she would then communicate the Western occult community. As Johnson points out, in Blavatsky's article, The Eastern Gupta Vidy and the Kabbalah, she claims the "real Kabbalah" is to be found in the Chaldean Book of Numbers. Although it is unknown to scholars, Blavatsky cites this book frequently in her tomes, Isis Unveiled and The Secret Doctrine. She claims to have received it from a "Persian Sufi", and as K. Paul Johnson points out, Afghani is its most likely source.

According to Johnson, a fundamental structure in Blavatsky's doctrines can only be attributed to one source, which is also related to the ideas of another occultist, Gurdjieff: Ismaili Gnosticism. The Chaldean Book of Numbers teaches a sevenfold cosmology similar to the eclectic Ismaili mysticism. "The centrality of the number seven", notes Johnson:

> ...is a major clue which points to Ismaili gnosis as an important source for both Blavatsky and Gurdjieff. Henri Corbin's Cyclical Time and Ismaili Gnosis describes the doctrine of a sevenfold cosmic evolutionary process, repeated in a sevenfold historical scheme, paralleled by a sevenfold initiatory path for the individual adept. This corresponds exactly to the Mahatma letters [of Blavatsky] teaching that "the degrees of an Adept's initiation mark the seven stages at which he discovers the secret of the sevenfold principles in nature and man and awakens his dormant powers." The doctrine of the Resurrection acquires a specific meaning in Ismaili gnosis which relates it to Blavatsky's teachings. Each of the seven principles of the individual is "resurrected" by the influence of the next higher principle. HPB's sevenfold breakdown of human principles was presented variously as Chaldean, Tibetan, and Chaldeo-Tibetan. But in fact its closest historical analogue is Ismaili.[23]

Blavatsky's teachings also influenced the establishment of a prominent secret society known as the Golden Dawn, which would emerge out of Afghani's contacts with the leaders of Egyptian Rite Freemasonry. Having gone underground for some time, until 1848, the "Year of Revolutions", the Egyptian Rite of Freemasonry then revived its activity in Paris, and by 1856 had also established itself in Egypt, America, Romania, and other countries. In 1872, when the Egyptian Rite came to be known as the Antient and Primitive Rite, the Grand Mastership of the order was assumed by John Yarker, having been handed to him by Marconis de Negre. Yarker was also familiar with Blavatsky, having met her in England in 1878, and appears to have conferred on her a Masonic initiation, though there have been attempts to refute her involvement in Freemasonry.

In Paris, Yarker met Pascal Beverly Randolph, an African-American occultist who had traveled to Egypt, where he was supposedly initiated by a secret priestess of the Ismaili Muslims. Paschal Randolph was a noted medium, healer, occultist and author of his day, and also counted among his personal friends Bulwer-Lytton. Randolph's Brotherhood of Eulis claimed descent from the Rosicrucian Order, by charter of the "Supreme Grand Lodge of France", and taught spiritual healing, western occultism and principals of race regeneration through forms of sex magic. Through Randolph, Yarker passed on the tradition of the Hermetic Brotherhood of Luxor, that was reborn as the Hermitic Brotherhood of Light, a continuation of the Frates Lucis, or Asiatic Brethren.

In 1873, Carl Kellner, an associate of Randolph, was another of the many occultists associated with Egyptian Freemasonry, who had traveled to Cairo in the time of al Afghani's activity. There he met, for the first time, a mysterious young man, then going by the name of Aia Aziz, also known as

Max Theon. Actually, this Max Theon was the son of the last leader of the Frankist sect, Rabbi Bimstein of Warsaw, Poland.

Max Theon traveled widely, and in Cairo worked with Blavatsky, and also became a student of Paulos Metamon, a "Coptic magician". Paulos Metamon was also Blavatsky's first "Master", whom she had met in Asia Minor in 1848, and again in Cairo in 1870, and it was he who introduced her to the Hermetic Brotherhood of Light. Interestingly, the sevenfold cosmology of Ismailism was common to both Theon and Blavatsky. In 1873, Metamon passed the Grand Mastership to Aziz, who, adopting the name of Max Theon, moved to England to propagate the same order.

It was Carl Kellner and Thoedore Reuss, another member of Bulwer-Lyttons' Societas Rosicruciana in Anglia, who would put together the ritual of Egyptian Rite Freemasonry, chartered to Reuss by John Yarker, to convey the inner secret of the Hermetic Brotherhood of Luxor. Regarding Kellner, Reuss wrote:

> In the course of his many and extensive travels in Europe, America and the Near East, Bro. Kellner came into contact with an organisation which called itself The Hermetic Brotherhood of Light. The stimulus which he received through his association with this body, as well as other circumstances which cannot be mentioned here, gave rise to Bro. Kellner's wish to found a sort of Academia Masonica which would make it possible for questing brethren to become acquainted with all the existing Masonic degrees and systems. In the year 1895 Bro. Kellner had long discussions with Bro. Reuss in Berlin about how this idea of his could be realised. In the course of talks with Bro. Reuss he abandoned the proposed title Academia Masonica and produced reasons and documents for the adoption of the name Oriental Templars. At that time in 1895 these deliberations did not lead to any positive result because Bro. Reuss was then busy with his revived Order of the Illuminati and Bro. Kellner had no sympathy for this organisation or for the people who were active in it with Bro. Kellner.[24]

It was John Yarker who supposedly provided a charter for the founding of the Ordo Templi Orientis, or O.T.O., effected by Reuss, which attempted to revive the traditions of the Ancient Mysteries, the Knights Templars, the Freemasons, Rosicrucians and the Illuminati. Ordo Templi Orientis meant "Order of Eastern Templars", in reference to the Johannite myth of Sabian or Ismaili influence. The occult inner circle of the O.T.O. would be organized parallel to the highest degrees of Egyptian Rite Masonry, and the esoteric Rosicrucian doctrines of the H.B. of L.

Reuss was succeeded as head of the O.T.O. by the notorious Aleister Crowley. Aleister Crowley, a thirty-third degree Mason of the Scottish Rite, had also been a member of the Isis-Urania Temple of Hermetic Students of the Golden Dawn. Known simply as The Golden Dawn, the order was founded in 1888, by Masons and members of the Societas Rosicruciana in Anglia of Bulwer-Lytton. This Isis Cult was organized around the 1877 manuscript Isis

Unveiled by Helena Blavatsky. The Order of the Golden Dawn included, among others, William Butler Yeats, Maude Gonne, wife of Oscar Wilde, and Arthur Edward Waite. The Golden Dawn was led at the time by McGreggor Mathers, who traced the spiritual ancestry of the order to the Rosicrucians, and from there, through to the Kabbalah and to Ancient Egypt. And, it was while in Egypt, in 1904, that Crowley made contact with an entity by the name of Aiwass, which dictated to him the content of his Book of the Law, containing the famous dictum of modern occultism, "Do what thou wilt shall be the whole of the Law."

The Salafi

After Afghani's departure from Egypt, his pupil, Mohammed Abduh, was inexplicably named the chief editor of the official British-controlled publication of the Egyptian government, the Journal Officiel. Working under him was fellow-Freemason, Saad Zaghul, later to be founder of the Wafd nationalist party. In 1883, Abduh joined Afghani in Paris, and then went to London, where he lectured at Oxford and Cambridge, and consulted with British officials about the crisis in Sudan against the Mahdi.

In Paris and London, Abduh assisted Afghani in administering both a French-language and Arabic journal in Paris, called Al Urwah al Wuthkah, or the "Indissoluble Bond", also the name of a secret organization he founded in 1883. Among the members of Afghani's circle in Paris were Egyptians, Indians, Turks, Syrians, North Africans, as well as many Christians and Jews, and Persian Bahais expelled from the Middle East.

When the French suppressed the Al-Murwah al-Wuthkah, Abduh traveled for several years, throughout the Arab world, under various disguises, particularly to Tunis, Beiruk, and Syria. In each city, he would recruit members into the secret society of Afghani's fundamentalism.[25]

Like his teacher, Abduh was associated with the Bahai movement, which had made deliberate efforts to spread the faith to Egypt. Bahais began establishing themselves in Alexandria and Cairo beginning in the late 1860. Abduh had met Abdul Baha when he was teaching in Beirut, and the two struck up a very warm friendship, and agreed with his one-world-religion philosophy.[26] Remarking on Abdul Baha's excellence in religious science and diplomacy, Abduh said of him that, "[he] is more than that. Indeed, he is a great man; he is the man who deserves to have the epithet applied to him."[27]

Abduh was known for his reformist views about Islam. But, in How We Defended Orabi, A.M. Broadbent declared that, "Sheikh Abdu was no dangerous fanatic or religious enthusiast, for he belonged to the broadest school of Moslem thought, held a political creed akin to pure republicanism, and was a zealous Master of a Masonic Lodge."[28] Like the Ismailis before him, he would advance his students progressively into deeper levels of heresy. To the higher initiates, he

would reveal the doctrines of the Scottish Rite and the philosophy of one-world government. However, for those Abduh deemed were much more disposed, he would introduce to an officer of British intelligence from London.[29]

From 1888, until his death in 1905, Abduh regularly visited the home and office of Lord Cromer. In 1892, he was named to run the administrative Committee for the Al Azhar mosque and university, the most prestigious educational institution in Islam, and the oldest university in the world. From that post, he reorganized the entire Muslim system in Egypt, and because of Al Azhar's reputation, much of the Islamic world as well.

In 1899, Lord Cromer, made Abduh the Grand Mufti of Egypt. He was now the chief legal authority in Islam, as well as the Masonic Grand Master of the United Lodge of Egypt. Lord Cromer was an important member of England's Baring banking family, that had grown rich off of the opium trade in India and China. His motive in making Abduh the most powerful figure in all of Islam was to change the law forbidding interest banking. Abduh then offered a contrived interpretation of the Koran, to create the requisite loophole, giving British banks free reign in Egypt. Of Abduh, Lord Cromer related, "I suspect my friend Abduh was in reality an agnostic," and he said of Abduh's Salafi reform movement that, "They are the natural allies of the European reformer."[30]

The Salafi movement then became allied with the Wahhabis of Saudi Arabia, through another Freemason, Mohammed Rashid Rida, who, after the death of Afghani in 1897, and Abduh in 1905, assumed the leadership of the Salafis, Rida had become a member of the Indissoluble Bond at a young age. He was promoted through Afghani's Masonic society through his reading of Al-Urwah al Wuthkah, which he later confessed was the greatest influence in his life. Rida had never met Afghani, but in 1897, he had gone to Egypt to study with Mohammed Abduh. Though Rida did not share his master's opinions about the Bahai movement, it was through his influence that the Salafi movement became firmly aligned with the State of Saudi Arabia.

18

Chapter Eighteen: World War One

Oil

As executed by the Round Table organizations, the brunt of the Illuminati's plan for the twentieth century depended significantly on the assistance of the Salafi intriguers, beginning with the destruction of the Ottoman Empire. More important still was the role-played by the puppet-state of Saudi Arabia, which became the sponsor of Salafi terrorism. The Saudis would become an important linchpin in the Illuminati strategy to make the world dependent on Rockefeller-controlled oil, thus not only increasing demand and profits, but enhancing their strangle-hold over the world's governments and economies.

The primary agent in this agenda was Winston Churchill. Winston Churchill was a descendant of the first famous member of the Churchill family, John Churchill, 1st Duke of Marlborough. Churchill's legal surname was Spencer-Churchill, as he was related to the Spencer family, though, starting with his father, Lord Randolph Churchill, his branch of the family used the name Churchill in his public life. Randolph Churchill's mother, like his grandfather's wife, and his great-grandfather's wife, was a Stewart, also descended from James Douglas. Winston Churchill's mother was Jennie Jerome, daughter of American Jewish millionaire Leonard Jerome.[1]

Winston Churchill, a Scottish Rite Freemason, was eventually invested as Knight of the Order of the Garter. He was also a member of the Ancient Order of Druids, created by Wentworth Little, founder of the SRIA.[2] The famous "V for Victory" sign used by Churchill has been attributed to Aleister Crowley. At the request of his friend, naval intelligence officer Ian Fleming, creator of James Bond 007, Crowley provided Winston Churchill with valuable insights into the superstitions of the Nazis. Crowley suggested that Churchill exploit the Nazis' magical paranoia by being photographed as much as possible giving the two-fingered "V for Victory" gesture, a powerful symbol of destruction and annihilation that, according to magical tradition, is capable of defeating the perverted solar energies represented by the Nazi swastika.[3]

` As indicated in "The Rothchilds, Winston Churchill and the Final Solution", by Clifford Shack, no naval issue would affect Britain's foreign policy more than the crucial debate whether or not the Royal Navy should be converted from coal propulsion to oil.[4] Oil was not only superior to coal, but the French branch of the Rothschilds were, together with the Rockefellers, supreme rulers of the oil business, having entered into a world cartel with Standard Oil.

Lord Nathaniel Mayer Rothschild was a keen proponent of increases in the strength of the Royal Navy, for in 1888, the London house of Rothschild had issued shares worth £225,000 for the Naval Construction and Armaments Company. However, in order to provide the pretext to legitimize Britain's increased spending for naval construction, the Rothschilds fabricated the threat of Germany's naval build-up in the late nineteenth century. On July 1, 1911, Kaiser Wilhelm, a Rothschild front-man, sent a gunboat, called the Panther, steaming into the harbor at Agadir, on the Atlantic coast of Morocco, which was perceived as a direct challenge to British global positions.

Nathaniel Rothschild was an intimate friend of Lord Randolph Churchill, the father of Winston Churchill, who immediately after the Agadir crisis, was appointed First Lord of the Admiralty.[5] Churchill vowed to do everything he could to prepare Britain militarily for the "inescapable day of reckoning". His charge was to ensure that the Royal Navy, the symbol of Britain's imperial power, was to meet the German "challenge" on the high seas. According to Daniel Yergin's Pulitzer prize winning book, The Prize: The Epic Quest for Oil, Money and Power:

> One of the most important and contentious questions he faced was seemingly technical in nature, but would in fact have vast implications for the twentieth century. The issue was whether to convert the British Navy to oil for its power source, in place of coal, which was the traditional fuel. Many thought that such a conversion was pure folly, for it meant that the Navy could no longer rely on safe, secure Welsh coal, but rather would have to depend on distant and insecure oil supplies from Persia, as Iran was then known.[6]

The importance of guaranteeing a supply of oil for Britain's navy had assumed centre stage, as oil had not yet been discovered in its Arab possessions in the Gulf. On June 17, 1914, Churchill introduced a bill proposing that the British government invest in an oil company, after which it acquired 51 percent of Anglo-Persian, which in actuality was already partially-owned by the British government, and was financed in part by the Rothschilds bank. Britain had acquired its first oil concession, and kept its involvement secret. By the summer of 1914, the British Navy was fully committed to oil and the British government had assumed the role of majority stockholder in Anglo-Persian. The company grew rapidly, first into Anglo-Iranian, and then finally into British Petroleum, or BP.

Anglo-Persian was not to be Britain's sole supplier of oil, as Churchill stated to Parliament in 1913, "On no one quality, on no one process, on no one country, on no one route and on no one field must we be dependent. Safety and certainty in oil lie in variety, and variety alone."[7] Germany had already expanded toward Turkey and South into Africa.

But, Germany's move eastward was restricted by Britain's control of important sea lanes. Therefore, Germany struck a deal with the Ottoman Empire to build a railway from Berlin to Baghdad. The Round Table was especially alarmed about this agreement, as it would provide direct German access to the Middle East oil, bypassing the Suez Canal controlled by the British. Britain had earlier precluded extension of the railway to the Persian Gulf by secretly concluding an agreement with the Sabah clan, of Kuwait, another family of secret Jews, related to the Saudis through the Anza tribe, to establish Kuwait as a "British protectorate", thus effectively sealing it off from the Ottoman Empire.

The last northern link of the railway was in Serbia. History books record that World War I started when the nations went to war to avenge the assassination of the Archduke Francis Ferdinand, the heir-apparent to the Habsburg throne of the Austro-Hungarian Empire. However, top-level officials of European Freemasonry met in Switzerland in 1912, during which it was decided to assassinate the Archduke Ferdinand, in order to bring about World War I.[8] The actual date on which the murder was to be committed was postponed, as the time was not yet considered appropriate. The act was finally committed on June 28, 1914, in Sarajevo, by members of a Serbian terrorist organization called the Black Hand, with ties to Freemasonry. The Austro-Hungarian Empire then declared war on Serbia, and WWI officially began.

The Federal Reserve

The further purpose of WWI was to create the preconditions for the Russian revolution of 1918, which was financed and orchestrated by Jacob Schiff, through Kuhn, Loeb & Company of New York, to overthrow the aristocracy. The result was to exact the Rothschilds' revenge against Russian Czar Alexander I, for having thwarted their first attempt at world government at the Congress of Vienna in 1815. According to Albert Pike, the further aim was to transform Russia into a bastion of their atheistic communist creed, "to be built up and used to destroy other governments and weaken religion."[9]

When WWI was eventually mired in a stalemate at the fronts of Europe, the Illuminati used their agent President Woodrow Wilson to gain America's entry into the war. Wilson's friend and "alter ego" was Rothschild agent Col. Edward Mandell House. Col. House was a member of the Round Table, whose projects for the US included a graduated income tax, a central bank, creation of a Central Intelligence Agency, and the League of Nations.

According to the Col. E.M. House Report, a ten-page "progress report", addressed to British Prime Minister David Lloyd George, Col. House details progress in preparing "for the peaceful return of the American colonies to the dominion of the Crown." "Crown" refers, not to the Queen, but to the owners of the Bank of England. Col. House writes: "We have wrapped this plan in the peace treaty so that the world must accept from us the League or a continuance of the war. The League is in substance the Empire with America admitted on the same basis as our other colonies."[10]

In 1911, prior to Wilson's taking office as President, House had returned to his home in Texas and completed a book called Philip Dru, Administrator. Ostensibly a novel, it was actually a detailed plan for the future government of the United States, "which would establish Socialism as dreamed by Karl Marx", according to House. It was published anonymously by B. W. Huebsch of New York, and widely circulated among government officials, who were left in no doubt as to its authorship. The novel predicted the enactment of the graduated income tax, excess profits tax, unemployment insurance, social security, and a flexible currency system. In short, it was the blueprint which was later followed by the Woodrow Wilson and Franklin D. Roosevelt administrations.

One of the institutions outlined in Philip Dru was the Federal Reserve System. The bankers had not been in a position to gain control of the issuance of money from the government of the United States, to whom it was designated through its Congress by the Constitution, until the Congress granted them their monopoly for a central bank. Therefore, much of the influence exerted to have the Federal Reserve Act passed was done behind the scenes, principally by two non-elected persons, Col. House and Paul Warburg, a Shabbatean, and representative of the Rothschild dynasty in France and England.[382] Effectively, the Federal System ceded the right to print money to what was merely a legalized cartel of private banks, affiliated with the Rothschilds in London, through the agency of the Warburgs, Rockefellers, Kuhn-Loeb, and J.P Morgan.

House was responsible for Wilson's campaign that promised to keep the US out of the war. However, when Wilson was presented with incriminating evidence of his illicit relationship with a former colleague, he was forced to comply with appointing Louis Dembitz Brandeis, to the Supreme Court.[12] Brandeis, a leading Frankist, was head of world Zionism, when the war forced the movement to move its headquarters to New York from Berlin.[13] Then, Wilson, Mandel House, J .P. Morgan and Winston Churchill conspired together to ensure that the passenger ship, the Lusitania, would be sunk by a German U-boat.[14] Finally, relying to a great extent upon the legal opinion of Justice Brandeis, President Wilson addressed both houses of Congress on April 2, 1917. He appealed to Congress to declare war against Germany and they did on April 7, 1917.

The League of Nations

At the Paris conference, in January 1919, which culminated in the Treaty of Versailles, the American delegation was headed by Paul Warburg. Paul Warburg was the original Daddy Warbucks. His brother Max, of the Warburg banking consortium in Germany and the Netherlands, headed the German delegation. The Warburgs had reached their financial eminence during the years of the nineteenth century, with the growth of Kuhn, Loeb Company, with whom they stood in a personal union and family relationship.

Also in the American delegation were Walter Lippman, and brothers Allen and John Foster Dulles. Lloyd George was accompanied by Sir Philip Sassoon, a member of the British Privy Council, and direct descendant of Amschel Rothschild. The advisor to Georges Clemenceau, the French Prime Minister, was Georges Mandel, also known as Jeroboam Rothschild.[15]

Late in 1920, Churchill told Lloyd George that he wanted to move to another cabinet post. On February 14, 1921, Churchill was appointed Colonial Secretary. When he took over the Colonial Office, the Balfour declaration was part of his legacy. The text was prepared by Leo Amery, assistant secretary to the War Cabinet. Amery worked under the Rothschild front-man, Lord Milner, who was a member of the inner War Cabinet. The declaration was addressed to Nathan Mayer Rothschild's son, Walter. The declaration proclaimed that the British government favored:

> The establishment of a national home for the Jewish people and will use their best endeavors to facilitate the achievement of that object, it being clearly understood that nothing shall be done which may prejudice the civil and religious rights of existing non-Jewish communities in Palestine.

When negotiations at the Paris conference had been deviating from Illuminati designs for the Middle East, Jacob Schiff sent President Wilson a cable, that "instructed" him what to defend with regard to the Palestine Mandate, German reparations and other issues, in the name of the Association of the League of Free Nations.[16] The creation of the League of Nations became a centrepiece of Wilson's "Fourteen Points" that he believed would, if made the basis of a postwar peace, prevent future wars, and was eventually accepted by the Paris conference. However, the intention of the Illuminati was also to prepare the preconditions leading to WWII, by making German acceptance of the terms intolerable.[17] Therefore, despite Wilson's best efforts, the Treaty of Versailles, signed in June 1919, departed significantly from the Fourteen Points of Wilson, leaving both the Germans and many Americans bitterly disillusioned.

Nevertheless, the League of Nations, headquartered in Geneva, Switzerland, did achieve one important Illuminati objective when it officially recognized the Soviet regime of their agents the Bolsheviks. It was Churchill who divulged:

> From the days of Spartacus Weishaupt, Karl Marx, Trotsky, Bela Kun, Rosa Luxemburg, and Ema Goldman, this world conspiracy has been steadily growing. This conspiracy played a definite recognizable role in the tragedy of the French revolution. It has been the mainspring of every subversive movement during the 19th Century. And now at last this band of extraordinary personalities from the underworld of the great cities of Europe and America have gripped the Russian people by the hair of their head and have become the undisputed masters of that enormous empire.[18]

Largely because of the efforts of Sen. Henry Cabot Lodge, who saw through Wilson's plan, the United States didn't join the League, and in 1921, made a separate peace treaty with Germany and Austria. Weakened by the failure of the United States to join, and the dissatisfaction of nations such as Japan, Italy and Germany, the League failed. The League had little impact on international affairs, and ceased to exist in when the United Nations was established.

The Illuminati then realized that America would not join any scheme for world government without a change in public opinion. Therefore, Round Table members Lionel Curtis, Balfour, Milner and others, formed the Royal Institute for International Affairs (RIIA), for the purpose of coordinating British and American efforts. Arnold Toynbee later became director. They also formed an American branch, known as the Council on Foreign Relations (CFR), founded by Col. House, with Rockefeller family funding, and including members like J.P. Morgan, Paul Warburg, and Jacob Schiff.

In Tragedy & Hope, late CFR member Carroll Quigley, stated, "The CFR is the American Branch of a society which originated in England, and which believes that national boundaries should be obliterated, and a one-world rule established." Rear Admiral Chester Ward, for sixteen years a member of the CFR, warned of the organization's ultimate intentions:

> The most powerful clique in these elitist groups have one objective in common — they want to bring about the surrender of the sovereignty of the national independence of the United States. A second clique of international members in the CFR comprises the Wall Street international bankers and their key agents. Primarily, they want the world banking monopoly from whatever power ends up in the control of global government.[19]

Fall of the Ottoman Empire

A further purpose of the WWI was to cause the destruction of the Ottoman Empire, in order to free the land of Palestine from its grasp, leading to the creation of the Zionist state of Israel. After Prime Minister of England, Lord Asquith, was deposed in 1916, because he had opposed Zionist interests, David Lloyd George,

whose career was made as a lawyer for the World Zionist Organization, as well as Winston Churchill and Arthur Balfour of the Round Table, were placed in power. Present at the first official meeting of the Political Committee were Lord Rothschild, James de Rothschild, the son of Edmund de Rothschild of Paris, former owner of Rothschild colonies in Palestine, and Sir Mark Sykes. There, the future mandates of Palestine, Armenia, Mesopotamia, and Arabia, then still forming parts of the Ottoman Empire, were discussed in detail.[20]

The Illuminati had also been agitating to undermine the Ottoman Empire from within. In Turkey, Jamal ud Din Al Afghani was part of the creation of a Masonic political party, modeled on the Carbonari, named the Committee of Union and Progress, or the Young Turks. From the middle of the nineteenth century, the British had worked to develop an alliance between several leading Sufi orders in Turkey, such as the Beqtashi and the Naqshabandi, and the Scottish Rite Freemasons of Afghani and his followers. It was this alliance, sponsored by the British, that became the Young Turks.[21] The Young Turks led a revolutionary movement against the crumbling regime of the Ottoman sultan, Abdul Hamid II, which culminated in the establishment of a constitutional government in 1908, and ruled the Ottoman Empire until the end of World War I, in November 1918.

The preliminary, though unsuccessful military attack against the Ottoman Empire, was undertaken by Churchill, known as the Dardanelle campaign, aimed at taking Istanbul, the capital of the Empire. As Clifford Shack describes, however:

> For a variety of reasons, history views his campaign as a failure. In reality, however it was a crowning success for the war planners. For not only did the Dardanelle campaign spell the beginning for the end of the Ottoman empire, but the feigned bungling of the operation set in motion a series of orchestrated events that would empower the Turks to execute the Armenian genocide. Eliminating the Armenian presence in the Baku oil region eliminated the ethnic conflict between the region's Moslem majority which actually interrupted the oil production in 1905, when the oil fields were set ablaze.[22]

To further aggravate the situation against the Ottomans, Britain deceptively employed the assistance of Sharif Hussayn of Mecca, who belonged to the Hashimite dynasty, descendants of the Prophet, who had traditionally administered the Haramayn, or two holy precincts of Mecca and Medina. Sharif Hussayn was initially allied with the Ottomans and the Germans, but he was dismayed by the increasing discrimination against non-Turks of the Ottoman Empire by the Young Turks. He was finally convinced by the British that his assistance would be rewarded instead by the creation of an Arab empire, encompassing the entire span between Egypt and Persia, with the exception of imperial possesions and interests in Kuwait, Aden, and the Syrian coast.

However, in accordance with the cunning duplicity that has always characterized their foreign policy, the British offered him assurances in

contradiction to the designs they had in mind. The British also renewed their special relationship with the Wahhabi sect, and its leader, Abdul Aziz ibn Saud. Following the collapse of the first Saudi insurgency at the hand of Mohammed Ali Pasha, the Wahhabi movement was largely reconstituted, but internal disputes over succession had brought about its demise in 1891 Ibn Saud's father, Abdul-Rahman, fled with his family to Kuwait, leaving Riyadh under the occupation of the Ottomans. In January 1902, Ibn Saud led a raid to regain control of Riyadh.

The British sought the support of Ibn Saud through the diplomatic aid of "Abdullah" St. John Philby, who supposedly converted to Wahhabi Islam, though he also doubled as a Nazi intelligence agent. In 1915, the British had signed with Ibn Saud a "treatise of friendship and cooperation", to be supported with British financing. By 1917, the Saudi ruler was receiving five thousand pounds per month.

Through the instigation of Lawrence of Arabia, Hussayn's son Faisal led the Arab Revolt against the Ottomans. Faisal seized Damascus in 1918. Five days after the conquest of Damascus by Faisal's forces, an armistice with the Ottoman Empire came into effect. The Ottoman government effectively collapsed, and the empire was divided amongst the victorious powers. France and Britain got control of most of the Middle East while Italy and Greece were given much of Anatolia.

The Turkish people refused to accept this arrangement, however, and under Mustafa Kemal Ataturk, the remnants of the Young Turk movement formed a government in Ankara, and created an army that forced the Greeks and Italians out of Anatolia, while the British and French refused to intervene.

In Salonika in Greece, the heartland of Turkish Freemasonry, and the Young Turk movement, many Jews claimed that Ataturk was a "Doenmeh", of the community of secret Jews descended from the followers of false messiah Shabbetai Zevi who converted to Islam.[23] And in 1923, when the Republic of Turkey was founded, it was Ataturk who was elected the republic's first president. Then, in 1924, the Islamic Caliphate was formally abolished, bringing to an end thirteen centuries of consolidated Islamic rule.

The victory of the Allied forces against the Ottoman Turks marked the beginning of the end of WWI, and the central powers one by one surrendered, signing an armistice on November 11, 1918. At the end of the war, Faisal continued his advance, and eventually took what is today Jordan, large parts of the Arabian peninsula and parts of southern Syria. However, unbeknownst to Hussayn, the British had secretly negotiated the Sykes-Picot agreement, to divide up the Middle East according to terms drawn up by Rothschild parties. Arbitrary divisions were created, which largely exist to the present, including the creation of Syria, and Lebanon as French "protectorates". Hussayn was betrayed, and granted rule only over Iraq, which, along with Trans-Jordan, and Kuwait, were effectively British entities, as was Palestine, which was accorded to the Zionists.

The mandate for Palestine was drafted by Felix Frankfurter, the prominent American Zionist, who afterwards became Chief Advisor in the

White House to President Roosevelt, and also United States Supreme Court Justice, and helped found the ACLU. Frankfurter is reported to have received a copy of Eva Frank's portrait from his mother, a descendent of the Prague Frankist family.[24] According to Frankfurter, "The real rulers in Washington are invisible and exercise their power from behind the scenes."[25]

Saudi Arabia

By providing the excuse that Hussayn lacked disciplined fighting forces to be able to maintain the region, the British lent support to their agent Ibn Saud. Therefore, after WWI, with the collapse of the Ottoman Empire, and with British assistance, Ibn Saud and his Ikhwan, or "brotherhood", the shock troops of Wahhabism, set out to conquer the entirety of the Peninsula. As described by Algar, in Wahhabism: A Critical Essay:

> Far from being spontaneous or autonomous development, the extension of Saudi control across the peninsula should therefore be placed in the context of the general reconfiguration of the Middle East that was then underway, largely under the charitable auspices of the British, ever generous with lands that were not theirs. It formed part of the same pattern as the division of the Arab lands of the Fertile Crescent into artificial units; the implantation of Zionism in Palestine under the protection of the British mandate; the establishment of the "secularist" Turkish Republic; and the rise of the Pahlavi dynasty in Iran.[26]

This Wahhabi conquest of the Arabian peninsula, however, came at the cost of 400,000 killed and wounded. Cities such as Ta'if, Burayda, and al Hufa suffered all out massacres carried out by the Ikhwan. The governors of the various provinces appointed by Ibn Saud are said to have carried out 40,000 public executions and 350,000 amputations. Ibn Saud's cousin, Abdullah ibn Musallim ibn Jilawi, the most brutal among the family, set about subjugating the Shiah population, by executing thousands.

Nevertheless, after a visit to the newly conquered Arabian peninsula, Rashid Rida published a work praising Ibn Saud as the saviour of the Holy sites, a practitioner of authentic Islamic rule and, two years later, produced an anthology of Wahhabi treatises. Ultimately, the Salafi and Wahhabism shared common fundamentals. Primarily, a disdain for all developments in Islam subsequent to the first two generations of Muslims, or the Salaf as Salih, the repudiation of Sufism, and the abandonment of adherence to one of the Madhhabs, or four legal schools otherwise followed by all of Sunni Islam.[27]

By 1924, the Wahhabis, through the instigation of "Abdullah" Philby, reconquered Mecca, and expelled the Hashimites. Ensuing protests to Wahhabi vandalism and cruelty rang out throughout the Muslim world, but in 1926, Ibn

Saud called an international conference to ratify his control of the Haramayn. And, finally, in 1932, the Kingdom of Saudi Arabia was officially created, with British sanction. Even long before he had become King, the English monarch knighted Ibn Saud, and bestowed upon him the Order of the Bath, an order of chivalry founded by George I, the grandson of Frederick Elector of the Palatinate, and the highest honor accorded to nonroyalty.

Through the assistance of Jack Philby, Allen Dulles, a former president of the CFR, who would later head the CIA, then working for the firm of Sullivan & Cromwell, helped the Rockefeller oil companies gain Saudi Arabia, which would be the world's single greatest oil resource, accounting for nearly half of total oil production.[28] In 1933, the Saudis granted oil concessions to California Arabian Standard Oil Company (CASOC), affiliate of Standard Oil of California, (Socal, today's Chevron), headed by John D. Rockefeller Jr., of the Round Table, and a founding members of the CFR.

In 1936, Socal and the Texas Oil Company had created a partnership, which would later be named Aramco, or the Arabian-American Oil Company. To Socal and Texaco were added the Standard of New Jersey and Socony-Vacuum, the predecessors of Exxon Mobil. The Aramco partners, along with British Petroleum (BP), Royal Dutch Shell, and Gulf Oil combined as a cartel to control the price of oil, known collectively as the Seven Sisters. With the Saudi royal family, they controlled the world's largest source of petroleum.

In 1945, Roosevelt met with Ibn Saud aboard the USS Quincy in Egypt, to forge an important US-Saudi economic alliance. Roosevelt had acted on the advice of Harold Ickes, then Petroleum Coordinator for National Defense, and a State Department which in December 1942 had noted, "It is our strong belief that the development of Saudi Arabian petroleum resources should be viewed in the light of the broad national interest."[29] The Saudis, however, would be unable to concede to Roosevelt's request to approve increased Jewish settlement in Palestine, due to the precarious task the Saudis had adopted for themselves, of pretending to defend Islam, though also supporting American interests in the region, and refraining the rest of the Arab world from aggressive action against Israel. Under the stipulated conditions, American military and technical personnel would be admitted to Saudi Arabia.

A US Air Force base was built at Dharan in 1946. Britain however, retained the major responsibility of maintaining Western security interests for another decade. In return, the Saudis declared war on the Axis powers, doing so within a month of the meeting with Roosevelt, and were allowed to be included in the founding conference of the U.N.

19

Chapter Nineteen: The Muslim Brotherhood

The Nazis

Those secret societies that developed from the Asiactic Brethren, and preserving the doctrines and rituals of the Shabbeteans, divided in two directions. The first, was the Freemasonry in Egypt, and resulting in the Salafi movement. The second was those principal occult societies of the Occult Revival of the late nineteenth century. However, these two divergent lines would continue to collaborate. Specifically, the European arm of this tradition would culminate in the creation of the Nazis, who would then collaborate, throughout the twentieth century, with their counterparts in the Middle East, the Salafi, to participate in the propagation of terrorism on behalf of the Illuminati.

Like the Salafi, the Nazis were also a principal component in the execution of Illuminati strategy, in their case, towards the creation of World War II. In accord with the plan worked out by Albert Pike, and summarized by William Guy Carr, the plan for WWII "was to be fomented by using the differences between Fascists and Political Zionists. This was to be fought so that Nazism would be destroyed and the power of Political Zionism increased so that the sovereign state of Israel could be established in Palestine."[1] Therefore, the harsh terms imposed by the agents of the Illuminati at the Treaty of Versailles, that ruined Germany financially, were to set the stage for World War II.

These harsh economic conditions created the situation in which a leader like Hitler could arise, a leader promoted to power by Illuminati backers. It was Montagu Norman, as Chairman of the Bank of England, who, from 1933 through 1939, met repeatedly with Hjalmar Schacht, Reich Minister of Economics, and a member of the Rhodes Round Table, to plan the overall budget of the Nazi regime with British credit, and guided the strategies of Hitler's primary supporters, the Rockefellers, Warburgs, and Harrimans.

While Hitler cynically denounced the company as an "international Jewish organization," Schacht nevertheless awarded huge contracts to produce munitions and chemicals for the German military buildup to IG Farben, the giant chemical firm, that ultimately produced the Zyklon B gas used in Nazi extermination camps. And, IG Farben and Rockefeller's Standard Oil of New

Jersey were effectively a single firm, having been merged in hundreds of cartel arrangements. It was led, up until 1937 by Rockefeller's partners, the Frankist Warburgs.[2] After WW II began, Standard Oil pledged to keep the merger with I.G. Farben, even if the U.S. entered the war.

In addition, the Nazi party was thoroughly an occult organization. The Nazis were the result of a merging of the O.T.O of Crowley and the Thule Gesselschaft of Germany. The chief architect of the Thule group was Baron Rudolf von Sebottendorff, who had contact with Dervish Orders, and knew much about Sufism. The doctrines of the Thule order were founded on The Coming Race by the Bulwer-Lytton, and the theory of the Atlantean origins of the Aryans race developed by Blavatsky. In 1919, the members of the Thule Society formed a political party named the "Germany Workers Party". They were in turn later renamed the "National Socialist German Workers' Party", more popularly known as the Nazis, by Adolph Hitler in 1920, who became Chancellor of Germany in 1933 and dictator in 1934. Also a member of the Thule Society was black magician, Heinrich Himmler, leader of the SS, whose insignia was a Runic symbol, thought to represent the lost wisdom of their supposed Aryan forefathers.

The Muslim Brotherhood

The fruit of the shared occult knowledge of the two factions that developed out of Afghani's influence, the Nazis and the Salafis, would work together to revive the ancient mind-control tactics of the Ismailis, to form a body of agent-provocateurs, more commonly known as terrorists. The name of the organization is the Muslim Brotherhood. Ultimately, following the example set by Afghani and Abduh, the upper leadership of the Muslim Brotherhood would profess Islam only to deceive. In truth, their true faith was the Gnostic cult of the Ismailis, through which they shared a common history with their occult brethren in the West. Thus, as Robert Dreyfuss described, in Hostage to Khomeini, a revealing look at the conspiracy to promote the Muslim Brotherhood:

> The Muslim Brotherhood is a London creation, forged as the standard-bearer of an ancient, anti-religious (pagan) heresy that has plagued Islam since the establishment of the Islamic community (umma) by the Prophet Mohammed in the seventh century. Representing organized Islamic fundamentalism, the organization called the Muslim Brotherhood (Ikhwan al-Muslimum in Arabic) was officially founded in Egypt, in 1929, by the British agent Hasan al-Banna, a Sufi mystic. Today, the Muslim Brotherhood is the umbrella under which a host of fundamentalist Sufi, Sunni, and radical Shiite brotherhoods and societies flourish.[3]

The founder of the Muslim Brotherhood was a Freemason, named Hassan al Banna, born in 1906, who developed from the influence of the three

Salafi reformers, Afghani, Abduh and Rida. Banna's father was as student of Abduh, while Banna himself was greatly influenced by Rashid Rida. By age twenty-one, Banna was introduced to the leadership of Al-Manar, founded by Rida, and, beginning in the early 1920s, would often meet and discuss with Rida. Through Rida, Banna developed his opposition to Western influence in Egypt, in favor of "pure Islam", meaning to the pernicious version of Wahhabism.

When Hitler came to power in the 1930's, he and Nazi intelligence made contact with al Banna to see if they could work together.[4] Banna was also a devout admirer of Hitler. Banna's letters to Hitler were so supportive that he and other members of the Brotherhood, were recruited by Nazi Military Intelligence to provide information on the British and work covertly to undermine British control in Egypt. Banna himself said that he had "considerable admiration for the Nazi Brownshirts" and organized his own forces along fascist lines.[5] Banna's Brotherhood also collaborated with the overtly fascist "Young Egypt" movement, founded in October 1933, by lawyer Ahmed Hussein, and modeled directly on the Hitler party, complete with paramilitary Green Shirts, aping the Nazi Brown Shirts, Nazi salute and literal translations of Nazi slogans. Among its members, Young Egypt counted two later presidents, Gamal Nasser and Anwar Sadat.

The Islamo-Fascists

A key individual in the Islamo-fascist nexus, and go-between for the Nazis and Banna, became the Grand Mufti of Jerusalem, Hajj Amin al Husseini, later the mentor of Yasser Arafat, from 1946 onward. Hajj Amin al Husseini was convicted in absentia after fleeing to Syria for his involvement in the 1920 attack on Jews at the Western Wall. However, despite his involvement and conviction, he was pardoned by the local British High Commissioner Herbert Samuel, and made the Grand Mufti of Jerusalem in 1921.

Beginning in 1933, al Husseini regularly met with local Nazi representatives and openly expressed admiration for Hitler's ideas. During these meetings, he served as a liaison for the Muslim Brotherhood to the Nazis. Between 1936-1939, Adolf Eichmann, oversaw funding from the SS to al Husseini and his associates, to aid their efforts in encouraging a revolt in the region.[6] However, in the late 1930's, al Husseini openly called for direct aide from Germany to Arab forces, and had to flee to Syria. In April 1941, al Husseini assisted the pro-Nazi revolt in Iraq, and attempts by the Syrian Social Nationalist Party, or the Syrian Nazi Party, to support the revolt after the British moved to suppress it. Those involved included Saddam's uncle Khairallah Tulfah, and the Syrian Social Nationalist Party, who formed the Baath Parties of Syria and Iraq.[7]

Thus, the mufti was to flee once again, ultimately reaching Berlin, to a hero's welcome. He remained in Germany as an honored guest and valuable intelligence asset throughout most of the war, met with Hitler on several occasions, and personally recruited leading members of the Bosnian-Muslim "Hanjar" division of the Waffen SS. One member was Alija Izetbegovic, who later lead Bosnia's move for independence.[8]

In the summer of 1942, when German General Erwin Rommel's Afrikakorps were poised to march into Cairo, Anwar Sadat, Gamal Nasser and their cronies were in touch with the attacking German force and, with help from the Muslim Brotherhood were preparing an anti-British uprising in Egypt's capital.[9] A treaty with Germany had been drafted by Sadat, which included provisions for German recognition of an independent, but pro-Axis Egypt, and guarantying that "no British soldier would leave Cairo alive." When Rommel's push failed in the fall of 1942, Sadat and several of his co-conspirators were arrested by the British, and sat out much of the remainder of the war in jail.

After the defeat of Nazi Germany, al Husseini fled to Egypt. His arrival in 1946 was a precursor to a steady stream of Third Reich veterans. Cairo became a safe haven for several thousand Nazi fugitives, including former SS Captain Alois Brunner, Adolf Eichmann's chief deputy. Convicted in absentia for war crimes, Brunner would later reside in Damascus, where he served as a security advisor for the Syrian government.

Several of the Germans, recognizing British puppet King Farouk's political weakness, soon began conspiring with Nasser and his "Free Officers," who, in turn, were working closely with the Muslim Brotherhood, to overthrow the king. When Banna was assassinated by Egyptian officials in 1949, the movement was destabilized, but not for long. On July 23, 1952, a coup d'etat was carried out by the Free Officers with Brotherhood assistance. Newsweek marveled that, "The most intriguing aspect [of] the revolt ... was the role played in the coup by the large group of German advisors serving with the Egyptian army... The young officers who did the actual planning consulted the German advisors as to 'tactics'... This accounted for the smoothness of the operation."[10]

The Odessa Network

Assisting the Egyptians in coordinating with the Nazis was the CIA, headed by Allen Dulles. A 33rd Degree Freemason and Knight Templar, Allen Dulles was also a founding member of the CFR, an in-law of the Rockefellers, Chairman of the Board of the Rockefeller Foundation, and Board Chairman of the Carnegie Endowment for International Peace. Prior to working for the CIA, Dulles was as a director of the J. Henry Schroeder bank in London, a prime instrument employed by Montagu Norman in his support of Nazi of Germany. Allen's brother John Foster Dulles can be credited for having created the Versailles Treaty's harsh

terms against Germany. And yet, it was the two of them who secretly went to Hitler to confirm that the Illuminati bankers would back his rise to power. As partners in the Sullivan and Cromwell firm, Allen and John Foster also represented I.G. Farben, the Rockefeller-Harriman-Warburg combination.[11]

Allen Dulles served with the U.S. Office of Strategic Services (OSS), a Round Table creation that would eventually become the CIA, and of which he would become head. In 1938, US president Franklin Delano Roosevelt executed a secret agreement with British Prime Minister Winston Churchill, which in effect ceded U.S. sovereignty to England, by agreeing to let the Special Operations Executive (SOE) control U.S. policies. To implement this agreement, Roosevelt sent General "Wild Bill" Donovan to London before setting up the OSS under the aegis of SOE-MI6. The entire OSS program, as well as the CIA, have since worked on guidelines set up by the Tavistock Institute.[12]

Miles Copeland, a former CIA operative specializing in the Middle East, revealed in his autobiography, The Game Player, that in 1951 and 1952 the CIA became interested in Nasser through a project known secretly as "The Search for a Moslem Billy Graham." According to Copeland, who activated the project in 1953, the CIA needed a charismatic leader in order to divert the growing anti-American hostility that was dominant at the time. Copeland describes the first secret meeting he had with three army officers, including Major Abdel Moneim Ra'ouf, of Gamal Abdun Nasser's inner circle.

In March 1952, Kermit "Kim" Roosevelt, grandson of President Roosevelt, who headed the CIA Near East Operations, had begun a series of meetings with Nasser that led to the coup four months later. When Nasser wanted to overhaul Egypt's secret service, he turned to the CIA. However, the U.S. government "found it highly impolitic to help [Nasser] directly," Copeland recalled in his memoirs, so the CIA instead secretly bankrolled more than a hundred Nazi espionage and military experts to train Egyptian police and army units in the mid-1950s.[13]

Allen Dulles turned to Reinhard Gehlen, the most senior eastern front military intelligence officer, who, just before the end of WWII, had turned himself over to the U.S. In exchange for his extensive intelligence contacts in the USSR, Dulles and the OSS, reunited Gehlen with his Nazi associates, to establish "the Gehlen Organization", which then functioned within the OSS, and later the CIA.[14]

Gehlen handpicked 350 former German army and SS officers who were released from internment camps. That number eventually grew into 4000 undercover agents, called V-men. The more notorious of these henchmen included Gestapo captain Klaus Barbie, otherwise known as the "Butcher of Lyon", Alois Brunner, Adolf Eichmann's right-hand man in orchestrating the Final Solution, and Emil Augsburg, who directed the Wannsee Institute, where the Final Solution was formulated, and who served in a unit that specialized in the extermination of Jews. Another was the former Gestapo chief Heinrich

Muller, Adolf Eichmann's immediate superior, whose signature appears on orders written in 1943 for the deportation of 45,000 Jews to Auschwitz for killing.

By the early 1950s, Reinhard Gehlen was in charge of developing the new German intelligence service. To build Egypt's spy and security forces, Gehlen hired the best man he knew for the job, former SS colonel Otto Skorzeny, who was described by the OSS, as "the most dangerous man in Europe". It was Skorzeny who, at the end of the war, organized the infamous ODESSA network, the purpose of which was to establish and facilitate secret escape routes, called ratlines, out of Germany to South America and the Middle East for hunted members. With ties to Argentina, Egypt, Germany, Italy, Switzerland, and the Vatican, they operated out of Buenos Aires and helped Adolf Eichmann, Josef Mengele, Erich Priebke, Aribert Heim and many other war criminals find refuge in Latin America and the Middle East.

According to Nazi-hunter Serge Klarsfeld of Paris, it was the banking contacts of Francois Genoud that set in motion the ODESSA networks, which transferred millions of marks from Germany into Swiss banks.[15] According to European press accounts, Genoud was managing the hidden Swiss treasure of the Third Reich, most of which had been stolen from Jews.[416] Genoud later employed these funds to pick up the tab for the legal defense of Adolf Eichmann, Klaus Barbie, and Carlos the Jackal.

Genoud had traveled to Palestine on behalf of the Nazis, when Adolf Eichmann was providing financial assistance from the SS to al-Husseini, with whom he developed a lifelong friendship. It is also likely that Genoud had some part in al-Husseini's escape from Europe, as he was a representative of the Swiss Red Cross at the end of the war.[17]

Through the same ratlines, Dulles also orchestrated an operation in Italy, known as "Stay-Behind", to build a Europe wide secret network of anti-communist terrorists, who would fight behind the lines in the event of a Soviet invasion. The plan was later codified under the umbrella of the Clandestine Co-ordinating Committee of the Supreme Headquarters Allied Powers Europe (SHAPE), the military arm of NATO. US planners, worried over the growing influence of Italy's large and popular communist party, organized the Stay-Behind" network into what was called Operation "Gladio" in 1956. The name derived from the short sword used by Roman. In addition to the CIA, Gladio was also operated by the secret Masonic lodge "Propaganda Due", also known as P2, headed by Licio Gelli, known as the "Puppet-master". During the war, Gelli had been a member of Mussolini's notorious "Black shirts", and later acted as liaison officer to the Hermann Goering SS division.[18]

Also involved in the Nazi smuggling operations was George Herbert Walker, maternal grandfather of George H. W. Bush. Walker was president of Union Banking Corporation, a firm that traded with Germany, and helped German industrialists consolidate Hitler's political power. Union Banking became a Nazi money-laundering machine. Walker helped take over North

American operations of Hamburg-Amerika Line, a shipping line and cover for I. G. Farben's Nazi espionage unit in the United States. Hamburg-Amerika smuggled in German agents, and brought in money for bribing American politicians to support Hitler. Also, a 1934 congressional investigation showed that Hamburg-Amerika was subsidizing Nazi propaganda efforts in the U.S.[19]

George H.W. Bush's father, Prescott, was a board member of Union Banking, and a senior partner in a Union Banking affiliate, the investment firm Brown Brothers, Harriman. Both E.R. Harriman and Prescott Bush were members of Yale university's Skull and Bones society, which was the dominant American chapter of the international Brotherhood of Death secret societies, that included Germany's Thule Society, later the Nazis. The Bush family are descendants of several prominent English families, like the Pierces and the Groverners, who trace their descent to the Fisher King, Alain IV Duke of Brittany.[20]

However, the U.S. government investigated both Bert Walker and Prescott Bush, and under the Trading with the Enemy Act, seized all shares of Union Banking, including shares held by Prescott Bush, because "huge sections of Prescott Bush's empire had been operated on behalf of Nazi Germany and had greatly assisted the German war effort."[21]

The German chemical company I.G. Farben also directly financed Joseph Mengele's experiments at Auschwitz.[422] In 1940-41, I.G. Farben built a gigantic factory at Auschwitz in Poland, to utilize the Standard Oil-IG Farben patents with concentration camp slave labor to make gasoline from coal. The SS, who were paid by Standard Oil funds, guarded the Jewish and other inmates and selected for killing those who were unfit for I.G. Farben slave labor.[23]

Mengele was among the hundreds of high-ranking Nazis which the US intelligence and military services extricated from Germany, during and after the final stages of World War II, known as Operation Paperclilp. Of particular interest were scientists specialising in aerodynamics and rocketry, such as those involved in the V-1 and V-2 projects, chemical weapons, chemical reaction technology and medicine. However, Christopher Simpson shows how the CIA hired former Nazis "for their expertise in propaganda and psychological warfare," and other purposes.[24]

According to the author of Mind Control The Ultimate Terror, it was through Mengele that the MK-Ultra and Monarch programs were developed. The project was begun in the 1950s, and coordinated by the British psychological warfare unit called the Tavistock Institute, with the Scottish Rite Freemasons, the CIA, and other British, American, Canadian, and UN agencies.[25] The Tavistock Institute, formed at Oxford University, London, by the RIIA in 1922, became the Psychiatric Division of the British Army during World War II.[26]

The plan was to employ the age-old indoctrination methods of the Ismaili Assassins, to continue to create mind-controlled agent-provocateurs, more commonly known as "terrorists". In 1952, Dulles founded Banque Commerciale Arabe in Lausanne, Switzerland, representing a pact between the

CIA and the Muslim Brotherhood, which is comprised of Saudi royal family members.[427] The bank was co-founded by a longtime British intelligence agent, Benoist Mechin, a protégé of Jack Philby.[28] Dean Henderson, author of Geopolitics: The Global Economy of Big Oil, Weapons and Drugs, summarizes the nature of this relationship:

> Part of this Faustian bargain may have involved the House of Saud chieftains providing information to US intelligence on how to create mind-controlled assassins. The Muslim Brotherhood claims to have first perfected this technique during the 11th century Crusades when it launched a brutal parallel secret society known as the Assassins, who employed mind-controlled "lone gunmen" to carry out political assassinations of Muslim Saracen nationalists. The Assassins worked in concert with Knights Templar Christian invaders in their attacks on progressive Arabs, but were repelled.[29]

The ostensible reason for MK-Ultra, incepted by then director of the CIA, Dulles, in 1953, was to counteract the mind-control capabilities of the communists. This concern was largely based on the fact that U.S. prisoners captured during the Korean War were coerced into signing false confessions of crimes, and some had defected to North Korea, because of the effects of brainwashing. However, The Manchurian Candidate, a 1959 book, which was made into a movie in 1962, explains the true intended purpose. The film features a communist plot to use a U.S. soldier brainwashed in Manchuria to assassinate the leading U.S. presidential candidate. The CIA would employ the expertise of former Nazis in mind-control to program assassins for home-grown operations, but ultimately, members of Islamic fundamentalist groups to carry out acts of terrorism.

The Muslim World League

With Skorzeny now on the job of assisting Nasser, Egypt became a safe haven for Nazi war criminals.[30] Ultimately, the Free Officers coup was the work of many foreign intelligence agencies, though especially the British, French and American, in collusion with the Muslim Brotherhood. However, tensions eventually grew between the Free Officers and the Brotherhood. Nasser emerged in 1954, naming himself prime minister, and when his government moved towards a confrontation with the British, the Brotherhood was directed to wage war against him. To that effect, the Brotherhood received assistance from Israeli intelligence, for which reason, among others, it was accused by Al Ahram, and other Egyptian press, as being the tool of imperialists "and the Zionists".[31]

So when Nasser threatened to nationalize the Suez Canal, so important as a conduit for oil cargo to Europe and elsewhere, the Rothschilds employed their assassins from the Muslim Brotherhood against him. The Rothschilds

had maintained an interest in the canal, ever since Baron Lionel de Rothschild financed his friend's Benjamin Disraeli's purchase of the canal for the British government in 1875.

When Brotherhood members fired shots at Egyptian leader Gamal Abdun Nasser in 1954, the group was forcibly suppressed by the government, with thousands of members being imprisoned. Six of its leaders were tried and executed for treason, and many others were imprisoned. Interrogations revealed that the Muslim Brotherhood functioned virtually as a German Intelligence unit. As well, as divulged by Copeland:

> Nor was that all. Sound beatings of the Moslem Brotherhood organizers who had been arrested revealed that the organization had been thoroughly penetrated, at the top, by the British, American, French and Soviet intelligence services, any one of which could either make active use of it or blow it up, whichever best suited its purposes. Important lesson: fanaticism is no insurance against corruption; indeed, the two are highly compatible.[32]

The CIA also became concerned over his leanings towards the Soviet Union. Great Britain and the United States had originally agreed to help finance the first stage of the Nasser's Aswan High Dam project. Although, in 1956, the U.S. secretary of state, John Foster Dulles, canceled the U.S. offer, and the next day Britain followed suit. Five days later, Nasser announced the nationalization of the Suez Canal, promising that the tolls Egypt collected would in five years pay for the dam.

In response to Nasser's nationalization of the Canal, the United Kingdom and France, with the help of Israel, invaded the Sinai and much of Port Said, sending the Egyptian military into retreat. However, due to pressure from both the United States and the Soviet Union, the British and the French had to withdraw. Though Israel did achieve the cessation of Egyptian raids, Nasser was hailed as having achieved a victory for the Arab world.

Fleeing members of the Muslim Brotherhood were then shuttled to the CIA's ally, Saudi Arabia. When John Loftus, a Justice Department official in the eighties, was permitted to peruse classified government documents, he discovered that the British Secret Service convinced American intelligence that the Arab Nazis of the Muslim Brotherhood would be indispensable as "freedom fighters" in preparation for the next major war, which was anticipated against the Soviet Union. Kim Philby, the Soviet agent who infiltrated the British Secret Service, and the son of "Abdullah" Philby, helped the US acquire these Arab Nazis, then being expelled from Egypt, who were afterwards sent to Saudi Arabia. There, according to Loftus, "they were given jobs as religion education instructors."[33]

Thus, beginning in the 1960s, the Salafi became more formally allied to the Wahhabis, who became the principal patrons of the Brotherhood, which set up branches in most Arab states. With the CIA's tacit approval, the Saudis provided

funds for Brotherhood members who joined the anti-Nasser insurgency in Yemen in 1962. "Like any other truly effective covert action, this one was strictly off the books," wrote Robert Baer, a nineteen-year veteran of the CIA, in Sleeping with the Devil. "There was no CIA funding, no memorandum of notification to Congress. Not a penny came out of the Treasury to fund it. In other words, no record." Describing the Brotherhood as a "silent ally" that provided a "cheap no-American casualties way" to do "our dirty work in Yemen, Afghanistan, and plenty of other places," Baer explained, "All the White House had to do was give a wink and a nod to countries harboring the Muslim Brothers."[34]

In 1962, with CIA encouragement, the Saudis established an organization called the Muslim World League.[35] Underwritten initially by several donors, including Aramco, then a CIA collaborator, the League established a powerful international presence, with representatives in 120 countries.[36] It was headed by then chief Mufti of Saudi Arabia, Mohammed ibn Ibrahim Al al-Sheikh, a lineal descendant of Mohammed ibn Abdul Wahhab, and the presidency remains vested in the Saudi Mufti to this day.

Included among its eight members were important representatives of the Salafi Muslim Brotherhood: Said Ramadan, son-in-law of Hasan al Banna, Maulana Abul Ala Maududi, leader of Brotherhood offshoot, the Jamati Islami of Pakistan, and Maulana Abul Hasan Nadvi, of India. "Moreover", as Abul El Fadl describes,

> ...the proponents of Wahhabism refused to be labeled or categorized as the followers of any particular figure including 'Abd al-Wahhab himself. Its proponents insisted that they were simply abiding by the dictates of al-salaf al-salih (the rightly-guided predecessors, namely the Prophet and his companions), and in doing so, Wahhabis were able to appropriate the symbolism and categories of Salafism.[37]

Nevertheless, as El Fadl mentions, "even with the formation of the Saudi state, Wahhabism remained a creed of limited influence until the mid-1970's when the sharp rise in oil prices, together with aggressive Saudi proselytizing, dramatically contributed to its wide dissemination in the Muslim world.[38] This opportunity presented itself in 1967, when Israeli forces routed a coalition of Arab states, including Saudi Arabia, in the Six Day War. Israel then seized control of Jerusalem, the West Bank of the Jordan River, the Gaza Strip, the Sinai Peninsula, and the Golan Heights. In consequence, a summit of Arab leaders met, who resolved to employ their oil wealth to help confront Israel.

20

Chapter Twenty: Petrodollars

Population Control

The essential Illuminati plot of the late twentieth century was a large-scale agenda that involved several components. The first two world wars were to be followed by a third, against the Muslim World. Despite the diversion of the supposed Cold War, much of its nuances were directed a preparing the stage for this third and final war. Essentially, the scheme involved increasing the power of the West, at the detriment of the so-called Third World, to secure its dominance. This strategy was accomplished by increasing its wealth through its monopoly on oil, based on the collaboration of the Saudi family, and the steady impoverishment of the Third World, to secure its power, towards to the establishment of a single global world order. The underlying philosophy of this strategy is known as Malthusianism, and was implemented through the activities of the Round Table, through their sponsorship of the Fabian Socialist Society of England.

The Fabians were a group of socialists whose strategy differed from that of Karl Marx in that they sought world domination through what they called the "doctrine of inevitability of gradualism." This meant their goals would be achieved "without breach of continuity or abrupt change of the entire social issue," by infiltrating educational institutions, government agencies, and political parties. Prominent Fabian and writer, George Bernard Shaw, revealed that their goal was to be achieved by "stealth, intrigue, subversion, and the deception of never calling socialism by its right name."[1]

George Bernard Shaw's mistress, Florence Farr, was a witch in the Order of the Golden Dawn, and the Fabian society was also an integral partner with the Golden Dawn, itself basically an extension of the Theosophical society.[2] When Blavatsky passed away in 1891, leadership of the worldwide theosophical movement passed to Annie Besant. Through her membership in the Fabian socialists, she became close friends with its leading members, which included men like H.G. Wells, Aldous and Julian Huxley, and Bertrand Russell.

The Malthusian philosophy originates with Thomas Parson Malthus, who was a professor of political economy with the British East India Company's East India College at Haileybury. His father was a personal friend of David

Hume, and an acquaintance of Jean-Jacques Rousseau. Malthus' father was a disciple of Marie-Jean Condorcet, of the French Illuminati. His father also introduced him to the ideas of William Godwin, friend of Illuminati member, and inspiration to Hegel, Franz von Baader.

It was in response to the "perfectibility of society" thesis then being advanced by Godwin and Condorcet, that Malthus's decided to set his ideas down on paper. It was eventually published in 1798, as a pamphlet known as the Essay on Population. According to Malthus, "population, when unchecked, increases in a geometrical ratio. Subsistence increases only in an arithmetic ratio." Therefore, Malthus concluded that society should adopt certain social policies to prevent the human population from growing disproportionately larger than the food supply. Among the genocidal policies promoted by Malthus were:

> Instead of recommending cleanliness to the poor, we should encourage contrary habits. In our towns we should make the streets narrower, crowd more people into the houses, and court the return of the plague. In the country, we should build our villages near stagnant pools, and particularly encourage settlement in all marshy and unwholesome situations. But above all, we should reprobate specific remedies for ravaging diseases; and those benevolent, but much mistaken men, who have thought they were doing a service to mankind by projecting schemes for the total extirpation of particular disorders.[3]

Lord Bertrand Russell believed the white population of the world would soon cease to increase, and therefore would "have to defend themselves by methods which are disgusting even if they are necessary." For Russell, population control was a prerequisite to World Government:

> I have already spoken of the population problem, but a few words must be added about its political aspect. .... It will be impossible to feel that the world is in a satisfactory state until there is a certain degree of equality, and a certain acquiescence everywhere in the power of the World Government, and this will not be possible until the poorer nations of the world have become ... more or less stationary in population. The conclusion to which we are driven by the facts that we have been considering is that, while great wars cannot be avoided until there is a World Government, a World Government cannot be stable until every important country has nearly stationary population.[4]

Aldous and Julian Huxley were the grandsons of Thomas H. Huxley. Known as "Darwin's Bulldog", for his defense of evolutionary theory, he also coined the term "agnosticism" to describe his religious belief. He was also a founder of the Round Table, and a lifelong collaborator of Arnold Toynbee. Toynbee himself sat on the RIIA, headed the Research Division of British intelligence throughout WW II, and served as wartime briefing officer for British Prime Minister Winston Churchill. Trained at Toynbee's Oxford, Aldous

Huxley, author of Brave New World, was a member of the Children of the Sun, a Dionysian cult, comprised of the children of Britain's Round Table elites. Among others were T.S. Eliot, W.H. Auden, Sir Oswald Mosley, and D.H. Lawrence.[5]

H.G. Wells, head of British foreign intelligence during World War I, was also a founding member of Rhodes and Milner's Round Table, and tutored Aldous and Julian Huxley at Oxford. It was also Wells who had first introduced the Huxley brothers to Aleister Crowley during the late 1920s.[6] The Open Conspiracy, Wells wrote:

> ...will appear first, I believe, as a conscious organization of intelligent and quite possibly in some cases, wealthy men, as a movement having distinct social and political aims, confessedly ignoring most of the existing apparatus of political control, or using it only as an incidental implement in the stages, a mere movement of a number of people in a certain direction who will presently discover with a sort of surprise the common object toward which they are all moving... In all sorts of ways they will be influencing and controlling the apparatus of the ostensible government.[7]

Sir Julian Huxley, who became a British scientist and intellectual, and who played a leading part in creating the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), also held much the same views. Basically, Julian Huxley saw scientific advancement, such as penicillin, DDT and water purification, as a two-edged sword. He wrote, "We can and should devote ourselves with truly religious devotion to the cause of ensuring greater fulfillment for the human race in its future destiny. And this involves a furious and concerted attack on the problem of population; for the control of population is… a prerequisite for any radical improvement in the human lot."[8]

These repugnant opinions were held even by some of the most important managers of the global financial institutions. Fritz Lutweiler, the chairman of the Bank for International Settlements (BIS), the world banking headquarters, has said, "it means the reduction of real income in countries where the majority of the population is already living at the minimum existence level or even under it. That is difficult, but one cannot spare the highly indebted countries this difficult path. It is unavoidable."[9]

The BIS was later joined by the World Bank and International Monenatary Fund (IMF). The World Bank and IMF, both private entities with shareholders, owned largely by the Rothschild and Rockefeller families, were created in 1944, at a UN sponsored monetary conference in Bretton Woods, New Hampshire. The theoreticians who drafted the plan were prominent Fabian Socialists from England, like John Maynard Keynes, and the Assistant Secretary of the U.S. Treasury, Harry Dexter White. White, who became the first Executive Director for the US at the IMF, was also a CFR member, and later discovered to be part of the Soviet espionage ring in Washington. Robert McNamara, who became president of the World Bank, and ran the Vietnam War, stated:

> There are only two possible ways in which a world of 10 billion people can be averted. Either the current birth rates must come down more quickly. Or the current death rates must go up. There is no other way. There are, of course, many ways in which the death rates can go up. In a thermonuclear age, war can accomplish it very quickly and decisively. Famine and disease are nature's ancient checks on population growth, and neither one has disappeared from the scene.... To put it simply: Excessive population growth is the greatest single obstacle to the economic and social advancement of most of the societies in the developing world.[10]

The World Wildlife Fund was created by Prince Philip, the husband of Elizabeth II Queen of England. Baptized with the name of Philip Battenberg, he belongs to the House of Oldenburg. He is the great-great-grandson of Grand Master of the Asiatic Brethren, Karl Landgrave of Hesse-Kassel, and also descended from George II, Catherine the Great of Russia, and Frederick I King of Prussia.

Prince Philip is on record as saying that if he were to be reincarnated he would like to return as a killer virus, to help solve the overpopulation problem. Since then, other WWF executives have voiced the same concerns about overpopulation. Dr. Arne Schiotz, a WWF director has said, "Malthus has been vindicated, reality is finally catching up with Malthus. The Third World is overpopulated, it's an economic mess, and there's no way they could get out of it with this fast-growing population. Our philosophy is: back to the village."[11]

Sir Peter Scott, of the WWF, warned, "If we look at things causally, the bigger problem in the world is population. We must set a ceiling to human numbers. All development aid should be made dependent on the existence of strong family planning programs."[12] Thomas Lovejoy, past vice-president of the WWF, said, "The biggest problems are the damn national sectors of these developing countries. These countries think that they have the right to develop their resources as they see fit. They want to become powers."[13]

The Oil Crisis

The largest single expenditure of the postwar European Recovery Program, the Marshall Plan, named after its architect, Secretary of State George C. Marshall, by recipient countries in Western Europe, was to purchase oil, supplied primarily by American oil companies, and derived mainly from Saudi Arabia. The Seven Sisters reaped enormous profits for their oil sales to the new world market in that period.

A consequence of the extraordinary expansion of the importance of the major American oil companies was the parallel rise of New York banking groups tied to these oil companies. During the early 1950s, a wave of bank mergers increasingly consolidated the already enormous political and financial

influence of the New York banks over domestic US policy. According to William Engdahl, in A Century of War: Anglo-American Oil Politics and The New World Order:

> The net effect of this postwar cartelization of American banking and financial power into the tiny handful of banks in New York, strongly oriented to the fortunes of international petroleum markets and policy, had enormous consequences for the following three decades of American financial history, overshadowing all other policy influences in US and international policy, with the possible exception of the Vietnam War deficit-financing.[14]

In 1955, Chase National Bank of David Rockefeller, grandson of John D. Rockefeller, merged with the Bank of Manhattan and the Bronx County Trust, to create the Chase Manhattan Bank. The National City Bank of New York, closely tied to the Standard Oil group, like Chase, acquired the First National Bank of New York to form the First National City Bank, later Citibank Corp. Bankers' Trust took over the Public Bank & Trust, Title Guarantee & Trust and several other regional banks, to form another powerful group, while the Chemical Bank & Trust merged with the Corn Exchange Bank and the New York Trust Co. to form New York's third-largest bank group, Chemical Bank New York Trust, also tied to Standard Oil.

However, the culmination of the power of the oil industry would be achieved through their orchestration of the Oil Crisis. As pointed out by William Engdahl, in A Centruy of War: Anglo-American Oil Politics and the New World Order, it was by means of this fabricated crisis, that the Illuminati, through their manipulation of the Seven Sisters, deliberately impoverished the Third World, in compliance with their genocidal ambitions, funneling its wealth into their client state of Saudi Arabia.

Already in May 1973, at a Bilderberg meeting at Saltsjoebaden, Sweden, a group of 84 of the world's leading financial and political representatives discussed how to manage the coming flow of OPEC petroleum revenues, in advance of their plans to bring about the Oil Crisis.[15] Named for the Hotel Bilderberg near Arnheim, the super secret Bilderberg annual meetings had been initiated in 1954 by Prince Bernhard of Holland.

Bernhard was married to Garter Knight, Queen Juliana of the Netherlands. A Freemason, Prince Bernhard had been a member of the SS. He later worked for I. G. Farben. But during the German invasion of the Netherlands, Bernhard helped organize the resistance. He offered to work for British intelligence but was not trusted. However, on the recommendation of George VI of the United Kingdom, he was later permitted to work in the war planning councils.[16]

Prince Bernhard's counterpart in America is David Rockefeller, Chairman of the board of the CFR whose economic base is the giant Chase Manhattan Bank and Standard Oil.[17] Among the other Bilderbergers were Baron Edmund de Rothschild, Robert McNamara of the World Bank, Sir Eric Roll of S.G. Warburg

and Co., Ltd and director of the Bank of England, Pierce Paul Schweitzer of the International Monetary Fund (IMF), and George Ball of Lehman Bothers investment bank, past director of SOCAL, as well as member of the CFR.

Present at the 1973 meeting were leading lights of the oil industry, and London and New York banking, including Sir Eric Roll, George Ball, David Rockefeller. Also included were Robert O. Anderson of Atlantic Richfiled Oil Co., former head of Arco, an oil company affiliated with Exxon; Lord Greenhill, chairman of British Petroleum; Zbigniew Brzezinski, soon Carter's national security advisor; Gianni Agnelli of Italy's Fiat, and Otto Wolff von Amerongen of Germany, director of Exxon and Trilateralist.

Also present at the meeting was Henry Kissinger. According to Antelman, in To Eliminate the Opiate, German-born Kissinger is a Frankist.[456] Kissinger was appointed Assistant for National Security Affairs by Richard Nixon, and served as Secretary of State under both Gerald Ford and Jimmy Carter. Kissinger is also reputed to belong to the CFR, the Royal Institute for International Affairs and the Trilateral Commission.

William Engdahl asserts that the Yom Kippur War of 1973, when Egypt and Syria invaded Israel, was secretly coordinated by Washington and London, using the intricate diplomatic channels developed by Henry Kissinger.[19] Kissinger, already in firm control of all US intelligence estimates as Nixon's National Security Adviser, secured control of US foreign policy as well, persuading Nixon to name him Secretary of State, just prior to the Yom Kippur war.

Kissinger controlled the Israeli response through his relationship with Israel's ambassador to Washington, Simcha Dinitz. In addition, Kissinger exploited channels to the Egyptians and Syrians. His method was to misrepresent to each party the critical elements of the other, ensuring the war and the subsequent Arab oil embargo. By October 16, the Organization of Petroleum Exporting Countries, or OPEC, raised the price of oil, and declared an embargo on the U.S. and the Netherlands, Rotterdam being the major oil port of Europe.

As part of Kissinger's plot to profit from the opportunity, the U.S. Treasury had established a secret accord with the Saudi Arabian Monetary Agency, SAMA, according to which a substantial portion of the outflow of Saudi petrodollars resulting from the crisis, were to be invested in financing U.S. government deficits. And, Wall Street investment banker, David Mulford, was sent to advise SAMA investments into the banks of London and New York. As Engdahl summarizes, "... while Kissinger's 1973 oil shock had a devastating impact on world industrial growth, it had an enormous benefit for certain established interests – the major New York and London banks, and the Seven Sisters oil multinationals of the United States and Britain."[20]

Third World Poverty

Following the Oil Crisis, the preconditions were in place for a dominant US policy, which, under Henry A. Kissinger, became decidedly "neo-Malthusian". In 1974, in the midst of the Oil Crisis, Kissinger issued National Security Council Study Memorandum 200 (NSSM 200), on the subject of Implications both Worldwide Population Growth for US Security and Overseas Interests, directed to all secretaries, the military Joint Chiefs of Staff, the CIA and other key agencies. NSSM 200 argued that population expansion in select developing posed potential US "national security threats." On October 16, 1975, at Kissinger's insistence, President Gerald Ford issued a memorandum confirming the need for "US leadership in world population matters," based on the contents of the classified NSSM 200 document.[21]

The NSSM 200 warned that, under pressure from their expanding populations, countries possessing important and needed resources will tend to demand better terms of trade for their export to the United States. Therefore, the study identified a list of thirteen countries, singled out as "strategic targets" for US efforts at population control.

In a memorandum, Kissinger had stated, "how much more efficient expenditures for population control might be than [funds for] raising production through direct investments in additional irrigation and power projects and factories."[22] The thirteen countries were Brazil, Pakistan, India, Bangladesh, Egypt, Nigeria, Mexico, Indonesia, Philippines, Thailand, Turkey, Ethiopia, and Colombia. Sadly, as Engdahl describes, "with this secret policy declaration, the government of the United States had committed itself to an agenda which would contribute to its own economic demise as well as untold famine, misery, and unnecessary death throughout the developing sector."[23]

Therefore, the countries made to suffer most heavily from the economic impact of the oil crisis were in the "Third World". Because, the majority of the world's less-developed economies, without significant domestic oil resources, were suddenly confronted with an unexpected and unpayable increase in costs of energy imports. The New York and London banks took the OPEC oil profits that had been deposited with them, and relent them as Eurodollar bonds or loans, to countries of those countries, now desperate to borrow dollars to finance their oil imports. Henry Kissinger termed this, "recycling petrodollars", a strategy that had already been discussed at the 1971 Bilderberger meeting in Sweden.

These conditions initiated a Third World debt crisis that is spiraling out of control. In 1974, Sudan, India, Pakistan, Philippines, Thailand, and numerous countries in Africa and Latin America, were faced with immense deficits in their balance of payments. As a whole, over 1974, developing countries incurred a total trade deficit of $35 billion according to the IMF, a colossal sum in that day, a deficit precisely four times as large as in 1973, and in proportion to the oil price increase. Following the several years of strong

industrial and trade growth of the early 1970s, the severe drop in industrial activity throughout the world economy in 1974-75 was greater than any other such decline since the war.

The debt crisis began when Paul Volcker and the U.S. Federal Reserve had unilaterally increased U.S. interest rates in late 1979, ostensibly to try to save the failing dollar. After three years of record high U.S. interest rates, the dollar was "saved", but much of the Third World was struggling economically, due to the large increase of their interest payments. By August 1982, the unjust recycling mechanism finally collapsed, and Mexico announced it would likely default on repaying Eurodollar loans.

Finally, to enforce debt repayment, the London and New York banks brought the IMF in to act as "debt policeman". Public spending for health, education, welfare was slashed on IMF "structural adjustment" recommendations, to ensure a country's ability to repay loans. Living standards plummeted as IMF policies opened markets to the predatory process of globalization, led by US-based multinationals seeking cheap labor and raw materials.[24]

Petrodollar recycling represented the siphoning off of the world's wealth by oil producing countries, but primarily Saudi Arabia. Thus, despite all its posturing as a defender of orthodox Islam, not only was the Wahhabi regime of Saudi Arabia failing to represent the just principles of Islamic charity, and to point to the real causes of the poverty debilitating the Third World, but did the very opposite. Saudi Arabia has been a direct accomplice in one of the most evil crimes in history, the deliberate impoverishment of a great section of humanity, and abetted in the empowerment of the Illuminati banking elites.